

2016  
عام الانكسارات  
والآمال

# الخبير

al-akhbar

www.al-akhbar.com

أولى جلسات الحكومة: إقرار مراسيم النفط وإقالة عبد المنعم يوسف [5]



## ليست أزمة صحافة

[ 4 - 2 ]

أعمال جريدة «السفير» وأزمات «النهار» والمستقبل، وغيرهما لا تعبر عن أزمة صحافة (الخبير)

### خلينا نحكي عن شغلك!

تتجدد دوماً احتياجات الأعمال الصغيرة والمتوسطة الحجم، لذلك أنت بحاجة إلى دعم إما لتغطية نفقات أعمالك اليومية كدفع رواتب الموظفين، شراء البضائع، تسديد نفقات الإيجار والفواتير المتعلقة به أو لتأمين الرأسمال الكافي لشراء، تجديد أو توسيع مكان عملك أو حتى شراء معدات جديدة أو للحصول أيضاً على حقوق الامتياز.

لذلك نقدم لك مجموعة من الخدمات والمنتجات التي تناسب احتياجات أعمالك كافة مع مزايا عديدة ومنها:

- قروض بلا حاجة لتقديم ضمانات للمبالغ التي لا تتخطى الـ 150 مليون ليرة لبنانية
- فائدة مخفضة لـ 7% للسنة الأولى

للمزيد من المعلومات قم بزيارة أقرب فرع لبنك عوده أو المراكز المتخصصة للأعمال أو تصفح موقعنا الإلكتروني: [bankaudi.com.lb/lebanon/sme](http://bankaudi.com.lb/lebanon/sme)

تطبق الشروط والأحكام.

بنك عوده

### مجتمع واقتصاد

2016 - 2017  
لبنان هازوم بنويًا  
و6 ملايين نسمة  
بلا أمل



08

### سوريا

«عام حلب»  
قبضة الجيش  
أقوى وكلمة  
موسكو الأعلى



12

### بورتريه

جان لوك ملنشون  
مرشح «اليسار»  
الفرنسي ضد  
«ديكتاتورية أوروبا»



15



على الخلاف

# ليست أزمة الصحافة في لبنان



تحدي المهنة في لبنان يكمن في البحث عن قراء ومشاهدين، لا عن تمويل وحسب (مروان طحطح)

## حسن عليق

إنها ليست أزمة الصحافة في لبنان. إفعال جريدة كـ«السفير»، مع ما يحملها الاسم من تاريخ وانتشار وقوة حضور وتأثير، لا يعبر حقيقة عن أزمة الصحافة. هي مشكلة عائلية تتصل بنظرة الأستاذ طلال سلمان إلى من سيدير الصحيفة مستقبلاً، وبأي ثمن. «النهار» تصرف عشرات الموظفين. وكذلك تفعل «المستقبل». هي أزمة مزدوجة: دول الخليج لم تعد مهتمة كما في السابق بتمويل الإعلام في لبنان، ووريثا إمبراطوريتي آل تويني وآل الحريري لا يحسنان إدارة ما ورثاه. بالمناسبة، هل من يدلنا على «سكوب» واحد في جريدة «النهار» في السنوات العشر الأخيرة؟ ثمة «سبق صحفي» وحيد، إنه خبر وفاة غسان تويني. أخفته العائلة ليلاً، لتعلنه على صفحات الجريدة في اليوم الثاني. أين أزمة الصحافة؟ هي أزمة نائلة تويني. هل من «أزمة» صحافة في «المستقبل»؟ لا، هي أزمة «سعودي أوجيه». هل من يدلنا على «أزمة الصحافة» في لبنان؟ الدولة اللبنانية تقاضي محطة تلفزيون «المربع»، بتهمة سرقة المال العام عبر الاتجار غير المشروع بالاتصالات الدولية. أين الصحافة في ذلك؟ تندلع حرب شعواء بين تلفزيون الجديد وحركة أمل، بسبب خلاف بين الطرفين على أحقية تنفيذ مشروع في معامل لإنتاج الكهرباء. مجدداً، دلونا على الصحافة وأزمته.

المشكلة في مكان آخر، ومن يعاني من أزمة هو هذا النمط تحديداً

## كيف ستعيش صحيفة ينفق صاحبها مليون دولار سنوياً من موازنتها على حياته الشخصية؟

من «وسائل الإعلام». يجب وضع الكلمتين بين مزدوجين، لأن من يكابد البقاء اليوم اثنان: الصحافة المتصلة اتصالاً عضوياً بالنظام السياسي المالي الحاكم في لبنان. وهذا النظام يترنح منذ سنوات (قد يكون الترنح أسلوب حياته لا مرحلة ما قبل التهاوي). يترنح إلى درجة العجز عن توفير الكهرباء والماء النظيفة

للمواطن! والصحافة، سواء بنسخة ائتلاف حكم ما قبل الحرب الأهلية، أو بنسخة ائتلاف ما بعد الحرب، لم تكن، في الأعم الأغلب، سوى النزاع الإعلامي لهذا النظام. للدلالة على ذلك، تكفي معاينة السيرة السياسية لرئيس مجلس إدارة «آل بي سي أي» بيار الزاهر.

أما ثاني المعانين، فالشركات العائلية التي عجزت عن التحول إلى مؤسسات. وفي هذه الشركات، يصعب العثور على حامل هم مهني جدي، لناحية التفكير في تطوير قطاع الإعلام برمته، والبحث عن سبل لتوسيع قاعدة القراء والمشاهدين والمتلقين، أو لمواكبة التطور التقني الهائل ومواكبة جدية. ثمة بدلاً من ذلك توجه

إلى الإثارة الفارغة، كما في عناوين الرسائل التلفزيونية التي يظن كاتبوها أنها جذابة، أو على طريقة «الهنوس الجنسي» والخيال (غير العلمي) لمحرر موقع «الديار» مثلاً، أو على صورة الابتذال المنتحل صفة «الثقافة» الذي تقدّمه جمانة حداد في «النهار» (ووصل إلى المسرح!). أزمة هذه الشركات ليست مهنية وحسب. غالبيتها تقف على حافة الإفلاس، لكن، مع الكثير من السحر وفق الطريقة اللبنانية. فالعودة إلى موازنات الصحف الموجودة لدى وزارة المالية تدل على خسارة دائمة... دائمة يعني منذ عشرة وعشرين وأربعين وثمانين عاماً. خسارة دائمة، في مقابل تضخم ثروات أصحاب

الصحف. لا بأس من بعض الصراحة. الرغبة الجامحة في الانضمام إلى نادي الحاكمين دفعت أصحاب صحف ومحطات تلفزيونية إلى العيش وفق أسلوب حياة الطبقة الحاكمة. يُروى أن صاحب صحيفة (راحل) وابنه كانا يُنفقان سنوياً مليون دولار أميركي. نعم، مليون دولار إنفاقهما الشخصي: سفر مع جيش من السكرتيرات والمرافقين وحاملي الحقائب في الدرجة الأولى، حجز غرف في فنادق خمس نجوم (وأكثر حيث يتوافر)، اقتناء السيارات الغالية، شراء العقارات، منازل في لبنان وأوروبا، ممارسة هوايات أصحاب المليارات... كيف ستعيش صحيفة ينفق صاحبها مليون دولار سنوياً من موازنتها على

حياته الشخصية؟ وكيف استمرت على قيد الحياة حتى يومنا هذا؟ هذا هو السؤال الذي لا صلة له بأزمة الصحافة في لبنان. أزمة الصحافة، الأزمة الحقيقية، في مكان آخر: ماذا سنقدم للقارئ والمشاهد والمتلقي؟ وكيف؟ لماذا نعجز البرامج (السياسية خاصة)، ونشر الأخبار، عن تجاوز عتبة النقاط العشر في مؤشر المشاهدة؟ ولماذا نعجز الصحف، مجتمعة، عن بيع (وتوزيع) أكثر من 30 ألف نسخة يومياً، فيما الصحف الإسرائيلية توزع يوم الجمعة أكثر من 700 ألف نسخة (عدد القراء المحتملين في الكيان الإسرائيلي، لا يتجاوز أربعة ملايين ونصف مليون نسمة هم العدد

## «مجزرة» في وضح «النهار»

### زكية الديراني

يمكن القول إن «مجزرة» حقيقية تحصل في صحيفة «النهار» في وسط بيروت هذه الأيام. حالة من الخوف والترقب تسود في الكواليس بعدما بدأت رئاسة النظام السياسي نائلة تويني عملية الاستغناء عن العدد الأكبر من الموظفين. لأثمة طويلاً من الموظفين تخلت عنهم الصحيفة، وشهدت بداية الأسبوع الجاري عملية إبلاغهم بقرار فصلهم، بحجة الضائقة المالية، من دون الاتفاق على التعويضات. مخطّط تويني ليس جديداً، إذ أعلنت عنه قبل شهرين تقريباً خلال اجتماعها مع رؤساء الأقسام، وبلغتهم أن لا حل أمامها سوى الاستغناء عن عدد كبير من العاملين، مع العلم بأن الصحيفة لم تدفع رواتب العاملين منذ 14 شهراً

تقريباً، مع فتح باب إعطائهم السلف. كل المؤشرات تدل على أن الموظفين سيتجهون نحو المحاكم قريباً من أجل الحصول على تعويضاتهم من الجريدة التي تأسست عام 1933، وخاصة أن القائمين على «النهار» أخبروا المصروفين أن الصحيفة ستدفع مستحققاتهم المتأخرة فقط، من دون الدخول في تفاصيل إضافية حول التعويضات: مع العلم بأن أخباراً تنتشر في الصحيفة تفيد بأن الإدارة المالية عرضت على العاملين دفع تعويضات بين 4 و6 أشهر، لكن هذا الأمر جوبه بالرفض القطعي. المفاجئ أن معظم المصروفين هم من الموظفين القدامى في «النهار»، وترجع سنوات خدمتهم إلى أكثر من 35 عاماً (بعضهم وصلت سنوات خدمته إلى 45 عاماً). لأثمة المصروفين لم تنته بعد، وعملية الصرف مستمرة حتى أوائل السنة

المقبلة، أي لحين استكمال العدد المتوقع صرفه. وستبدأ الصحيفة معركة جديدة مع الموظفين فور انتهاء فترة الإعياء، على أن يتم الاستغناء عن نحو 100، من بينهم: الياس الديري، بيار عطاالله، أمين قمرية، راجح الخوري، جمانة حداد، مي أبي عقل، إيلي الحاج، سوسن أبوضهر، مي منسي، خليل فليحان، لبيقي في الجريدة نحو 70 بين مصوّر صحفي وأرشيف... تكون مهماتهم العمل بين الجريدة الورقية والموقع الإلكتروني الذي تعول تويني عليه كثيراً. يُجمع معظم العاملين في الصحيفة على أن الوضع مأسوي، وهم لا يعرفون كيف ستكون نهاية كل منهم. ويسأل كثير: «من أين سيدفع القائمون على الصحيفة تعويضات الموظفين؟ وكيف ستستمر في الصدور بعدما وصل عدد صفحاتها إلى 12 فقط؟».

صرف 100 موظف من دون تعويضات (أرشيف)





## الذكريات ستبقى في مكانها: «السفير» أرشيف حيواتنا الطويل

اغتيال الحريري، وظهور «14 آذار» وقبل أن تختفي. قبل «الربيع العربي»، قبل الأزمة السورية، التاريخ أكبر من «السفير»، والصحيفة بحجم مدينتها. تراقب من بيروت، وتتدخل وتتحدث وتساجل حتى غادرها آخر موظف أمس، وأطفأ الضوء خلفه، على العام، وعلى الجريدة. وعلى قطعة من تاريخ المدينة والسلام.

هذا ليس كل شيء. بقي القليل. سيصدر عدد استثنائي يوم الأربعاء المقبل. عدد ضخّم تجاوز الستين صفحة حتى الآن. أرشيف، تحقيقات، كتاب السفير. عدد اليوم طبعي عادي. «أزمة الصحافة»، الهدنة في سوريا، مراسلها المناطق، وهكذا. الجريدة في وعائها المنقوب: الصحافة المهنة التي تلهث وتستجدي. وجمهورها «العربي» يقرأ على «الفايسبوك»، ويحزن، ويضغظ «لايك». ويمزج بين الخبر وبين التحليل و«اللايك». وبين الخطأ والصواب، بين المعايير والحقيقة، وبين حزنه على «السفير» وشعوره بالامتلاء بعد كتابة «سناثوس». «الجمهور عايز كده».

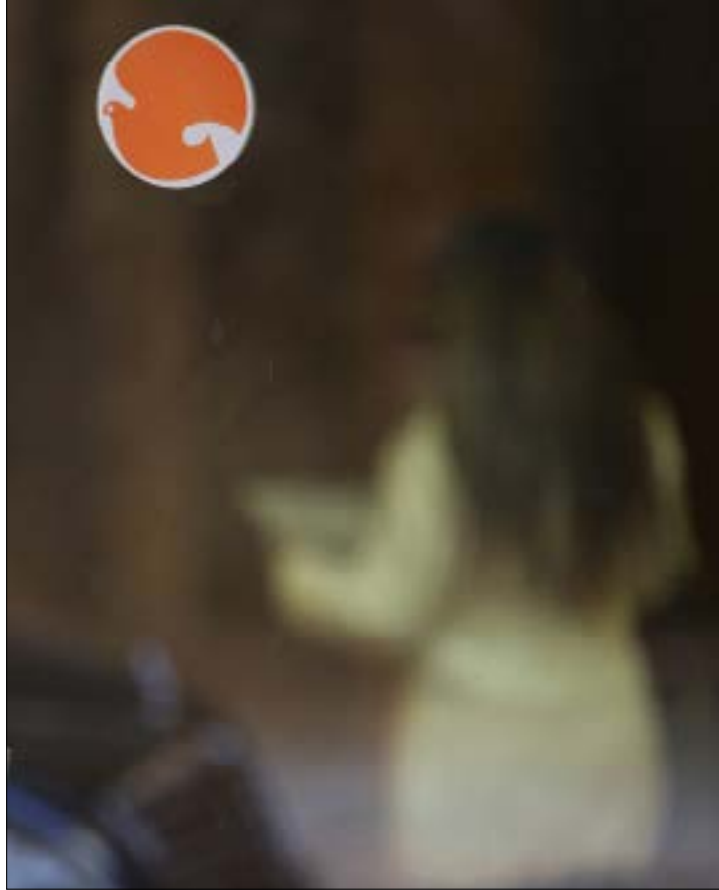
في أي حال، أخير الزملاء، في اجتماع أخير، أن «حقوقهم محفوظة». الناشئ باع قطعة أرض بمليون دولار لهذا الغرض. 3 أشهر «صرف تعسفي» و3 أشهر عن كل سنة عمل. والمكاتب ستبقى مفتوحة، بإمكانهم المجيء متى يشاؤون. لشرب «قهوة الصباح» ربما. فالجريدة لن تصدر. ورواتب 140 موظفاً لن تدفع. خلص. لكن اجتماع أمس التحريري كان مئماً. وتقرر المانشيت باكراً. الزملاء جلسوا خلف مكاتبهم، في الطبقة الثانية، حيث نقش على الجدار رسم تعبيرى، لجر يطلقه طفل، أو لطفل يطلق حجراً. في النهاية، ينكسر الزجاج المرسوم. والزملاء جلسوا بعيون مكسورة. ولا يحبّون أن نكتب هذا عنهم. لكننا نكتبه عن أنفسنا وعنهم. الصحافة تغرق. تغرق، تغرق، تغرق. ولا عزاء إلا الذكريات. والحنين، الممل، الذي لا ينفع. القليل من الذكريات، على درج «السفير» البطيء. اسكندر حبش يرفع كأسه ويضحك. عباس بيضون يعبس من البرد وهو يتمشى مغادراً نحو الحمراء. اجتماع «التحرير» الصباحي. المصورون. المانشيت. المختبر. غرفة التمييز. كان زمان. آثار ثقيلة على الدرج البطيء. ضحى شمس في باريس. جهاد بري في واشنطن. الآخرون في مدنهم البعيدة. وجوزيف سماحة في مكان ما، الآن، مبتسماً كعادته، قبل الوصول إلى مكتبه القديم.

«أوسلو»، الجريدة بدأت قبل مهزلة «كامب دايفيد» حتى. وعامل الأمن والاستقبال كان هناك قبل «عناقيد الغضب» الإسرائيلية. في 1993، كانت ثالث مرة تتوقف فيها الصحيفة عن الصدور. منعته «الدولة الجديدة» لأسبوع. قرار قضائي عجيب. وكانت في مكانها وبقيت. وتصدر كل يوم. قبل عدوان نيسان ومجزرة قانا. ولكننا نسينا. قبل التحرير في 2000. قبل عدوان تموز 2006، وبينهما

حارس الأمن الودود ما زال في مكانه. أين سيذهب. «السفير» في مكانها. يدور حولها، يحيي المارة. يوم عمل عادي، لكنه الأخير. واجهة المبنى تجددت، لكن المبنى لا يزال عابساً. الضوء شحيح فوق عامل الاستقبال. يقول إنه هناك منذ 35 عاماً. المبنى باق والمكاتب باقية، لكن أين سيذهب هو الآخر. 35 عاماً على الباب. يعني منذ الثمانينات، يعني قبل الاجتياح الإسرائيلي الأول. قُصفت الصحيفة في 1980. بعد الاجتياح، اشتد الحصار. حصار بيروت. توقفت «السفير». وعادت بعد قليل. إنها هناك، في مكانها، قبل الاجتياح الثاني. وقبل خروج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت. وقبل حرب الجبل. وحرب الإقليم. وقرب حربى الإلغاء والتحرير. قبل «حزب الله»، وقبل «حركة أمل» والقوات اللبنانية وقبل عون. إلخ إلخ الطائف. قبل مجيء الحريري الأب، وطبعاً قبل الحريري الابن. قبل الانتفاضتين، الأولى والثانية. قبل

قُصفت الصحيفة  
في 1980، وتوقفت  
بعد الاجتياح  
وحصار بيروت

عدد استثنائي وضخم يصدر الأربعاء المقبل (مروان طحطح)



### أحمد محسن

المحليات في الطبقة الثانية. تاريخياً هكذا. الماغازين في الثالثة. «عربي ودولي» في الرابعة. وهكذا، صعوداً إلى الطبقة التاسعة. بعد التحديث، بعد الدمج، أو بعد الأزمة، انضمت «الميديا» إلى طبقة المحليات، «فلسطين»، و«قضايا وآراء» أيضاً. «السفير» في مكانها. طبقة فوق طبقة، آلاف الأعداد صدرت من هذا الجسد العابس والمتعب. صعوداً، طبقة فوق طبقة، تسمع صوتاً، ينسحب من حناجر أهله. الزملاء يبتسمون. يضحكون علينا بالادعاء أن هذا يوم عمل عادي. في المبنى أشياء لا تشتري. ولا تباع. ولا تقال. صوت خافت. جبال من الذكريات. قصاصات من جريدة. صور بالنيغاتيف، ملامح مدينة. كليشيهات على الجدران، كما في كل الصحف. كما كان الجو غالباً في الثمانينات. المصعد على الطراز القديم، والضوء أصفر كئيب، من ذلك النوع الذي لم يعد دارجاً. لكنه حميمي ولطيف. وهناك ابتسامات الكتاب والمصورين والعامل، سكان المبنى الأصليين. والشرفات التي لن تجد من يطل عليها، تطل على شارع يتغير. شارع وحيد. ومدينة تنتهي، في آخر الشارع. من الأفضل تعداد الذكريات. ذلك رغم أن الحنين ممل. ولا ينفع. والجميع يعرف أنه لا ينفع. الحنين بما هو حنين. قصص المقيمين. وآراء العابرين. جريدة تاريخية، ودعنا من النكتة السمجة عن «قهوة الصباح»، وعن «لفلشة» الأوراق وعن رائحتها، وعمما اقتطف من أقوال جمال عبد الناصر. وللسنا نتحدث عن عبد الناصر. ولا عن أم كلثوم. ولا عن زملاء، أو نقابات، ومانشيتات. نحن في لبنان، وهذا حديث متأخر. في غير زمانه الآن. الحديث عن مقيمين، بعضهم يقيم منذ ثلاثين عاماً. معظمهم، على الأرجح. يومياتهم، أرشيف حيواتهم الطويل. يغادرون بخفي حنين. يحملون ما تسنى لهم من قصاصات أحبوا أكثر من غيرها في زمانها. يحملون صوراً وابتسامات، ولكن غالباً الذكريات ستبقى في مكانها، كما يحدث عندما يُخرج سكان المبنى منه بالقوة. نتحدث عن المبنى وعن سكانه. العالم يتغير. وعلى الجميع أن يعترف. ولا مانع من بعض الحنين. ليس تعويضاً عادلاً، أو مسلياً، لكنه التعويض الوحيد. سيتجاوزنا الوقت، كما تجاوز «السفير».

### الرياشي: دعم مالي مشروط

أزمة الصحافة الورقية تقلق وزارة الإعلام ووزيرها الجديد ملحم رياشي، هو الذي سبق أن عمل في أحداها وبات يدرك جيداً مدى صعوبة صون المحرر لحقوقه من جهة وبقاء الصحيفة على قيد الحياة كل يوم من جهة أخرى. لذلك يوازن في حديثه عن ما تمر به الصحف اليوم من اغلاق «السفير» إلى إعفاء صحافيين من مهامهم في «النهار» و«المستقبل» بين ما سبق ساعياً لابتكار حل ينصف الاثنين معاً. ولأن لا مقومات فعلية لدعم الصحف في وزارة الإعلام، يجهد رياشي اليوم بالتعاون مع نقبيتي الصحافة والمحررين لوضع أسس خطة مبدئية سترفع لاحقاً إلى مجلس الوزراء قوامها الحصول على دعم مالي مشروط للصحف. وستضم خطة رياشي أيضاً، مقترحات من اجتماعه المقبل مع ناشري الصحف حرصاً على تكامل عناصر المشروع من مختلف الجهات قبل إرساله.

في ما خص المحررين، يقول رياشي: «الأخبار» أنه ناقش الموضوع مع وزير العمل وأبلغته أهمية نيلهم حقوقهم وعدم إلحاق الظلم بهم. ويضيف في هذا السياق أن وفداً من المصورين من «النهار» سيزوره بعد الأعياد، للبحث في سبل مساعدتهم لا سيما أن عدداً كبيراً من الصحف لا يمتلك المقومات المادية للاستمرار. ويأسف الرياشي لما يصيب الصحافة المكتوبة، فهي أساس الحريات في المنطقة، لذلك ينبغي علينا وضع كل جهودنا لانقاذها. فعندما تموت الصحافة يموت معها جزء كبير من تاريخنا».

الإجمالي للسكان في أراضي عام 1948 ناقصاً عدد العرب والناطقين بالروسية والحريديم الذين يحرمون قراءة الصحف؛ وهذا الرقم المخيف يعني أن كل بيت إسرائيلي تقريباً تدخله صحيفة واحدة يوم الجمعة، وهو اليوم الذي توزع الصحف فيه ملاحقها الأسبوعية المتنوعة. تحدي المهنة في لبنان يكمن في البحث عن قراء ومشاهدين، والكف عن اعتبار البحث عن ممولين همأً أوحده لأصحاب المؤسسات النموذج الإسرائيلي مثال يُحتذى في هذا المجال.

يبقى أمر أخير، لا بد من قوله للرئيس سعد الحريري، وهو متصل بالزملاء المصورين من «النهار» و«المستقبل». ثمة ما يشبه الحقيقة المطلقة التي لا جدال فيها، بشأن سيرة الرئيس الراحل رفيق الحريري. بصرف النظر عن أدائه في السلطة، ومدى تضخم ثروته بعد دخوله السلطة في لبنان، لم يكن الحريري الأب، بحسب عارفيه وكثيرين ممن عملوا معه، بترك في ذمته حقاً لموظف. حتى من يُضبط سارقاً لماله، كان الحريري يصرفه مع تعويض كامل. هذه «الميزة»، أسقطها الحريري الابن. هزائمته السياسية يمكن تقبلها بسهولة. فشله وجيش مستشاريه قابل للهضم. أما طرد موظفين بلا دفع تعويضات لهم، فليس في المنطق ما يبرره. ما العمل؟ الحل سهل. فليبع الحريري عقاراً من عقاراته. بيع قطعة أرض واحدة كفيل بسداد مستحقات المصورين كاملة، «مع حبة مسك». فليبع الأرض التي اشتراها والده من العميد ريمون إده مثلاً (في البقاع)، بسعرها الحقيقي (نحو 26 مليون دولار)، بدلاً من تاجيرها لمنسق تيار المستقبل في البقاع الأوسط أيوب قزوعن. الشراة جاهزون. وليدفع الحقوق للزملاء المصورين. اليوم لا غداً.

### «البلد»: لا أفتق

شهدت صحيفة «البلد» خضات مالية عدّة منذ بدايتها قبل أكثر من 14 عاماً، لكن آخرها كانت الأكثر قوّة. قبل 4 أشهر، توقفت الجريدة التابعة لمجموعة AWI («البلد» ومجلة «ليالينا» وجريدة «الوسيط») عن دفع مستحقات الموظفين، بحجة الضائقة المالية. الأزمة تطوّرت لاحقاً، وتقدّم القائمون على المجموعة بعريضة لوزارة العمل للتخلص من نحو 20 موظفاً.

لكن الوزارة رفضت تلك الخطوة ولفتت في بيان إلى أنه «بعد إجراء اللازم، تأكدت دائرة التحقيق في الوزارة من عدم توافر شروط الصرف وفقاً للمادة 50 من قانون العمل التي تنصّ «على حماية حقوق الأجراء كاملة من دون أيّ انتقاص». يتأمل موظفو «البلد» خيراً في 2017، لكن جميع المؤشرات تدلّ على أن الأزمة مستمرة ولا أفق للحلّ.



### «المستقبل»: تأزم ودعاوى

لم يعد الموظفون في جريدة «المستقبل» يتذكرون آخر معاش تقاضوه. قبل 15 شهراً تقريباً، كان آخر راتب حصلوا عليه، ومن ثم كُزت سبحة التأخيرات حتى اليوم. بقي الوضع على حاله في الصحيفة فترة من دون أيّ تحرّك للموظفين، متأمّلين حلّ الموضوع حبباً بينهم وبين الإدارة. لكن صبر الموظفين نفذ بعد سماعهم وعوداً كثيرة لم تحقق، فلجأوا إلى وزارة العمل قبل أشهر، ورفعوا دعوى على القائمين على الصحيفة. بعد أخذ وردّ استمرّ طويلاً. حصلوا على تعهد من المدير العام لـ«المستقبل» سعد العلايلي بدفع مستحقاتهم على ثلاث دفعات، بدءاً من أواخر الشهر الجاري. أما في حال الإخلال بالعهد، فإنّ الوضع سيتأزم أكثر، وربما يضع الجريدة أمام قرارات حاسمة: إما دفع المستحقات، أو بيعها أو إقفالها.





## على الغلاف

آخر ما كان يمكن أن أتخيله في حياتي هو الكتابة عن إقبال «السفير». ولولا الشعور بواجبي في ردّ ما لهذه الجريدة عليّ من جميل، لاخترت الصمت احتراماً لحزن زملائي الذين يكابرون حتى اللحظة الأخيرة. لا تكاد دمة تنهمر من عين أحدهم، حتى يعاجلها آخر بنكته تمسحها. صوت الضحك هو الطاغى خلال أيام تمر ثقيلة على جريدة تؤدّم فريقها قبل قرّانها. الكل يعزج ويلقي النكات، وهو يعرف أن ما يقوله سيُضحك حتماً، فالضحك آخر المسكّنات قبل أن يذهب كلّ منهم في طريقه

# الليك الطويك



الموظفون يدركون صعوبة إيجاد سوق عمل لكنهم يبذلون مجهوداً كبيراً (مروان طحطح)

## مهن زراقت

«هون جريدة السفير؟» يسأل إسماعيل حيدر مماًزحاً بعد أن يفتح باب قسم المحليات. يضحك الجميع وناتيه الإجابة: «بقيت تسال هالسؤال عشرين سنة، إنشالله تكون ارتحت هلق». كان الفريق قد نزل لتوّه من قاعة الاجتماعات في الطبقة الرابعة. هو الاجتماع الأخير في قاعة «إبراهيم عامر»، الصحافي المصري العتيق الذي يفاخر رئيس التحرير طلال سلمان بأنه كان من مؤسسي السفير وقدم لها الكثير مهنياً وشخصياً. كما يفاخر بأسماء كثيرة مرّت على الجريدة، وتركت أثراً. بعد الأسماء واحداً واحداً، ويعيد إليها فضل النجاح «من أصغر الموظفين إلى أكبرهم». يكرّر الحديث عن الفتى الذي كان يقدّم القهوة «واكتشف ذات ليلة خطأ في المانشيت، أنا مدين له بقدر ما أنا مدين لكم». يروي الطرائف التي مرّت على الجريدة، كما المواقف الصعبة مثل محاولة الإغتيال التي تعرّض لها، وتفجير المطبعة، ومحاولات تفجير واستهداف بالصواريخ، وليس انتهاءً بقرار توقيفها عن الصدور في عام 1993. صمدت «السفير» في وجه هذه المحاولات المباشرة لإسكاتها، وربما في وجه محاولات أخرى لا نعرفها، لتقرّر اليوم الموت واقفة. «لم أعد قادراً على الاستمرار، أفضل أن تنتهي القصة وكراماتكم محفوظة كما كرامة السفير» يقول طلال سلمان للزملاء في أقسام التنفيذ والتضيد والتصحيح. مهن على حافة الانقراض، وموظفون

لكل من الزملاء قصته مع الجريدة التي لم تكن مجرد فرصة عمل

الحزن المسيطر على العاملين يتجاوز فقدان العمل إلى شعور بالخسارة الشخصية

يدركون صعوبة إيجاد سوق عمل، لكنهم يبذلون تهماً. يُطلب منهم يوم عمل إضافي، فلا يترددون في الموافقة.

لكل من الزملاء قصته مع الجريدة التي لا تشكل مجرد فرصة عمل. «هي حلم» بالنسبة إلى الغالبية، وهي فيروس يصيب من يتعامل معه، فلا يعود قادراً على الشفاء منه. يبدو الأمر غريباً، الحزن المسيطر يتجاوز فقدان العمل، إلى شعور بالخسارة الشخصية، حتى بالنسبة إلى زملاء جدد لم تمرّ أشهر على انتسابهم إليها.

متى استطاع هؤلاء التورط عاطفياً؟ قد لا يحتاج الأمر إلى وقت في مكان يحمل كلّ هذه الذاكرة بين

جنباته، إذ تزخر جدران «السفير» بعناوينها على الصفحات الأولى، والرسومات الجارحة لناجي العلي. كذلك بسيطر الجو العائلي على مبنى تتعدّد اقتراحات الزملاء الساخرة لاستثماره مستقبلاً. تسال سعدى علّوه عن إمكانية استئجار إحدى طباته، فبأيتها الرد سريعاً: «مع أثاث أو من دونه؟». الردّ جاء من ممثل «الإدارة»، التي تتعرّض للنسبة الأكبر من التعليقات الساخرة. «نريد أن نشرب في الجريدة كلّ ليلة حتى الإقبال، وإذا لم يعجبكم الأمر، أفصلونا». يبتسم الإداريون لهذه التعليقات، مستمرين في التظاهر بأن الأمور تحت السيطرة، وكأنهم لم يتسلّموا بدورهم أوراق إنهاء خدماتهم.

ليس صحيحاً أن الإداريين فقط هم الذين يكابرون، لكي يستطيعوا إنجاز عملهم. الكل يحاول الابتسام للضيوف الكثر الذين توافدوا في الأيام الأخيرة. من موظفي الاستقبال الذين يحرسون خريطة «الوطن العربي»، مروراً بفاطمة عاملة السنترال صاحبة الذاكرة الرهيبة في حفظ الأصوات كما الأرقام، وموظف الصيانة محمد الجمال ووجدي موظف المعلوماتية، وكثيرين لا نعرفهم. يتنقلون بين المكاتب، يستمعون إلى كلّ ما يقال، يعلّقون، فيما تحاول عيونهم أن تلتقط كلّ تفاصيل المكان الذي سيبتعدون عنه. فقد أنهت الغالبية عملها قرابة السادسة مساءً، لتبدأ

الاحتفالات مع الأصدقاء الذين يزورون الجريدة تبعاً. زملاء قدامى يدخلون ويدلّون على الأماكن التي أمضوا فيها سنوات من عمرهم، فتنهمر الدموع. أما الأصدقاء، الذين شكّلت «السفير» وعيهم، فجلسوا أرضاً يغنون «على صوتك»، و«نقيلي أحلى زهرة»، و«أنا توب عن حبك». كيف سيخرج العدد الأخير في جوّ مماثل؟ الهدوء غالب في قسم العربيات والدوليات، بعد عشاء وداعي. ينهون عملهم وينزلون إلى الطبقة الثانية، حيث الاحتفالات قائمة في قسم المحليات. ينهي حسين أيوب الجزء الأكبر من عمله في البيت. ويهرب

كانت «السفير» حلماً بالنسبة إلى الغالبية و«فيروس» يصيب من يتعامل معه



تجري مع الزملاء. تجلس سحر مندور أمام الكاميرا مطالبة زملاءها بدعمها، فيما يخرج تعليق «نطرتو حتى نسكّر وقررتو تطلعونا ع التلفزيون؟».

في قسم التصوير يتنقل عباس سلمان بين صوره، يتذكّرها بالتفصيل واحدة واحدة. أشهرها، أو «التي أخذت عزّاً»، بحسب تعبيره، لطفلة تحمل في فمها بطاقة هوية «هذه الصورة تعود إلى أيام الاجتياح، كانوا يوزعون المساعدات بناءً على الهوية». أما مصطفى جمال الدين، الذي تولى في اليومين الأخيرين مهمة التقاط الصور الأخيرة لزملائه، فيبدّل على التغييرات التي طرأت على القسم: يقول فيما يعدّ إحدى الصور للنشر: «كانت هذه الغرفة لتحميم الأفلام وطباعتها سابقاً». فيما يختار فادي أبو غليوم الانسحاب بهدوء. يرفع يده محتياً الجميع، ويقول: «سامحونا». وتكرّر تبعاً سبحة الزملاء المغادرين. منهم من ينسحب بهدوء مكتفياً برفع يده، منهم من يخفي دموعه، ومنهم من يقبل الجميع فرداً فرداً وهو يقول «استروا عما شفتو منا». لكن الجريدة لا تفرغ تماماً، هناك من ينتظر التوجه مع العدد الأخير إلى المطبعة، ليتسلمه.

ماذا بعد؟ لا أحد يريد الجواب عن السؤال المطروح علينا جميعاً. على الأقل ليس الآن. فلنتركهم يحتفلون في ليل أرادوه طويلاً أكثر من أي وقت مضى.



## التيار الوطني يبشر بمشروع بري المزدوج

يتقدم مشروع الرئيس نبيه بري القائم على التأهيل على مستوى القضاء والفوز بالنسبة في المحافظة. على ما عداه من اقتراحات قوانين انتخابية. حتى الآن يدعمه بري وحزبه الله. وبدأ التيار الوطني الحر اتصالاته للترويج له

### هيام القصيفي

مع الاستعداد لمرحلة جديدة قوامها انطلاقا عمل الحكومة مع مطلع السنة الجديدة، ورغم كمية الملفات العالقة من أيام المقاطعة والتعطيل في حكومة الرئيس تمام سلام، إلا أن الاهتمام الأبرز، ويكاد يكون الوحيد، ينحصر بقانون الانتخاب. وفيما يستعد المتحاورون حوله، لجولة جديدة من المفاوضات بعد انتهاء عطلة عيد رأس السنة، فإن اتصالات الأيام الأخيرة أفضت بحسب معلومات مطلعين إلى تقدم لافت على خط الاقتراح الذي تقدم به الرئيس نبيه بري والقاضي بالتأهيل الأكثر على مستوى القضاء، والفوز بالنسبة على مستوى المحافظة. وبحسب معلومات مشاركين في الاتصالات، فإن هذا التقدم غير البسيط ناجم عن اقتناع التيار الوطني الحر به، وإن التيار انتقل من مرحلة النقاش حوله، والدعوة إلى درس إيجابياته، إلى مرحلة القيام بجولة استطلاع مع القوى

السياسية الأخرى تروجا لهذا المشروع، ولاستشكاف إمكان موافقة الكتل السياسية عليه وإمكان السير به في انتخابات عام 2017، أو على الأقل الاتفاق عليه للدورات اللاحقة. حتى الآن، كان التيار يتمسك بعنوانين: المشروع الأرثوذكسي كقانون اتفق عليه في بركي، والنسبية الكاملة. لكن المشروع الأول لم يسلك طريقه بعد حملة الاعتراضات التي واجهته، من مختلف القوى الإسلامية، ومن قوى مسيحية مستقلة، وصولاً إلى تخلي القوات اللبنانية عنه لمصلحة مشروع آخر مع الحزب التقدمي الاشتراكي وتيار المستقبل. أما الثاني فيعرف التيار، مثله مثل حزب الله الذي أبدى تفهمه لحملة الاعتراض عليه، أنه لن يكون قابلاً للتنفيذ بعد مروحة واسعة من الاعتراضات. وفيما كانت الأنظار موجهة نحو مشروع المختلط اللذين قدمهما الرئيس بري من جهة والقوات والمستقبل والاشتراكي من جهة أخرى، ودرس النقاط المشتركة بينهما، تبين أن التيار يعارض المشروعين بشدة، ولا يتحمس له أساساً مقدموه. إلا أن بري خرق الجو الانتخابي باقتراح بات هو حديث الساعة حالياً. إذ أيده حزب الله وأوحى أنه متقدم على أي مشروع آخر مطروح للبحث، ويمكن تلاقي مختلف الأفرقاء حوله، لأنه يؤمن لكل طرف ما يريده من القانون. وتقول المعلومات إن بري متراح إلى أن مشروعه الثاني بات متقدماً وإن الاتصالات مع التيار الوطني الحر قطعت شوطاً مهماً في اتجاه إعلان القبول به، كخطوة إضافية، تضيف إلى رصيد الاتفاقات الجانبية التي عقدت على هامش تأليف الحكومة.

وتضيف أن التيار يتولى حالياً، بموازة بري وحزب الله، اتصالات مختلفة، ليس لتوسيع قاعدة التفاهم عليه ومناقشته بجدية، فبحسب بل للترويج له مع حلفائه والقوى السياسية الأخرى. فيما يعمل في الوقت نفسه على تشريح هذا المشروع والبحث في إيجابياته وسلبياته على التيار أولاً وعلى صورة المجلس النيابي الجديد ثانياً. يستند المدافعون مسيحياً عن صيغة بري، إلى أن هذا القانون ينطلق من القاعدة نفسها التي انطلق منها المسيحيون الذين اجتمعوا في بركي وأيدوا مشروع القانون الأرثوذكسي. فقانون بري يسمح للمسيحيين باختيار نوابهم على مستوى القضاء والفائزون على مستوى المحافظة ولو بالنسبة سيكونون من بين الذين ستنخبهم طوائفهم في الأفضية. وبهذا المعنى يكون الجمع بين الأرثوذكسي والنسبي والأكثر في مشروع واحد يمكن أن يرضي جميع الأطراف، سواء الذين يتحسسون من النسبية الكاملة أو من الأرثوذكسي، والذين يريدون التخلص من آثار الأكثر في تركيبة المجلس الجديد، واختيار الكتل الرئيسية للنواب المسيحيين تحديداً. وبحسب المعلومات فإن الخلطة السحرية الجديدة، ستكون متقدمة على أي قانون آخر في جولة المفاوضات الجديدة، خصوصاً أن المهل باتت داهمة من أجل حسم مصير القانون، بعدما فشلت الجولة الأولى من الاتصالات، التي قادها بري وحزب الله والتيار، بإقناع المستقبل والاشتراكي والقوات بها. ورغم أن الأطراف الثلاثة لا يزالون يتمسكون بمشروعهم المختلط، إلا أن لكل منهم مشروعاُ آخر في الجيب، كما تقتضي

يستند المدافعون مسيحياً عن صيغة بري إلى انطلاقها من القاعدة نفسها لـ «الأرثوذكسي»

المناورات السياسية في ملف حساس ودقيق كملف الانتخاب. وإذا كانت القوات لا تزال تصر في الاتصالات الجارية على مشروعها المختلط، إلا أنها أيضاً تترك الباب مفتوحاً للنقاش حول القانون الأمثل، ولا يبدو أنها متحمسة كثيراً لمشروع بري. أما الاشتراكي، الذي يريد الحفاظ على حصته بالحد الأدنى المعقول، فلم يزل بعد نتيجة إيجابية من التأهيل على مستوى القضاء والفوز في المحافظة بالنسبة، علماً أن مجرد لفظ كلمتي محافظة ونسبية، يثير حساسية جملة لدى الاشتراكي. في حين أن المستقبل وإن قبل «شكلاً» بالنسبة الجزئية في مشروعه مع القوات والاشتراكي، إلا أن المعضلة لا تزال بالنسبة إليه تحصيل أكبر عدد من النواب الدائرين في فلكه، وخصوصاً المسيحيين. واقتراح بري يحتاج إلى درس من هذا الجانب تحديداً. علماً أن القانون في حد ذاته يحتاج إلى درس معمق أكثر لجهة تحديد كثير من التفاصيل المتعلقة باليات تنفيذ، بما يتعدى الفكرة العامة، وهو ما ستفاوض عليه الكتل السياسية إن وافقت عليه مبدئياً.

اقتراح بري يحتاج إلى درس في الجانب المتعلق بالحساسية الجبلية (الموسوي)



### المشهد السياسي

## أولى جلسات الحكومة: إقرار مراسيم النفط وإقالة عبد المنعم يوسف

نجحت القوى السياسية، عشية السنة الجديدة، في منح البلاد هدنة من حالة اللااستقرار السياسي السائدة منذ عام 2005. ومع نيل حكومة الرئيس سعد الحريري الثقة في فترة قياسية، يبدو الرئيس ميشال عون عازماً على استعادة الزخم الذي شكله انتخابه في 31 تشرين الأول الماضي، والتعويض عن «النكسة» التي أصابت هذا الزخم في فترة تشكيل الحكومة. وهو يستند في عزمه هذا إلى «التنسيق التام» مع الحريري، بحسب مصادر بارزة في التيار الوطني الحر، وفي الوقت نفسه إلى «التفاهم مع بقية الأطراف السياسية»، الأمر الذي «سيترجم تغييرات كثيرة في البلد سيلمسها المواطنون، رغم العمر القصير المفترض لهذه الحكومة»، كما أكدت المصادر نفسها.

أول المؤشرات التي هذه التغييرات البنود التي تضمنها جدول أعمال أول جلسة للحكومة، الأربعاء المقبل، الذي وضع بالتنسيق بين رئيسي الجمهورية والحكومة. وعلمت «الأخبار» أن المراسيم التطبيقية لقطاع النفط وضعت على رأس جدول الأعمال، وهو ما أكدته الحريري أمس أثناء استقباله أمس وفداً موسعاً من الهيئات الاقتصادية والقطاع الخاص، مشيراً إلى «وجود تفاهم مع رئيس الجمهورية حول معظم الأمور الاقتصادية». ويفتح إقرار المراسيم والقانون الضريبي على إنتاج النفط

ثم إرساله إلى مجلس النواب لإقراره، الطريق أمام تثبيت حقوق لبنان السياسية والاقتصادية في النفط والغاز، واستعادة ثقة الشركات الغربية بقدرة لبنان على إدارة هذا الملف بعد سنوات من التسويف، والمضي قدماً في الملف وصولاً إلى التلزم. كذلك عملت «الأخبار» أن على جدول أعمال مجلس الوزراء إقالة المدير العام لهيئة «أوجيرو» عبد المنعم يوسف وتعيين خلف له هو عماد كريدية، المحسوب على الحريري، والذي شغل سابقاً منصب الرئيس التنفيذي لشركة الاتصالات (MTN) في السودان وجزر القمر. وتأتي إقالة يوسف، المحسوب أساساً على الرئيس فؤاد السنيورة، تنفيذاً لاتفاق بين التيار الوطني الحر والحريري، الصيف الماضي، عمل السنيورة على تعطيله. ويشغل يوسف، خلافاً للقانون، ثلاثة مناصب هي مدير عام الاستثمار والصيانة في الوزارة، ورئيس مجلس إدارة «أوجيرو» ومديرها العام. وهو اصطدم بكل وزراء الاتصالات من غير فريقه السياسي، وكان دائماً عيني السنيورة وأذنيه في قطاع الاتصالات. ومن شأن إراحة يوسف فتح «حنفية» شبكة الألياف الضوئية التي يقف منذ عام 2010 عائقاً أمامها، بما يمكن المواطنين من الحصول على خدمة إنترنت شرعي، من الدولة إلى المستهلك مباشرة، وبسرعة فائقة، الإذن بذلك.

(الأخبار)

### كوساتشيف، في بيروت: جهود روسية لاستعادة سوريا علاقاتها العربية

شدد رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الاتحاد الروسي (مجلس الشيوخ) كونستانتين كوساتشيف في خلال لقائه رئيس المجلس النيابي نبيه بري، برفقة عضو لجنة الدفاع والأمن الكسي كونداراتيف والسفير ألكسندر زاسبيكين، على ضرورة خروج سوريا من محتنتها وبدء الحل السياسي بما «يضمن وحدة سوريا في دولة علمانية ديمقراطية». وقال دبلوماسي روسي مواكب لزيارة البرلمان الرفيع بعد عودته من سوريا ولقاء الرئيس بشار الأسد لـ «الأخبار» إن «زيارة السيد كوساتشيف لسوريا ولبنان بالغة الأهمية، في ظل وضع الحل السياسي السوري على سكتته الصحية». ويُعد كوساتشيف من خلال منصبه، مشاركاً رئيسياً في سياسة روسيا الخارجية. وبحسب الدبلوماسي، فإن الزيارة للبنان «ركزت على أهمية دور بري في العمل البرلماني العربي وضرورة إسهام هذا الدور في دعم سوريا وإعادتها إلى الواجهة العربية ودعم البرلمانين العرب للحل السياسي في سوريا». وسبق لكوساتشيف أن دعا قبل أشهر إلى اجتماع مشترك للبرلمانيين السوريين والروس

والإيرانيين. وقال الدبلوماسي إن الزيارة تأتي في سياق «الجهود الروسية لإعادة وصل ما انقطع من علاقات سوريا الخارجية، خصوصاً في المحيط العربي»، مشدداً على أن «لبنان وباقي الدول مصلحة في تمكين العلاقات مع سوريا ومعالجة أزمة النزوح السوري ومكافحة الإرهاب». وبعد زيارته عين التينة، صرح البرلمان الروسي بأن الآراء مع بري «حول الأزمة في سوريا متقاربة جداً، وخصوصاً في مساعدة سوريا، لحماية سيادتها واستقلالها والنجاح في مواجهة الإرهاب، ومباشرة العملية السياسية». لافتاً إلى أن «الدور الروسي هو دور منتج وإيجابي، أكان في لبنان أم في سوريا التي زرتها»، داعياً إلى «تعزيز التعاون على مستوى لجنتي الخارجية والدفاع في البرلمانين اللبناني والروسي». وأمل كوساتشيف أن يشارك بري في الذكرى الـ 25 لاتحاد برلمانات دول الرابطة المستقلة في آذار المقبل في مدينة بطرسبرغ. وكان كوساتشيف قد التقى الأربعاء الماضي قبل زيارته سوريا، رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد.

(الموسوي)



# 2016 علمياً اكتشافات بارزة

مع انتهاء عام 2016 نقف أمام بضعة اكتشافات هامة في فروع علمية مختلفة من الفضاء وفيزيائه وصولاً إلى العلوم الطبية والبيولوجية. وفي عصر المعلومات الحديثة، ووسط تسارع التطور، لا يكاد يمر يوم دون تسجيل حدث علمي مثير للاهتمام، إلا أننا نلخص هنا الأحداث الكبرى التي تشكّل انعطافات أو قفزات في مسيرة العلم الحديث

## عمر ديب

### مولود من اب وامين؟

في نيسان الماضي، شهد العالم ولادة أول طفل لثلاث أبوات وفقاً لتقنية مثيرة للجدل، وكان الهدف من هذه العملية استبدال جزء من بويضة الأم بجزء من بويضة امرأة أخرى بهدف منع انتقال بعض الأمراض الوراثية الموجودة لدى



## في العامين الماضيين بنى العلماء مرصداً لايزيراً لقياس التغيرات الدقيقة في الفضاء

الأم، وتلقيحها من سائل منوي ذكرى. وهذا يعني عملياً أن الولد يحمل حمضاً نووياً (DNA) موروثاً من ثلاث أهالي مباشرين. الجزء الذي يجري استبداله من البويضة هو mitochondria التي قد تحمل تشوهات من الممكن أن تؤدي إلى أمراض خطيرة لدى الأولاد في



## حلف

نيليسكوب، «هاب» اظهر ان عدد المجرات يبلغ عشرة اضعاف التوقعات السابقة

بعض الحالات، والهدف من هذه العملية هو هدف صحي لضمان ولادة طفل خال من هذه التشوهات التي قد تنقلها إليه الأم.

مولود من اب وامين؟

### موجات الجاذبية: إينشتاين مجدداً

منذ مئة عام تحديداً نشر العالم الألماني ألبرت أينشتاين نظرية النسبية العامة التي قدمت تفسيراً جديداً للجاذبية وربطتها بانحناء الفضاء قرب الأجسام ذات الأوزان الكبيرة، مع معادلات جديدة دقيقة تحمل تفسيرات للكثير من الظواهر التي فشلت النظريات الميكانيكية السابقة في تفسيرها. ومن ضمن ما تتوقعه هذه النظرية صدور موجات جاذبية عن أوزان كبيرة دوارة مثل ثقبين أسودين يصطدمان ببعضهما. وعادة ما تكون موجات الجاذبية شديدة الضعف بالمقارنة مع الموجات الأخرى مثل نظيرتها الكهرومغناطيسية، لذلك كان من المستحيل رصدها وفق التقنيات المتوفرة سابقاً. خلال العامين الماضيين بنى العلماء مرصداً لايزيراً حديثاً لقياس التغيرات

### الذكاء الاصطناعي يتقدم ببطء لكن بثبات

الذكاء الاصطناعي في تطور مستمر حيث تمكن برنامج "غوغل" للذكاء الاصطناعي من الفوز على بطل العالم في لعبة "go" المرتكزة إلى الابتكار المستمر في ظروف جديدة، وهو ما يجعلها لعبة "إنسانية" أصعب على الحواسيب من ألعاب أخرى أتقنتها سابقاً عبر احتساب كل احتمالات اللعب لدى الطرفين مثل الشطرنج. إلا أن هذا البرنامج الجديد تمكن من الفوز بسهولة على بطل العالم في اللعبة في خطوة جديدة تثير المزيد من الرهانات وكذلك المخاوف من تطور "عقول" الآلات. لا شك أن العقل البشري لا يزال سيد الذكاء في معظم المجالات،

موضوعية ومتزايدة بعد كل تطور جديد وعاماً بعد عام.

### قمح معدل جينياً يعطي 40% زيادة في المحاصيل

الأغذية المعدلة جينياً هي إحدى المسائل التي تأخذ بعداً سياسياً خلافاً خاصة في الدول المتطورة، حيث يرى فيها البعض مصدراً ممكناً لزيادة المحاصيل ورفع الإنتاجية مما يساهم في توفير

إلا أن التطور السريع في عقول الآلات يعطي مؤشراً هاماً حول التحديات التي تواجهها البشرية مستقبلاً مع ما تقوم بتطويره اليوم، والذكاء الفذ قد لا يبقى امتيازاً بشرياً حصرياً. وإذا كان دخول الآلة إلى أسواق عمل جديدة مثل خدمات النقل والتوصيل بات قريب المتناول، فالأسئلة حول احتمال انتقال القيادة الفعلية لمفاصل الحياة من الإنسان إلى الآلة تبقى هواجس

## مستحقات المدارس عن الأسر الأكثر فقراً عالقة في وزارة المال



(هروان بو حيدر)

إلى المديرين اعتبار تسجيل الطلاب حاملي البطاقة، الذي حصل قبل صدور تعميم الوزير، أي قبل 16 الجاري قائماً ونهائياً، وبالتالي إدراج أسماء هؤلاء الطلاب على اللوائح الاسمية لكل سنة دراسية وشهادة وإحالتها على المديرية العامة قبل 31 الجاري، وعدم تسجيل أي طالب من دون رسوم بعد تاريخ تعميم الوزير.

ومع أن تعميم المدير العام ينطوي على تراجع ضمني عن تعميم الوزير، إلا أن المشكلة تكمن في الدعم نفسه وتأخير وصوله. يشرح المدير العام لوزارة الشؤون الاجتماعية القاضي عبد الله أحمد، أن الملف بات في وزارة المال منذ أكثر من شهر، إلا أن الروتين الإداري والظروف التي من بها البلد لجهة استقالة حكومة وتأليف أخرى، حالت دون صرف المبالغ المخصصة لتغطية رسوم التسجيل، وهي ملياران و77 مليون ليرة للمهنيات، ومليار و91 مليون ليرة للثانويات، علماً بأن المبالغ كانت تسدد بنحو طبيعي حتى العام 2014.

معظمها لناحية القدرة على تأمين نفقاتها على اختلافها، وخصوصاً التي تعتمد موازنتها أساساً على هذه المستحقات بسبب استفادة العدد الأكبر من طلابها من هذه المساعدات. إلا أن التعميم يقول إن الاستيفاء سيكون مؤقتاً في مهلة أقصاها نهاية كانون الأول الجاري، على أن تعاد المبالغ التي يدفعونها لأسر الطلاب بعد استيفائها من البرنامج الوطني.

التعميم أثار حفيظة الأهالي، وورد إلى المديرية العامة للتعليم المهني والتقني كتب من بعض مديري المعاهد والمدارس الفنية الرسمية تتعلق بعدم قدرة هؤلاء على تسديد الرسوم، وأن ذلك سيؤدي إلى إقفال عدد من المعاهد والمدارس الفنية الرسمية وإقفال عدد من الشعب لعدم توافر العدد المطلوب لكل شعبة. يذكر أن عدد المسجلين بموجب بطاقة "حلا" يفوق 80% في عدد كبير من مدارس ومعاهد البقاع الشمالي.

عندها أصدر المدير العام أحمد دياب، تعميماً توضيحياً طلب فيه

### رامح حمية

قبل يومين من تأليف الحكومة الجديدة، وقع وزير التربية السابق الياس بو صعب تعميماً طلب فيه من مديري الثانويات الرسمية والمعاهد المهنية استيفاء رسوم التسجيل من أبناء الأسر الأكثر فقراً من حاملي بطاقة "حلا"، بعدما



## ينطوي تعميم المدير العام تراجعاً ضمناً عن تسديد الرسوم

كان البرنامج الوطني لدعم هذه الأسر في وزارة الشؤون الاجتماعية يتكفل بتسديد تلك الرسوم منذ العام الدراسي 2012 . 2013، ويعزو التعميم السبب إلى أن البرنامج لم يسدّد حتى الآن مستحقات العام الدراسي الماضي (2015 . 2016) عن الطلاب المستفيدين لصناديق الثانويات والمعاهد، ما عرقل عمل



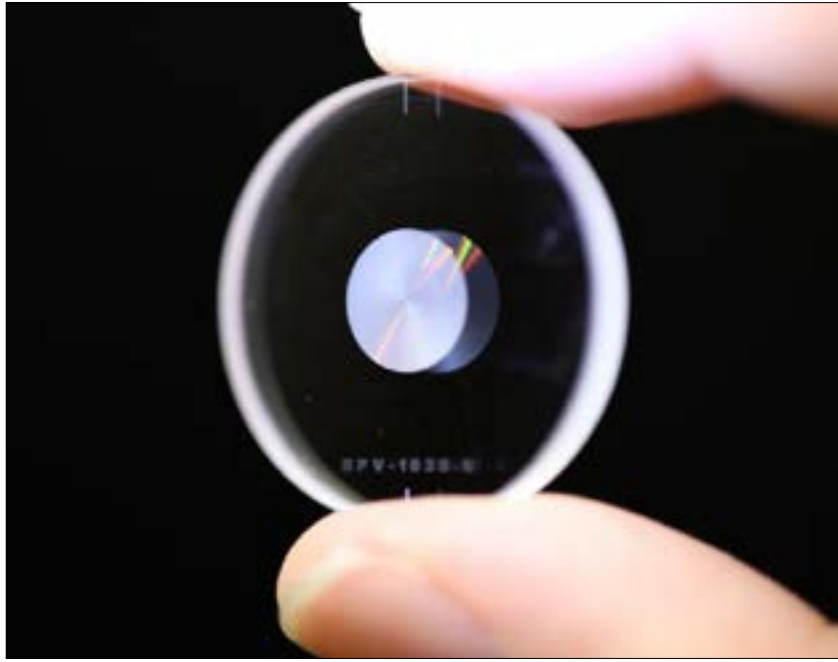


المصدر للأول للغازات الدفيئة المسببة للاحتباس الحراري، وهو المنبعث من دواخين السيارات والمصانع ووسائل التدفئة وكل عمليات الاحتراق. وكنا في موضوع سابق تناولنا بشكل مفصل تقنية تحويل ثاني أكسيد الكربون إلى إيثانول يستعمل لتوليد الطاقة ما يخفف من الانبعاثات. وفي عام 2016 دخلت أيضاً إلى التطبيق تقنية جديدة لتحويل هذا الغاز إلى جوامد صلبة يمكن تخزينها تحت الأرض. جرى اختبار هذه التقنية في أيسلندا حيث يتم ضخ كميات كبيرة من المياه التي تحوي الغازات الكربونية إلى داخل الأرض وصولاً إلى الطبقات البازلتية البركانية حيث تتفاعل تحت حرارة عالية وضغط شديد مع الكالسيوم والحديد الموجود فيها لتتحول إلى صخور جامدة بيضاء لا تؤذي الهواء. وتكمن أهمية هذا التطبيق، ليس في قيمته العلمية المضاعفة، بل في إمكانية أن يتحول إلى وسيلة متاحة وسهلة للتخلص من الانبعاثات الزائدة مستقبلاً بكلفة متدنية.

#### أقراص لتخزين المعلومات بسعات خيالية

في عصر المعلومات والبيانات والصور والفيديو والألعاب، تبرز الحاجة بشكل متسارع لتأمين وسائط ملائمة لتخزين كل هذا الدفق من المعلومات اليومية المنتجة حول الأرض، وكذلك لضمان حفظها لأوقات زمنية طويلة دون أن تتلف. إلا أن هذه المسألة جرى حلها بشكل نهائي في شباط عام 2016 من خلال قرص زجاجي من الكوارتز قادر على تخزين 360 تيرابايت على مساحة سنتيمتر مربع واحد فقط لا غير، ولمدة زمنية شبه أبدية عبر تقنيات لايزر تخزن المعلومات على بنية الكوارتز ثلاثية الأبعاد. إذ تستطيع هذه الأقراص تحمل حرارة تصل إلى 160 درجة مئوية، ولا تتعرض للتلف بسبب العوامل الطبيعية كالشمس والهواء والرطوبة يعكس الأقراص المدمجة وال usb المستعملة حالياً.

وللمقارنة، نوازي سعة القرص القدرة التخزينية الكاملة لمئات الحواسيب التجارية على مساحة قطعة نقدية صغيرة.



منه للأيام القادمة.

#### عدد المجرات أكبر بعشر مرات مما كنا نعتقد سابقاً

وفقاً للمشاهدات والدراسات السابقة، وبحسب ما كان متوفراً من أرصاد للنجوم والمجرات بواسطة التليسكوبات العملاقة، قدر العلماء سابقاً وجود مليارات المجرات في الكون، والتي تحتوي كل منها على مئات ملايين أو مليارات النجوم. إلا أن إطلاق التليسكوب "هابل" العامل في الفضاء أظهر أن عدد هذه المجرات يبلغ حوالي عشرة أضعاف التوقعات السابقة. إذ أظهر وجود مجرات جديدة في أماكن غير مرصودة سابقاً ووفق توزيع أكثر كثافة مما كان معتقداً. من شأن هذا الاكتشاف أن يساعد في مجالات بحثية أخرى مرتبطة بمسألة توسع الكون المستمر الذي تؤكد كل المشاهدات العلمية حالياً، وما إذا كان هذا التوسع سيستمر مستقبلاً كما أن له ارتباطاً بالبحث الآخر المستمر حول المادة المظلمة (Dark Matter) التي لا نعرف عنها الكثير في الوقت الراهن، وتخبر الكثير من الفضول العلمي والبحث النظري المستمر حول طبيعتها وخصائصها.

#### تحويل ثاني أكسيد الكربون إلى صخور جامدة

يشكل ثاني أكسيد الكربون

الغذائية لديها إذا أجادت السيطرة عليها.

#### كوكب جديد في المجموعة الشمسية؟

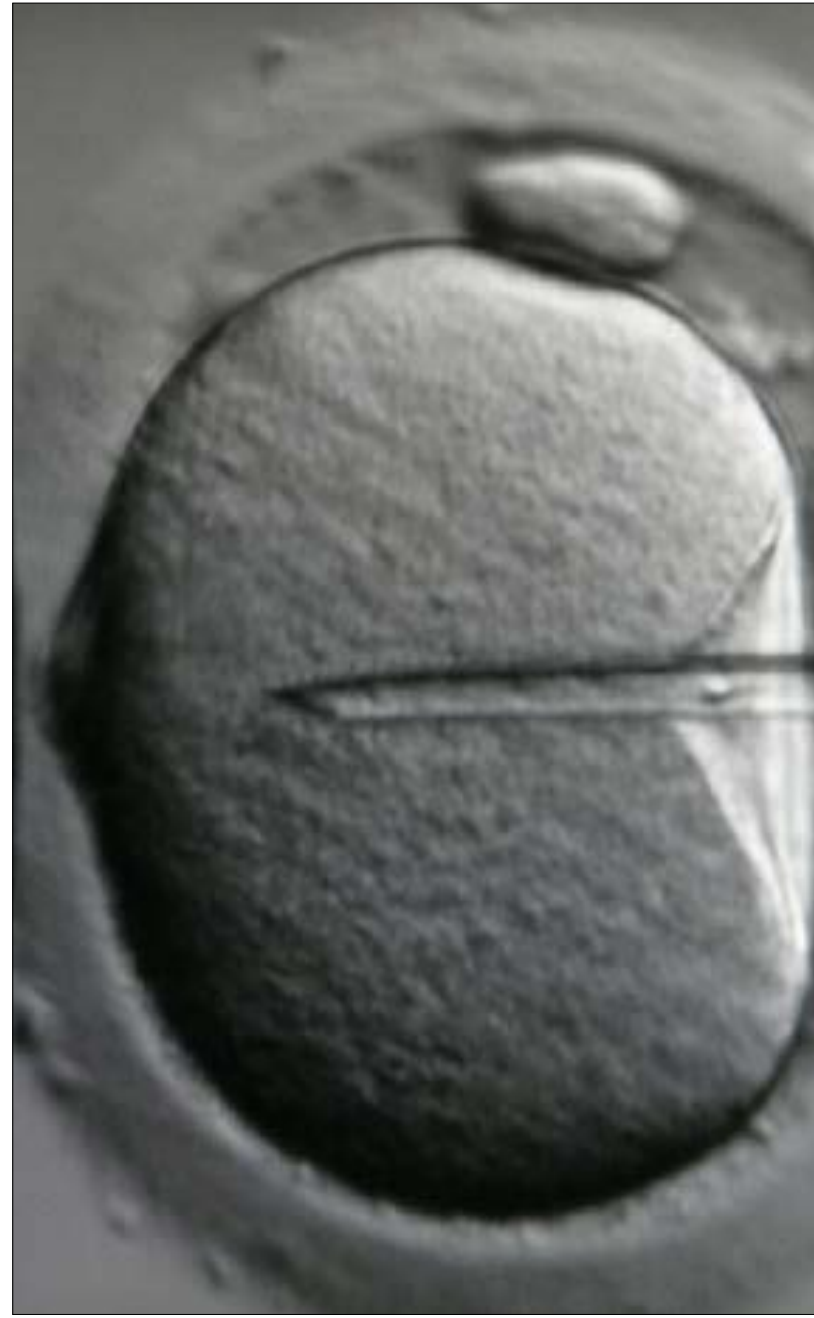
بعد سنوات على إسقاط صفة الكوكب عن "بلوتو" وإخراجه من كواكب المجموعة الشمسية بسبب صغر حجمه وطبيعة مساره، رصد العلماء في إحدى جامعات كاليفورنيا مؤشرات عديدة على وجود كوكب تاسع جديد في المجموعة الشمسية يقع على مسافة أبعد من بلوتو ويقارب حجمه عشرة أضعاف حجم الكرة الأرضية. إلا أن المسافة البعيدة والظلام السائد في هذه الأماكن البعيدة عن الشمس يجعل من مهمة رصد

التطور السريع في عقول الآلات يعطي مؤشراً هاماً حول التحديات التي تواجهها البشرية



#### أتاحت أبحاث جديدة تطوير نبتة القمح لتنتج 40% وزناً إضافياً في المساحة المزروعة

كوكب مظلم مستحيلة بالرصد البصري، وبالتالي يتم التثبت من وجوده عبر رصد تأثيرات جاذبيته على مسارات الأجرام الأخرى كالكويكبات القريبة، وفق حسابات رياضية معقدة. تم الرصد الأولي ويبقى استكمال البحث والتثبت



على الارتباط بها بشكل سنوي دائم. على الصعيد العلمي، أتاحت أبحاث جديدة تطوير نبتة القمح لتنتج 40% وزناً إضافياً في المساحة المزروعة، وهو ما يعني عملياً زيادة كبيرة في المحاصيل دون الحاجة إلى أراضٍ جديدة وتكاليف كبيرة. يمكن للدول ذات الكثافة العالية مثل الهند والصين والدول الفقيرة استثمار هذه التقنيات مستقبلاً لسد الفجوة

الغذاء الكافي والرخيص، بينما يخاف البعض من أضرارها العكسية المحتملة على الصحة. كذلك تثير هذه القضية جدلاً باعتبارها وسيلة بيد الشركات الزراعية الكبرى لتكريس احتكار السوق وضرب المزارعين العاديين غير القادرين على المنافسة، وتقوم هذه الشركات بتعديل المحاصيل بطريقة تمنع إمكانية استخدام البذور مجدداً ما يجبر المزارع

## قطاع خاص

### KVA توقع مذكرة التفاهم

بعد مفاوضات عسيرة، وقعت شركة المرافق والخدمات KVA (الملوكة من شركتي «خطيب وعلمي» و«الشركة العربية للإنشاءات»، والمتزمتة منطقة بيروت الإدارية والبقاع) مذكرة تفاهم مع مؤسسة كهرباء لبنان لتمديد عقدها لمدة 48 شهراً إضافية (4 سنوات)، وأصدر مجلس إدارة المؤسسة في جلسة مسائية قراراً بذلك، تمهيداً لتجهيز ملف كامل بالشركات الثلاث وإرساله إلى وزارتي الطاقة والمياه بصفتها وزارتي وصاية. وعلمت «الأخبار» أن التعويضات التي حصلت عليها الشركة لامست 10 ملايين دولار.



وسام فتوح، الجائزة المالية لرئيس مجلس الإدارة والمدير العام لبنك لبنان والمهجر سعد أزهرى، الذي قدّمها بدوره إلى العميد الركن إيلي ناصيف، رئيس المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام في لقاء عقد في المركز الرئيسي لبنك لبنان والمهجر في بيروت يوم الجمعة 16 كانون الأول 2016.

### الملك الإسباني يكرم إيلي نخال

قدمت سفيرة إسبانيا ميلاغروس هيرناندو ايشيفاريا باسم الملك فيليب السادس، وسام الاستحقاق المدني للرئيس التنفيذي والمدير العام لشركة "نخال"، إيلي نخال، وذلك تقديراً لنشاطاته وسعيه الدؤوب لتطوير العلاقات السياحية مع إسبانيا من خلال تنظيمه للبرامج السياحية التي أتاحت للبنانيين إمكانية زيارة إسبانيا عبر الرحلات اليومية المباشرة إلى برشلونة بأسعار منافسة، بالتعاون مع شركة الطيران الإسبانية Vueling.

### البنك اللبناني الفرنسي يكافئ زبائنه

فاز ثمانية من زبائن البنك اللبناني الفرنسي المواطنين رواتبهم، بثمانى بطاقات مصرفية مدفوعة مسبقاً تبلغ قيمة كل منها 1000 دولار، وذلك بفضل عرض قدّمه المصرف لزبائنه من موظفي المؤسسات، وبعد سحب أجري في 2 كانون الأول 2016 في البنك اللبناني الفرنسي في القنطاري بإشراف مديريةة اليانصيب الوطني اللبناني ممثلة بالسيدة نجلا حبيش. ويمكن للفائزين استخدام بطاقاتهم المدفوعة مسبقاً في لبنان أو الخارج.



### «لبنان والمهجر» يدعم إزالة الألغام

قررت إدارة بنك لبنان والمهجر تقديم مبلغ عشرة آلاف دولار الذي حصل عليه البنك كمكافأة على فوزه بجائزة "The Best Innovative Bank of the Year 2016" إلى المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام لدعم نشاطه الدؤوب في مسح الألغام ونزعها. وقد حصد المصرف الجائزة بفضل برنامج NEXT وذلك ضمن مسابقة أعدّها وأشرف على نتائجها اتحاد المصارف العربية من ضمن المؤتمر المصرفي العربي السنوي لعام 2016 الذي عقده الاتحاد في فندق فينيسيا في بيروت. وقد أتاحت المسابقة للمصارف عرض ابتكاراتهم وخدماتهم المميزة، وسلّمت الجائزة إلى المصرف الذي نال أعلى نسبة تصويت بين المشاركين والحضور، بالإضافة إلى طلاب من مختلف الجامعات. في هذا الإطار، سلّم الأمين العام لـ «اتحاد المصارف العربية»

# 2016 - 2017

## لبنان المازوم بنيوياً

لم يكن عام 2016 استثنائياً كما يصور البعض. كان ذروة أخرى من ذروات أزمة النظام السياسي ونموذجه الاقتصادي. صحيح أن التطورات الأخيرة، من انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل الحكومة إلى بدء الحديث الجدي في قانون الانتخاب، شكلت عناصر «تهدئة»، إلا أن المؤشرات تشي بالمزيد من المخاطر التي لا ينضم معها الاكتفاء بهذه العناصر وحدها. فالدولة فاقدة للمشروعية وعاجزة عن

### 6 ملايين نسمة بلا أهل

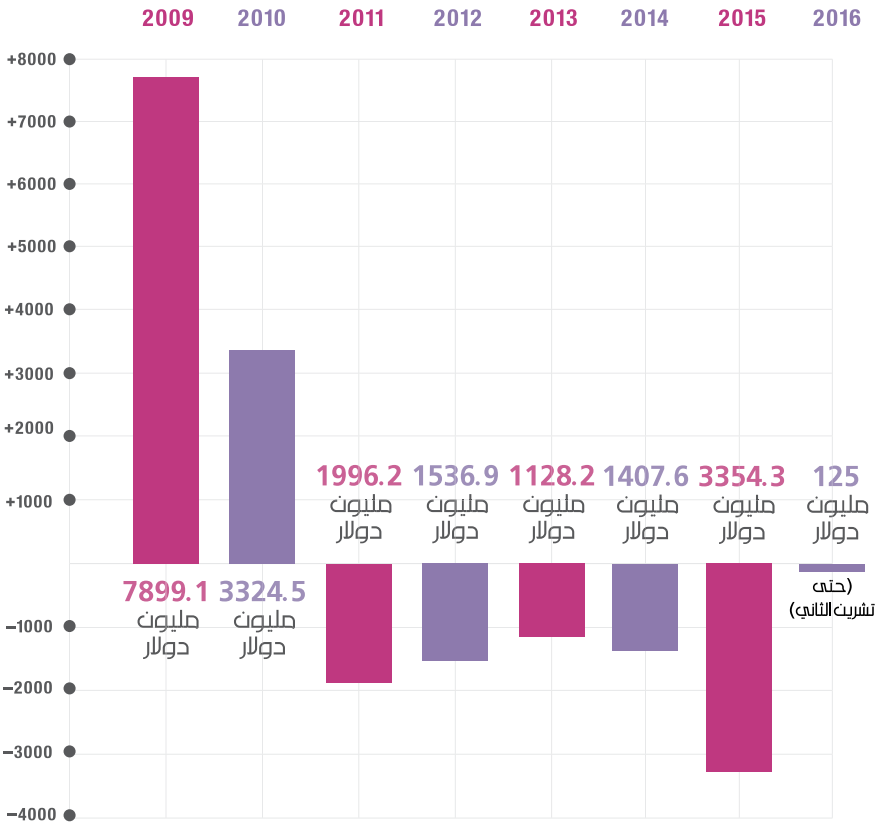
يقدر عدد سكان لبنان بنحو 6 ملايين نسمة، من ضمنهم نحو مليون لاجئ سوري ونصف مليون لاجئ فلسطيني (ولاجئون آخرون)، ويوجد نحو نصف مليون عامل أجنبي... في المقابل، يوجد نحو نصف مليون لبناني يعملون في الخارج.

### الأموال الخارجة أكبر من الأموال الداخلة

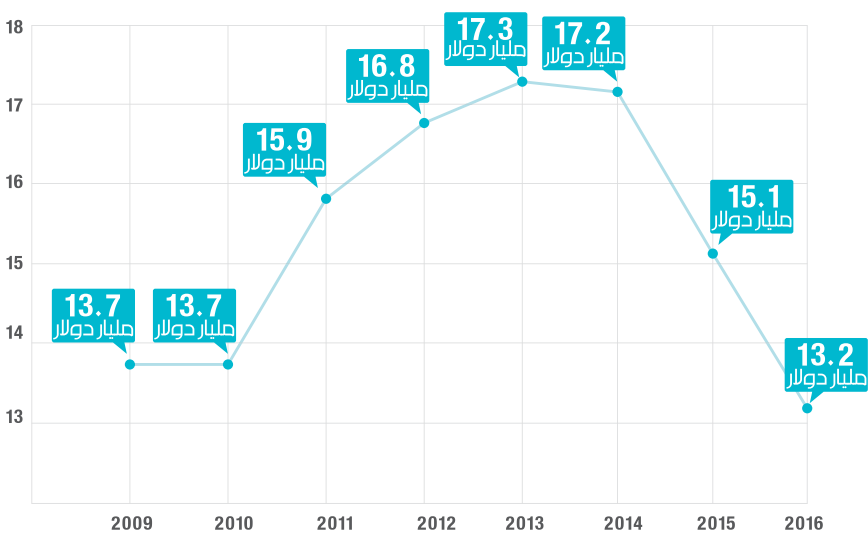
رغم كل الإجراءات والتدابير التي اتخذها مصرف لبنان في عام 2016 تحت اسم «الهندسة المالية»، جاءت النتائج في الأشهر العشرة الأولى من 2016 لتسجل عجزاً في ميزان المدفوعات بقيمة 125 مليون دولار، فارتفع العجز المتراكم منذ 2011 إلى 9548,5 مليون دولار، وهذا يعني أن الأموال التي تخرج من لبنان لا تزال أعلى بكثير من الأموال التي تتدفق إليه. ويُعتبر العجز في الميزان التجاري وتراجع التدفقات الرأسمالية، ولا سيما تراجع تحويلات المغتربين، من المصادر الأساسية لهذا العجز. علماً أن الميزان التجاري سجل عجزاً في الأشهر العشرة الأولى من السنة الجارية بقيمة 12 مليار دولار.

\* البنك الدولي ومصرف لبنان والجمارك اللبنانية

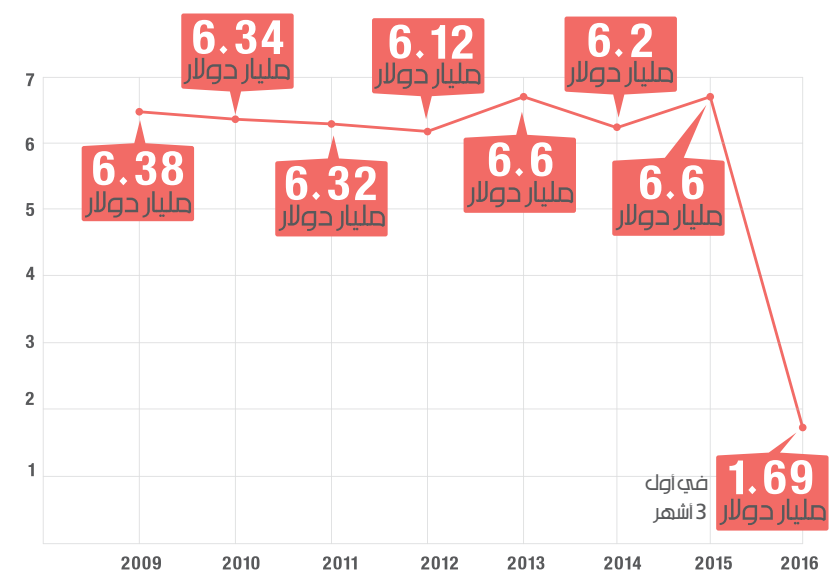
#### نتيجة ميزان المدفوعات 2009-2016



#### عجز الميزان التجاري



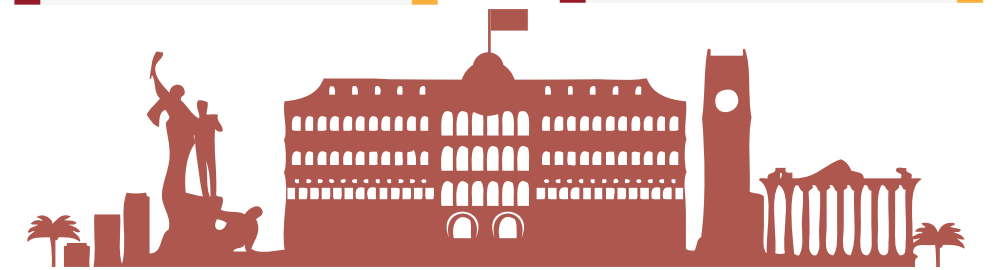
#### تحويلات المغتربين



### اللامساواة تتسع

يقع المجتمع اللبناني في خانة أكثر المجتمعات الراححة تحت عبء تركيز الثروة وعدم المساواة في توزيع الدخل، فبينما يقبع نحو 30% من الأسر اللبنانية تحت خط الفقر (أي أنها تعيش بأقل من 4 دولارات يومياً بحسب معايير البنك الدولي)، تفيد التقديرات بأن 0,05% من اللبنانيين الراشدين، يستحوذ كل منهم على ثروة شخصية تفوق قيمتها 5 ملايين دولار، من بينهم 6 أشخاص راشدين يمتلك كل منهم ثروة قيمتها أكثر من مليار دولار، ويستحوذون وحدهم على ربع الثروة.

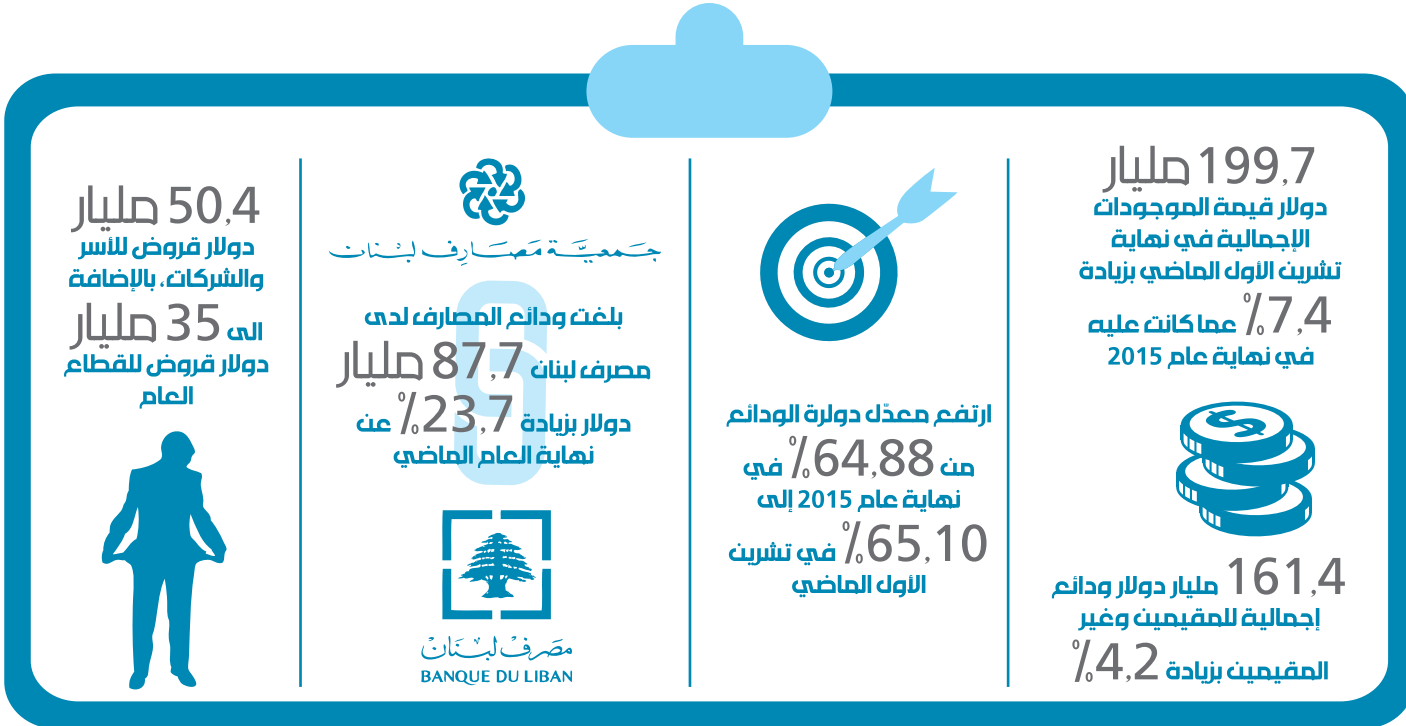
تصميم علي فزان





والخضوع للفساد والمحاصصة. أدت إلى المزيد من الانهيار في الكهرباء والمياه والاتصالات والطرق والتعليم والصحة... لم يحقق الاقتصاد اللبناني أي نمو فعلي في عام 2016. البطالة ترتفع فيما منافذ الهجرة تضيق. ميزات المدفوعات لا يزال يسجل عجزاً وتحويلات العمال اللبنانيين في الخارج تنخفض... وحدها المصارف ترحب وكذلك كبار المستوردين والمضاربين العقاريين

القيام بأبسط أدوارها ووظائفها وواجباتها. لا قانون للموازنة منذ 11 عاماً. مديونية الدولة ومصرف لبنان باتت تشكل أكثر من 250% من مجمل الناتج المحلي. فضلاً عن مديونية الأسر التي تستنزف أكثر من نصف مداخيلها. لا توجد أي سياسة لإدارة النزوح السوري مع أنه أدى إلى زيادة عدد سكان لبنان بنسبة 30% في أقل من 5 سنوات. الضغوط الإضافية الهائلة على البنية التحتية، نتيجة الاهتمام عن الاستثمار



## تطور أوضاع المالية العامة

المبالغ بمليارات الليرات	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005
الإيرادات	16185	14576	16400	14201	14164	14070	12684	12705	10553	8749	7316	7405
التنفقات	22933	20655	21032	20563	20081	17600	17047	17167	14957	12587	11879	10203
العجز	6748	6079	4632	6362	5918	3530	4363	4462	4404	3838	4564	2798
إجمالي الدين العام	112317 (حتى ت1)	106010	100356	95710	86959	80887	79298	77112	70941	63364	60857	57985
الناتج المحلي الإجمالي	79596 (توقعات صندوق النقد الدولي)	77474	74656	71185	66481	60414	57918	53482	44061	37497	33238	32396
العجز / الناتج المحلي	8,4%	7,8%	6,2%	8,9%	8,9%	5,8%	7,5%	8,3%	10%	10,2%	13,7%	8,6%
إجمالي الدين العام / الناتج المحلي الإجمالي	141,1% (حتى ت1)	136,8%	134,4%	134,5%	130,8%	133,9%	136,9%	144,2%	161%	169%	183,1%	179%



## عين الحلوة: الجدار ولا سلاحكم

حسين قاسم \*

الجدار ولا سلاحكم يا منتحلي صفة الوطنية والدين والقيم والأخلاق. أنا ابن عين الحلوة، أعلن أن وجودكم المسلح بيننا شرٌّ مطلق وأن جدار العار قد يكون علينا أهون وطأة من سلاحكم. لقد فقد السلاح في المخيمات، ومنذ عشرات السنين، كل دور وطني محتمل له، وتحول تدريجياً إلى عبء ومن ثم إلى أذية شاملة جعلت من العيش في المخيم جحيماً لأهله. صار هذا السلاح باباً لكل شارب ووارٍ ليتدخل بشؤوننا وليسخرنا في خدمة أهدافه ومصالحه حتى لو أدى هذا إلى انتحارنا الجماعي.

بالأمس اعترضتم على بناء جدار العار. لا بأس، لكن ما هو بديلكم؟ تحويل المخيم إلى ساحة حرب لترويع السكان الأمنين؟ اقتحام بيوت الناس ودك الجدران التي تآوهم؟ أنتلذذون بترويع الأطفال والنساء وكبار السن؟ اتتمتعون بقطع الأرزاق وتعطيل المدارس والحياة العامة؟ أتتهجير أهل المخيم هو ما تصبون إليه وقد نجحتم في ذلك إلى حد بعيد؟ من أي طينة إجرامية جُلبتم؟ أما من ذرة ضمير لديكم؟

صحيح أن الجدار مُستنكر ولكنه ليس إلا عارضاً من عوارض سياسة التمييز العنصري والإهمال التي اتبعتها السلطة اللبنانية، ما أدى إلى وضع الجيش أمام خيار أممي محض. علماً، أن الحل الحقيقي هو سياسي واجتماعي واقتصادي

وحقوق إنساني، والسلطة اللبنانية أبعد ما تكون عن التفكير بحل عادل يخدم المصالح اللبنانية الفلسطينية المشتركة.

هذا من جهة، أما من جهة أخرى فإن الجدار عازٍ على السلطة اللبنانية ولكنه لا يزيد الأذى الواقع على سكان المخيم إلا من الناحية المعنوية. فالأماكن المخصصة لبناء الجدار ممنوعٌ على السكان الاقتراب منها منذ أن حوصر المخيم. توجد في المخيم مداخل محددة للسيارات والمشاة حيث يتم الدخول والخروج عبر نقاط تفتيش تابعة للجيش اللبناني. المخيم محكم الإغلاق، وعندما يجري الحديث عن تسلسل أحد الخارجين على القانونون إليه أو خروجه منه، يستغرب سكان المخيم كيف يتم ذلك رغم الحراسة المشددة والسياس والأسلاك الشائكة وكذلك الجدار القائم أصلاً في بعض المناطق حول المخيم. البعض يشيع أن قوى لبنانية نافذة تسهل الأمر. خلاصة القول إذا كان الجدار هو الوسيلة الوحيدة لمنع تسلسل الخارجين على القانون فاهلاً وسهلاً به شرط الكف عن اتهام المخيم، بعد إقامة هذا العازل، بأنه يؤوي أو يصدر "إرهابيين".

منذ أكثر من عشر سنوات وأنا أدعو عبر المقالات التي كتبتها إلى الخلي عن السلاح في المخيمات باعتباره بات مُسليخاً عن انتمائه الفلسطيني ومُجبراً للغير منذ زمن بعيد. لقد تحول هذا السلاح إلى نقطة جاذبة للاستغلال من قِبَل جميع الجهات الفاعلة على الساحة اللبنانية المحلية منها

والإقليمية والدولية. فالمخيم لا يملك أي مقومات ليشكل "كنتونا" مستقلاً. مساحته بالكاد تتجاوز الواحد كيلومتر مربع وليس لديه أي مقومات اقتصادية أو اجتماعية وكذلك أمنية إلا كجزء لا يتجزأ من لبنان. إن أمن المخيم من أمن البلد عموماً والعكس صحيح، وخلاف ما يظن البعض فإن قوته تكمن في اندماجه مع المحيط لا في امتلاكه السلاح وإدارة أمنه ذاتياً.

أما ما يتم تداوله بخصوص تنظيم السلاح في المخيمات فلا يعدو كونه محاولة لإبقاء الوضع على ما هو عليه، وللأسف نرى السلطة اللبنانية مشاركة في هذه المسرحية. ما عاد أهل المخيم يطبقون سماع نكتة "تنظيم السلاح" السمجة التي ترددها القوى الفلسطينية عند كل إشكال أمني، متظاهراً بالحرص على المخيم فتجتمع وتشكل لجاناً، ويقوم مسؤولوها بجولات في المخيم وأيديهم متشابكة مع بعضها البعض بعد أن يكونوا قد استمتعوا بولائم المصالحة، وذلك ليوهموا الناس بأنهم باتوا على الصراط المستقيم. تجربة فوضى السلاح تؤكد ما نقول ويزيد ذلك تأكيداً تعدد القوى ونشرذمها المتزايد وتعميم ظاهرة المربعات و"الزواربب" الأمنية، حتى بات بمقدور أي مجموعة صغيرة أن تنجح في إقامة "كنتونها" الخاص. قبل الحديث عن تنظيم السلاح يجب النظر إلى من يحمله والهدف من ذلك؟ الأولوية لتهيئة الإنسان قبل اقتناء السلاح، فمن ليس أهلاً لذلك يصبح سلاحه خطراً عليه وعلى

## عهد جديد من الترهات

جمال غصن \*

جيش بوليسي يقتل الفقراء السود بلا رادع، ودهاليز قانونية تشرّع استغلال العمال المهاجرين بحجة عدم امتلاكهم الوثائق اللازمة لقبض راتب عادل مقابل عملهم، وجمباريات انتخابية تسمح لحزبين ونخبة واحدة تتحكم بهما باحتكار الحكم على مدى أكثر من قرن ونصف.

لكن لبنان لا يملك أدوات القمع التي تملكها واشنطن، فد"تفش خلقها" الدولة بكاتب «ستاتوس» فابيسوكي للحفاظ على هيبته، بينما تلجأ إلى بدعة تسمى اليوم الميثاقية للحفاظ على كيان شبه ميت. البارز في هذه الميثاقية أن حراسها يعملون لأسابيع لإرضاء إقطاعيات طائفية من «شلعوطين ونص» في حين أنهم لا يحترمون ولا حتى يرون «نصف المجتمع». فلم يرف جفن أحد عند الإعلان حكومة من 29 رجلاً وامرأة واحدة، والنساء بدورهن لم ينتفضن. لن ندخل هنا بتفكيك القمع البطريكي ولن نسأل المسؤولين عن هذه التشكيلة إذا كانوا لا يخلون من مواجهة أمهاتهم. المشكلة

هنا لا تقتصر على مجتمع ذكوري بل هي في الفكر الإقصائي. من يستسهل تجاهل نصف الشعب، لن يستصعب تهमيش، أو حتى تكفير أقلية هنا أو هناك، وبالتالي لا يعول عليه لبنني وطنياً.

لا تصنع همروجة رئاسية مهما خلقت ضجيجاً عهداً جديداً. برؤج البعض لفكرة أننا في وقت بدل ضائع إلى حين إجراء

”

لا تصنع همروجة  
رئاسية مهما خلقت  
ضجيجاً عهداً جديداً

“

## إشكالية الخطاب الليبرالي في سوريا

معتز حيسو \*

أنجزت الليبرالية في البلدان الغربية كثيراً من مهامها الفكرية والاقتصادية وأيضاً الاجتماعية. في وقت لا يزال فيه الخطاب الليبرالي في سوريا وغير بلد عربي، يعاني من إشكاليات كبرى تتزامن مع انتشار الفقر والامية، واستنهاض أفكار ومعتقدات تعود إلى مراحل سابقة، إضافة إلى إعادة إنتاج هويات صغرى كامنة، وتوظيفها سياسياً في إطار صراعات دموية.

إزاء ذلك، يتحدث معارضون سوريون ليبراليون عن انتشار خطاب التكفير وغياب قيم الحوار واحترام الآخر، مقابل تراجع خطاب الإصلاح الديني وتردي أوضاع المؤسسات الثقافية المدنية. وكذلك عن مشاريع تنموية عرجاء أسست لها سلطة قومية قهرية ابتلعت الدولة والمجتمع، ولا يفوتهم توجيه سهام نقدهم إلى تغول السلطة ومصادرتها للمجتمع والحريات ومصادر الثروة، وهيمنتها على المناخ

العام وتحويله إلى مجال للنهب والتخلف والبؤس والفقر، وأيضاً دورها في انتشار الإرهاب الظلامي الذي أغرق وجه السوريين بدمائهم.

وإن كان أصحاب الخطاب الليبرالي يرون في الليبرالية مخرجاً من الأزمة الاجتماعية الاقتصادية السياسية والفكرية، فإنها في حقيقة الأمر شكلت ولم تزل تهديداً صريحاً لعموم السوريين. فالشريحة الرأسمالية المسيطرة ليست «ليبرالية» إلا بالمعنى المجازي. ورأس المال المالي والتجاري المضارب، يتركز بأيدي تجار يوظفون ارتباطهم البنوي والعضوي بالسلطة الهيمنة على مداخل الاقتصاد ومخارجه. وهؤلاء لا همّ لهم إلا توسيع مصادر نههم وتمكين سطوتهم على القرار السياسي والاقتصادي.

ومعلوم أن الدولة قبل الأزمة الراهنة، كانت تسيطر على التبادل التجاري والصناعات الاستخراجية، وأجزاء واسعة من الإنتاج الصناعي والزراعي، إضافة إلى القطاعات

والمؤسسات الخدمية. لكن مع تحرير الاقتصاد وتخلي الدولة عن دورها التنموي الاجتماعي والاقتصادي والبشري، وارتباط ذلك بتحرير التبادل التجاري وحركة الرساميل والأسعار. فإن شرائح محددة من التجار والمستثمرين وأصحاب الرساميل السياسية والمالدة باتوا يتحكمون بمفاصل السياسيات الاقتصادية والموارد المتاحة والثروات الوطنية. لكن الكارثة الأخطر هي فيما نشهده من تداعيات، سببها هيمنة تجار الحروب على مداخل ومخارج الاقتصاد. هذا إضافة إلى سيطرة فصائل مقاتلة على مصادر الثروة النفطية والموارد الصناعية والزراعية. ويتزامن ذلك مع دمار وتخريب أكثر من 67% من القطاعات الإنتاجية.

من جانب مختلف، ينتمي أعداد كبيرة من أنصار الخطاب الليبرالي إلى قوى معارضة منها ماركسية. وجّلهم يعاني من إشكالية فكرية وسياسية يكشف عنها بقاء خطابهم في إطار رد الفعل على فشل «البرجوازية

مجتمعه ونعمة لعدوّه. كفى لعباً بالنار. كفى لعباً بمصير الناس. كفى لعباً بأرواح أبناء جلدتكم. نحن لا نريد السلاح من أصله لأنه ما عاد يمتد للوطن أو للدين أو للأخلاق أو للإنسانية بصلة. اتركونا وشأننا وكونوا على يقين أننا سنتدبر أمرنا على أفضل ما يكون. لا حل للوضع الأمني في المخيم إلا بالتخلي عن السلاح وتسوية أوضاع من كان يحمله بحسب القوانين اللبنانية مع التشديد على ضرورة تحقيق تسوية شاملة تضمن العدالة وتأخذ بعين الاعتبار الظروف التي أجبرت البعض على الانخراط في صفوف المجموعات المسلحة.

يذعي كل من يحمل السلاح أنه يقوم بذلك دفاعاً عن أمته ووطنه وشعبه وأنه مستعد للتضحية بنفسه والاستشهاد من أجل ذلك. لقد جاء وقت الامتحان الحقيقي: أنتم أمام خيار إنقاذ أمتكم وشعبكم ووطنكم. لستم بحاجة إلى خوض معارك طاحنة ولا تزيير أنفسكم بأحزمة ناسفة. لستم بحاجة إلى تجاوز الحدود لتحرير فلسطين. أنتم بحاجة فقط إلى قرار الرجل الشهم. أنتم بحاجة إلى تجاوز أنفسكم وأنانيتكم. أنتم بحاجة إلى الكف عن اعتبار أنفسكم أوصياء علينا بقوة السلاح لا بقوة الصلاح والخير. انظروا إلى المصلحة العامة للمخيم وأهله وقدّموها على مصالحكم وأهوائكم. سلاحكم سلاح شر والتخلص منه انتصارٌ للخير على الشر.

\* كاتب وباحث فلسطيني

الانتخابات النيابية في الصيف المقبل. لكن الفكر الإقصائي الذي أنتج هذه الحكومة سينتج قانون الانتخاب، والدورات السابقة تدل على أنه سيسعى إلى "شحادة" الدعم في أقصاء الأرض ليعيد إنتاج سلطته بدلاً من معالجة قضايا المواطنين الساكنين في حبه. فمئذ فترة، وقبل تمرير التمديد البرلماني، زار مرجع روحي أعلى، ووزير سيادي، وولي عهد زعامة مناطقية، بلدة فنزويلية على أطراف غابة الأمازون في غضون أسابيع من أجل حصد التبرعات والأصوات من جالية مغتربين لا تزيد عن عشرات من العائلات، ولا شك أن هذا المشهد سينتكر مراراً في الأشهر المقبلة في مدن وقرى عدة حيث يوجد جاليات لبنانية ميسورة. في الوقت نفسه، لم يزر أي من هذه الشخصيات مرة واحدة، ولو للانتقاط الصور، أيًا من تجمعات اللاجئين النازحين السوريين المنتشرة في البلد، ناهيك عن مخيمات اللجوء الفلسطيني حيث يوجد مئات الآلاف من البشر الموجودين في البلد والتي تقع على عاتق الدولة اللبنانية، شاءت

الليبرالية» في إنجاز مهامها التاريخية. وقد شكل انهيار التجربة السوفياتية لأنصار الخطاب الليبرالي، مناسبة مؤاتية لإعلان انتهاء مفهوم السيادة الوطنية وعصر التنمية المستقلة. ويتجلى ذلك في سياق تمجيدهم الليبرالية وربطها بالعولمة التي تحتاج مفاعيلها من وجهة نظرهم أربع جهات العالم. لكنهم يتجاهلون المحتوى التدميري للرأسمالية النيوالليبرالية، وانفصالها عن الديمقراطية.

وتعاني كتلة واسعة من المعارضة الليبرالية في سوريا من عزلة اجتماعية، سببها ابتعادها عن مصالح السوريين، ومناصرتها للتغيير المحمول على قوى ومفاعيل خارجية. ويعود ذلك إلى لحظة الغزو الأميركي للعراق. والمفارقة أن الحكومة السورية أسست لليبرالية الاقتصادية التي يحبّها الرأسمال العالمي. ما يكشف عن التقارب بين ما تقوم السلطة بفرضه واقعياً، وبين ما تفكر به المعارضة الليبرالية. ومن المعلوم إن الليبرالية الراجحة في



## لولا فسحة... العكس

سعد الله مززعاني \*

الهيمنة والنهب والسيطرة، من جهة ثانية. تخاض، إذن، المعركة ضد الإرهاب، على قاعدة الفتويات والتنافس والمصالح الخاصة. لن نشهد، في مجرى ذلك، نهاية سريعة للإرهابيين، حتى على المستوى الجغرافي حيث توفر لبعضهم بناء دويلات خاصة كبرت أو صغرت. ثم أن بعض القوى يتشارك مع الإرهابيين في تغذية التطرف، كما أشرنا، من خلال سياسات ومؤسسات مولدة له وللإرهاب، وهاتان راسختان وفاعلتان في البنى الدينية والاجتماعية العائدة لها.

الخبر السيئ، تكراراً، للعلم الجديد، أن الانتخابات الأميركية قد دفعت إلى سدة الرئاسة، في أقوى دول العالم وأبعدها تأثيراً في السياسات الدولية، شخصاً يمثل نخبة أكثر أثرياً أميركياً جسعاً وخصماً وتطرفاً. رئيس أميركا الجديد الخداع والديماغوجية أثناء معظم معركته الانتخابية، لكن، سرعان ما كشف، من خلال فريقه الجديد للحكم، أنه سيجدد إمكانيات الإدارة الأميركية العتيدة من أجل تعظيم ثروات كبار مصاصي دماء الأكثرية الساحقة من الشعب الأميركي وشعوب العالم. إنه شخص غير متوازن بالطبع. وهو مغامر وأرعن كما تبدى خلال الكثير من مواقفه، ما أدى إلى إثارة مخاوف أقرب حلفاء أميركا (في أوروبا خصوصاً) قبل خصومها. خدمة الاحتكارات الأميركية الكبرى وتخفيض الرقابة والضرائب على انتهاكاتها وارتكاباتها في الداخل والخارج، هي ما يوجه أولويات سياسته. لن يتورع الرئيس ترامب عن خوض مواجهات محدودة هنا وهناك، أو تشجيع مثل هذه المواجهات، طالما هي تخدم مصالح كبريات الاحتكارات الأميركية التي دعمت وصوله إلى الرئاسة. ما يبدو الآن من تواصل، وحتى تعاون مع القيادة الروسية، هو مؤقت وتكتيكي وتحبيدي، للتفرغ لمواجهة صعود الدور الصيني في المجال الاقتصادي. دور بكين بات يهدد نفوذ الاحتكارات الأميركية نفسها، خصوصاً في ظل استمرار قيادة قطاع الدولة العام لمسار الاقتصاد الصيني في حركة تطوره الداخلي وتوسعه الخارجي.

لا شك أن التعاون بين ترامب والقادة الصهيونية سيكون أكبر. عنصرية قيادة الدولة العبرية ووظيفتها كذراع محلية لمشاريع الفرض والهيمنة والنهب الاستعمارية، ترّجّح استعادة تناغم كان مفقوداً، إلى حد كبير، مع إدارة أوباما. الرئيس المنتهية ولايته حاول إدماع الدولة الصهيونية في تركيبة المنطقة سياسياً واقتصادياً، بعد تقليص طموحاتها الجغرافية، بما يسهل عملية الإدماج، من جهة، ويمنح الشعب الفلسطيني نوعاً من الإدارة السياسية والاقتصادية لشؤونه بعيداً عن الهيمنة الإسرائيلية المباشرة.

لم ينته شيء من صراعات العام المنصرم مع انتهائه. الصراعات مستمرة في شروط لن تختلف جذرياً، إدارة ترامب ستعتمد نهجاً أكثر عدوانية في مساعي صقور احتكاراتها لاستعادة زمام المبادرة في الداخل والخارج. منطقة الشرق الأوسط ستبقى الساحة الرئيسية للصراعات الأكثر عنفاً ومجلية للموت والدمار وللكرهية. مصير العرب، خصوصاً، سيبقى رهن إرادات ومصالح القوى الخارجية. من نافلة القول إن الوضع العربي يمر في أسوأ مراحل. لا يقلل ذلك من أهمية بعض أشكال المقاومة التي بذلت جهوداً وتضحيات كبيرة. المستفيد الأكبر هو العدو الصهيوني الذي مني، مؤخراً، بخسائر سياسية دولية مؤثرة.

يستدعي ذلك مواصلة المعركة ضد الإرهاب ومؤسسيه ومستغليه، وضد مشاريع الهيمنة والنهب والاستبداد. في هذا السياق لا بد من إدخال تعديل جدي وجذري على الأساليب والبرامج كالتخلص من الفتوية والطانفية. كذلك ينبغي على قوى التغيير تفعيل دورها، بما يتيح لها أن تكون حاضرة في مشهد مصيري ما زالت تواصل غيابها شبه الكامل عنه.

لم تكن منطقتنا ولا العالم بخير في الأعوام الماضية. العنصرية والتطرف يحققان نجاحات متزايدة في الكثير من بلدان العالم. يبقى الأمل دائماً في صحة ونهوض جديدين.

\* كاتب وسياسي لبناني

فرض الإرهاب نفسه لاجباً و«نجماً» كبيراً، أيضاً، في السنة المنصرمة. رغم تراجعاتهم الجغرافية وخسائرهم البشرية في كل من العراق وسوريا، تمكن الإرهابيون من تنفيذ عملياتهم الإجرامية، في بلدان عديدة: من الأردن إلى استراليا، مروراً بمعظم أوروبا، وصولاً إلى الولايات المتحدة الأميركية وروسيا وتركيا ومصر... فضلاً عن أماكن نشاطهم التقليديّة الموزعة، بدورها، في أرجاء المعمورة. لقد أعلنت حروب عديدة، وأنشئت أحلاف كثيرة من أجل مواجهة الإرهاب والقضاء عليه. لكن، مع ذلك، لم تجد شعارات مكافحة الإرهاب ترجمة حقيقية لها. هي خضعت، عموماً، لأجندات هذه الدولة أو تلك من ضمن خطط خاصة توجهها مصالح هذه الدول، ولا يوحدها هدف التصدي للإرهاب وتنسيق الخطط والجهد في قتاله. والحال أن مصالح القوى الدولية والإقليمية المنخرطة في النزاعات ظلت متباعدة ومتناقضة، في أكثر من حقل وتحت أكثر من عنوان، فإن فرص الصمود والأذى والمناورة بقيت كبيرة أمام المجموعات الإرهابية على مختلف تسمياتها. ليس هذا فقط، بل إن قوى مؤثرة، دولية وإقليمية، استمرت في محاولات لتوظيف الإرهاب ضد خصومها. وقد ترك ذلك نتائج بالغة السوء لجهة تشتيت القوى وتقديم خدمات مجانية للإرهابيين مكنتهم من مضاعفة جرائمهم ومن إطالة معاناة ضحايا هجماتهم وإجرامهم. حتى بلدان القوى التي حاولت استخدام الإرهابيين، لم تنج هي نفسها من أذاهم. تركيا أحد أكبر الأمثلة في هذا الصدد. هي ما زالت، حتى يومنا هذا، تمارس سياسة مزدوجة حيال الإرهابيين. ذلك أوقع مواقفها وعلاقاتها في تخبط لا تُحسد عليه. قياساً على ما كانت تأمل من إحراز نتائج، فيما يتعلق بدور إقليمي محوري لها ما زال يتراجع باستمرار.

رغم كلام كثير قيل بشأن تحجيف منابع الإرهاب، لم تبذل أي جهود مؤثرة وصادقة في هذا الاتجاه. معروف أن مصادر الإرهاب عديدة ومتنوعة جداً. فالإرهاب، في جانب أساسي منه، هو رد فعل أرعن على سياسات استعمارية استهدفت، دائماً شعوباً بأكملها فيما يسمى بالعالم الثالث بشكل خاص. وهي سياسات غربية عموماً. ترعمتها الولايات المتحدة الأميركية بعد الحرب العالمية الثانية. ولهذه السياسات، أساساً، منطلقها الاقتصادي وصيغها السياسية وأدواتها القائمة، عموماً، على الفرض والإكراه والتدخل. الشعوب العربية دفعت أعظم الأثمان في هذا الصدد حين جرى زرع الكيان الصهيوني في فلسطين: أداة تبديد لوجودها، وتشريد لأكثرية شعبها، وتهديد لمصالح شعوب المنطقة من خلال إقامة بؤرة استعمارية استيطانية عنصرية هي أشجع ما أنتجت النزعات العدوانية في التاريخ المعاصر، وبدعم غير مسبوق من القوى «المتحضرة» في العالم!

من منابع الإرهاب، بعد النهب والعدوان الخارجي، الاستبداد والديكتاتورية. من منابعه الأساسية أيضاً التطرف والتعصب واستغلال العقائد الدينية لتحقيق أهداف سياسية، ما جعل سياسات بعض الدول، مولدة دائمة للإرهاب، بشكل شبه علني وشبه رسمي، سواء على الصعيد الداخلي، أو على الصعيد الخارجي. انهيار البدائل السياسية، المستندة إلى برامج شاملة وعمامة وجذرية لتعبئة القوى المتضررة ودفعها إلى كفاح طويل من أجل التصدي للسياسات الاستعمارية والاستبداد والتطرف (وهذه الثلاث الأخيرة كانت تتكامل، غالباً، لتعميق الهيمنة الخارجية والتسلط الداخلي والنهب والفساد والقمع). ترك الساحة شاغرة للإرهاب والإرهابيين. السياسات المذكورة نفسها، الخارجية والداخلية، ساهمت، كما أسلفنا، في إنشاء بعض المجموعات الإرهابية أو في تشجيعها ودعمها. الغرض من ذلك استخدام الإرهابيين في تأييد الأوضاع القديمة وقطع الطريق على البدائل الثورية، من جهة، وتعزيز موقع أصحابها في الصراعات من أجل



ما عاد اهل المخيم يطبقون سهام نكتة «نظيم السلاح» التي تردها القوى الفلسطينية (هبلهم الموسوي)

أوطاناً أخرى، وهي أوطان رائعة بالمناسبة ولن يتركها عاقل من أجل صحن تبولة. لكن لن يتجرأ أي من القوى السياسية المتوحدة في الحكومة على التبرؤ من مقدسات الكيان اللبناني التي أنبتت فراغها من أي قيمة. «التعابيش الإسلامي المسيحي» ما هو إلا تلميع لرهاب ديموغرافي، وما جدوى الوقوف في وجه التطوين حين يصبح هنا ملطعنين مع إسرائيل. عروبة لبنان عنوان تسؤل، وانفتاحه على الغرب تبرير لاستعمارهم. أما أهم إنجازات «لبنان» من تحرير أرض واستقبال أناس في عز محنتهم، فيخجل الكثير من اللبنانيين منها. لن تكون هناك حكومة من 29 مسلماً ومسيحي واحد في لبنان. فليطمئن الإسلاموفوبيون. لكن إذا ما استمر نمط التهميش والتخويف والانعزال إلى عهد لبنان الجديد، وكل المؤشرات تدل إلى ذلك، فهللوا لأن العهد الجديد قد يكون العهد الأخير في تاريخ كيان لم يرق يوماً إلى وطن. \*كاتب لبناني

أم أبت، مسؤولية إعاتهم وتعليمهم - لو وجدت دولة في لبنان لكانت فكرت بطرق لتشغيلهم والاستفادة من وجود هذه الطاقة البشرية الهائلة والنهوض بهم وبالاقتصاد الوطني. لكن الفكر الإقصائي والانعزالي لا ينهض بلد.

بناء الأوطان يقوم بمشاركة المواطنين، جميع المواطنين، لا بالتعامي عنهم. لم يكن الوطن يوماً أسلوب صلاة أو تركيبة جينية أو علماً ونشيداً. الوطن هو علاقة ناجحة بين شعب وأرض. ولن يصبح كيان مثل لبنان وطناً إلا إذا تغيرت النظرة إلى ما هي أركان الوطن. أركان الوطن هم الذين يجرسون أمنه وينتجون في أرضه ويربون أجياله الآتية. لذلك، من الأجدى توزيع نساء يشطن في البلد مثل سوجانا رنا وروزمي ليمبو بدلاً من ترحيلهن، وخلق فرص العمل لعائلات نزلت بدلاً من استجداء السفارات لمنحهم تأشيرات بالقطارة و«تخليصنا منهم»، والاستيقاظ من وهم استرجاع أجيال من برازيليين وأرجنتيين ومكسيكيين بنوا

فإن نقد الإرهاب والعنف الديني والطائفي يجب أن يقترن بنقد الليبراليين داخل السلطة وخارجها. وكلاهما قاد السورين إلى أوضاع لا علاقة لها بالحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية. أخيراً، نشير إلى تزامن دعوات الليبراليين لاستيراد النموذج الليبرالي الغربي، مع إشكاليات تواجهها الليبرالية الغربية بنسختها الأنجلو - أمريكية المتماهية مع العولمة منها: انفصال الليبرالية عن غطائها الديمقراطي، تحكّم الشركات الكبرى وعدد من أغنياء العالم بقرارات الحكومات الغربية والمؤسسات الكبرى وأيضاً بسوق العمل. وإذا كان اندماج الشركات العملاقة يحقق للدول الأوروبية حصصاً ربحية أكبر، ويحافظ على بعض من الاستقرار الاقتصادي والرفاهية الاجتماعية، فإنه يتناقض مع مبادئ الديمقراطية، ويهدد الأمن الاجتماعي العالمي، وأيضاً المحتوى الاجتماعي للاقتصاد.

\* كاتب وباحث سوري

سوريا تأسست على متلازمة الاستبداد والإفقار. ولذلك علاقة بطبيعة السياسات الاقتصادية المناقضة لمصالح فئات اجتماعية واسعة من السوريين، وارتباطها العضوي بقمع الحريات السياسية، وإلحاق النقابات والمؤسسات المدنية والأهلية كافة بالسلطة. فالتجات الأخيرة لتسهيل تحرير عجلة الاقتصاد، إلى تقويض أركان الاجتماع السياسي والمدني، وإغلاق كافة المنافذ والمعابر التي يمكن أن تساهم في توسيع الهوامش الديمقراطية والحريات السياسية. وفي جميع الحالات المذكورة كانت السلطة بحاجة إلى توظيف الأليات والأساليب والأدوات الأمنية. نتيجة ذلك، وبسبب عجز المعارضة السورية عن إنجاز مهام «التغيير الديمقراطي» فإن الليبراليين والماركسيين المتلبرلين ومن يرتبط بهم من الفصائل المقاتلة، يراهنون على دعم «الخارج الإمبريالي» الذي ما زالت بعض من حكوماته تمذ يد العون لأنظمة الاستبداد وللمجموعات جهادية أيضاً. لهذا،



## قضية

خريطة ميدانية تعكس تقدماً كبيراً لمصلحة الجيش السوري وحلفائه، تودع الحرب عام 2016. العام المنصرم حمل عناوين بارزة كثيرة، لكن أبرزها استعادة الجيش السوري السيطرة على كامل مدينة حلب، وعلى إيقاع التقدم الميداني، واصلت موسكو فرض هيمنتها السياسية على الحلف السوري، لتستبدل بالشريك الأميركي آخر تركيا

# «عام حلب»:

## قبضة الجيش وحلفائه أقوى... وكلمة موسكو «هي الأعلى»

### صهيب عنجرتي

تصلح المقارنة بين نهايتي العامين 2015 و2016 لتقديم صورة تختصر تعقيدات المشهد السوري العجائبي.

### تحديات 2017

تحفل أجنداث أطراف الحرب للعام الجديد بخطط وتحديات يرسمها كل على مقاسه. دمشق تراهن على تحوّل أميركي يضع الحرب على الإزهاب في مقدمة الأولويات. وفي الوقت نفسه على رضوخ أنقرة لفكرة أن الكف عن تكرار لازمة «رحيل النظام» هو الضامن الأساسي لنزع فتيل النيران المتقدّمة بهوء نحو الداخل التركي. طهران تحرص على تعزيز حضورها القوي في سوريا، بينما تتربح بحذر أداء الإدارة الأميركية القادمة، وترقب تحركات الحلف الروسي. الأخير يعد نفسه بفرض تسوية تتوجها على رأس نظام عالمي جديد. داخل معسكر دمشق وحلفائها تبرز تحديات كثيرة، على رأسها الحفاظ على حدّ أعلى من التنسيق و«وحدة الصف» من دون أن تتحوّل الاختلافات في المصالح والمقاربات داخل أطراف هذا المعسكر إلى خلافات. ما زال الأكراد يأملون عدم «الخروج من المولد بلا حمص». لدى كل من السعودية وقطر ومصر طموحات سيسعون إلى تحقيقها بما يضمن «الاستمرار في الأجواء»، بينما يواصل الشارع السوري إحصاء الضحايا و«الصراع من أجل البقاء»!

### مشهد سياسي



يصب التكهّن بخطط الإدارة الأميركية الجديدة للحلف السوري (أرشيف)

فيقدر ما تعكس المعطيات اختلافاً هائلاً في التفاصيل بين النقطتين الزمنيّتين، تُقدّم في الوقت نفسه مشهدين متشابهين إلى حد كبير في الشكل العام (ولا سيّما في شقّه السياسي). ودعت البلاد العام الماضي وهي تتهيأً لجولة مباحثات سياسية جديدة، في ظلّ تغلّب جذري في موازين القوى على الأرض لمصلحة الجيش السوري وحلفائه. نبرة التفاوض كانت قوية استناداً إلى غطاء وفّرته قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254 الذي تبني «خريطة فيينا». التنسيق الروسي - الأميركي كان ذاهباً في مسار تصاعدي، خطط «تجميد القتال» على الطاولة، وبالتوازي مع جهود «اصطفاء» الشخصيات والكتل المعارضة المؤهلة للمشاركة في جولة مفاوضات «حاسمة» ومع نيات روسية مبيتة لـ «خفض وجودها العسكري» دعماً للمسار السياسي. اليوم، ندخل العام الجديد والحديث في أوجه عن جولة مفاوضات «حاسمة» على مسرح مختلف هذه المرة، «وقف الأعمال القتالية» أعلن سلفاً، مصحوباً مع قول موسكو إنها بصدّد تقليص عديد قواتها في سوريا، بينما يبحث مجلس الأمن دعم الهدنة في التفاصيل، يكاد كل شيء يكون مختلفاً وبشكل خاص في محور «المعارضة» و«رعاتها».

غاب اللاعب الأميركي عن الواجهة (مؤقتاً)، وتقدّمت أنقرة لتلعب دور راع شريك لموسكو، قادة المجموعات المسلّحة «أمراء الحرب الفعليون» حضروا على الطاولة مباشرة، فيما تحوّلت الكيانات السياسية المعارضة إلى كومبارس. ما كان لهذه التطورات أن تبصر النور لولا التحول

وقاد ذلك إلى «تطويبها» عزاباً للملف بأكمله. في الشكل العام تقلص حضور طهران في ثنايا الملف السياسي، شأنه في ذلك شأن

### تحوّلت الكيانات السياسية المعارضة إلى كومبارس

حضور الرياض. الفارق أن اللاعب الإيراني حرص على فرض وجوده عند المنعطفات الأساسية، مستنداً إلى الدور الميداني المحوري الذي لعبه على امتداد الحرب (وما زال). في المقابل، كان دور أنقرة يكبر في الثلث الأخير من العام، وبرعاية موسكو تحديداً. وخلافاً لما أوحى به مشهد الانقلاب الفاشل على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من انكفاء «مرتقب» عن الساحة السورية، دخل الجيش التركي غازياً للشمال تحت عنوان «درع الفرات» في الرابع والعشرين من آب. ويبدو الترابط قوياً بين الغزو التركي والتقدّم الكاسح الذي أحرزته

تجلّت اليوم بما أعلنه مندوبها لدى الأمم المتحدة فينتالي تشوركين، عن أن بلاده وزعت مسودة مشروع قرار حول وقف الأعمال القتالية في سوريا، للتصديق عليه في مجلس الأمن. ولفت إلى أن «روسيا تأمل أن تجري عملية التصويت على المشروع والتصديق عليه بالإجماع صباح الغد (اليوم)».

وتوضح الوثائق التي تسربت حول الاتفاق أنه يعطي مهلة للمعارضة السورية لتشكيل وفد بشكل مستقل حتى 16 كانون الثاني المقبل، على أن يبدأ العمل مع وفد الحكومة السورية في 23 من الشهر نفسه، لوضع «خارطة طريق لحل الأزمة السورية في أقرب وقت». الجانب الروسي أبدى رغبة واضحة في ضمّ العدد الأكبر

والسياسي، أن توزع الفصائل على الأرض لا يشمل كامل الجبهات، إذ إن تلك الفصائل غير موجودة في الجبهة الجنوبية، على سبيل المثال، فضلاً عن رفض «حركة أحرار الشام» و«حركة نور الدين الزنكي» التوقيع على الاتفاق.

الحركتان اللتان تعدّان من أبرز الفصائل المسلحة في الشمال السوري، تناغم موقفهما مع الموقف الذي أعلنته «جبهة فتح الشام». المستثناة أصلاً من الاتفاق. عن رفضها للهدنة بشكل كامل. وقد يشكل هذا الرفض إشارة واضحة إلى أن الحركتين لن تسمحوا بشقّ الصف مع «فتح الشام»، تحسباً لأي تنسيق ميداني لاحق، قد تحمله الفترة المقبلة. الجهود الدبلوماسية الروسية

مع بدء العاصمة الكازاخية، استأنه، بإجراء التحضيرات اللازمة لاستقبال المباحثات السورية، بدأ العد العكسي لكل من موسكو وأنقرة لتحشيد الدعم الدولي اللازم لتعزيز حظوظ المؤتمر في الوصول إلى اتفاق يشكل انطلاقة متينة لأي مباحثات مقبلة في جنيف. وبالتوازي مع النشاط الدبلوماسي للعاصمتين ضمن هذا الإطار، لم تكن ملامح اتفاق وقف إطلاق النار «شاملة» وفق ما تم الإعلان عنه، خاصة من الجانب التركي؛ فبينما استمرت الاشتباكات على العديد من الجبهات ضمن الخارطة السورية، خارج إطار «داعش» و«جبهة النصرة»، كشفت وثيقة تم تداولها عن الفصائل المسلحة التي وافقت ووقعت على الاتفاق بشقيه الميداني



مساعدات روسية لبعض القرى في محيط إحياء حلب الشرقية (وزارة الدفاع الروسية)

## الهدنة السورية: بنود مخفّاة وتفسيرات متعددة



## محطات 2016



■ **6 كانون الثاني**  
الأمم المتحدة: «كيميائي» سوريا ذُهر 100%

■ **29 كانون الثاني**  
بدء «جنييف 3»

■ **26 شباط**  
مجلس الأمن يتبنى قراراً ينص على وقف الأعمال القتالية

■ **14 آذار**  
بدء الجولة الثانية من «جنييف 3»، وموسكو تعلن خفض عديد قواتها في سوريا

■ **27 نيسان**  
تعليق جلسات «جنييف 3»

■ **24 آب**  
أنقرة تطلق «درع الفرات»

■ **9 أيلول**  
التوصل إلى اتفاق «كيري - لافروف»

■ **4 تشرين الأول**  
نعي رسمي لاتفاق «كيري - لافروف»

■ **8 تشرين الأول**  
«فيتو» روسي ضد مشروع قرار فرنسي حول سوريا

■ **5 تشرين الثاني**  
«قسد» تعلن انطلاق معركة «غضب الفرات» لتحرير الرقة من تنظيم «داعش» تحت غطاء «التحالف الدولي»

■ **15 تشرين الثاني**  
الجيش السوري وحلفاؤه يطلقون عملية لاستعادة الأحياء الشرقية من حلب

■ **5 كانون الأول**  
روسيا والصين تستخدمان الفيتو ضد مشروع قرار حول حلب

■ **20 كانون الأول**  
اجتماع لوزراء خارجية ودفاع روسيا وإيران وتركيا في موسكو

■ **22 كانون الأول**  
الجيش السوري يعلن استعادة السيطرة على مدينة حلب بالكامل

■ **28 كانون الأول**  
موسكو وأنقرة تعلنان التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار

أساسية لأداء القطبين العالميين في الملف السوري. ويرغم صعوبة التكهّن بخطط الإدارة الأميركية الجديدة للملف السوري، يبدو مرجحاً أن مواصلة اللعب على الحبل الكردي - التركي ستكون حاضرة على سلم أولويات الرئيس العتيد دونالد ترامب وفريقه. الأكراد أنفسهم حاولوا السير في هذا الركب وسارعوا إلى فتح قنوات تواصل خفية مع دمشق على وقع الغزو التركي، من دون أن يعني ذلك تخليهم عن عباءة «التحالف الدولي» والجزرة الأميركية المتنقلة من منبج إلى الرقة. ولم ينصرم العام من دون تسجيل تغيير لافت في طموحات «الإدارة الذاتية» لتحتفي تسمية «روج أفا» من التداول ويعتمد الحلم الفيدرالي تسمية جديدة «المجلس الفيدرالي لشمال سورية». لم يكن هذا التحول بعيداً عن الأصابع الروسية التي لعبت دوراً مفصلياً في رسم ملامحه الجديدة، وفي استثمار جديد للصراع الكردي - التركي. كذلك، تنبغي الإشارة إلى حرص موسكو في الفترة الأخيرة على دفع الدور المصري إلى الواجهة قدر المستطاع، وبالتوازي مع تعاطف الدور التركي بفضل جهود موسكو أيضاً (مع ملاحظة العداء المعلن بين نظامي الحكم في أنقرة والقاهرة). سياسة التعويم الروسية لم تقتصر على تعاملها مع العاصمتين المذكورتين، بل تجاوزتها إلى المجموعات المسلحة في سوريا وعلى وجه الخصوص «جيش الإسلام» و«حركة أحرار الشام الإسلامية».

وفيما كان عام 2015 يودع أيامه مع إصرار روسيا على إدراجها في قائمة «المجموعات الإرهابية» تحول الأثنان إلى جزء من «الهدنة» الأخيرة في خطوة تضفي عليهما «شرعية» من نوع ما. لم تغب الصين عن المشهد، واستمرت في لعب دور الداعم الأساسي لدمشق من دون الانخراط العسكري المباشر. وسجلت بكين حضورها عبر محطتين بارزتين: تعيين مبعوث خاص إلى سوريا في آذار، واستخدام حق النقض «الفيتو» إلى جانب موسكو في كانون الأول. لم تفلح «القناة العجوز» في انتزاع أي دور أساسي في الملف، وبقي أداء الاتحاد الأوروبي محصوراً في الرضوخ حيناً إلى ابتزازات أنقرة في ما يتعلق بملف اللاجئين، وآخر إلى مد جسور أمنية تحت الطاولات مع دمشق بفعل الهواجس الأمنية. وبين هذا وذاك واصلت التمايل على إيقاع واشنطن في إطار «التحالف الدولي» وفي المحافل السياسية الأممية، قبل أن تخرج أخيراً ورقة «إعادة الإعمار» وتضعها على الطاولة بين يدي العام المقبل.



«قوات سوريا الديمقراطية» في الشمال السوري ويرعاية مباشرة من «التحالف الدولي» بقيادة الولايات المتحدة، ليأتي غرض النظر الذي منحته موسكو لأنقرة بمثابة رد على سيطرة «قسد» على مدينة منبج (ريف حلب الشمالي الشرقي). كانت الأخيرة قد استعمرت فأنض قوة كبيراً دفعها إلى محاولة طرد الجيش السوري خارج مدينة الحسكة، فيما كان حضور القوى الغربية عسكرياً واستخبارياً يتفاهم في مناطق سيطرتها، ومجدداً لعب تضارب الأجنداث في المعسكر المعادي لها دوراً محورياً في خدمة دمشق. حافظت الأخيرة على نبرة

تأمين خرائط توزع وانتشار لجميع الفصائل المسلحة الموقعة عليه، والتي يقدر تعداد عناصرها بحوالي 60 ألف مسلح، لضمان عدم استهدافها في العمليات التي من الممكن أن تشن ضد تنظيمات إرهابية.

ويلفت إلى أن هوامش الاتفاق تطالب الدول الثلاث الموقعة عليه بالعمل على تسهيل خروج «الجماعات الأجنبية» التي تحارب في سوريا، باستثناء التي تحارب «فوق اتفاقية رسمية مع الحكومة السورية». وهو ما بدأ واضحاً في التلميحات التركية، عبر العديد من التصريحات، على ضرورة خروج «المليشيات العراقية ومقاتليها» من سوريا، وفي مطالبة روسيا في المقابل بخروج المقاتلين الشيشان والايغور وغيرهم من

الكردية هي خارج إطار الاتفاق بالمطلق، وهو ما أكدته أمس كل من رئيس الوزراء بن علي يلدريم، ووزير خارجيته مولود جاويش أوغلو، بعكس ما أوردته عدة مصادر كردية، عن دعوة «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي إلى استنائة. ومع تقدم الجهود لتعزيز الاجتماع، أعلنت طهران، على لسان وزير خارجيتها محمد جواد ظريف، أن اتفاق وقف إطلاق النار يعد «إنجازاً عظيماً»، فيما أشار الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ، أوغلو، إلى دعم الحلف للاتفاق وتثمينه لدور تركيا في التوصل إليه، وفق ما نقلت عنه وكالة «الأناضول» (الأخبار)

الاتفاق يعطي روسيا «حصريّة» الرد على الخروقات

صفوف الجماعات المسلحة. ومن المتوقع أن تشهد الأيام المقبلة تطوراً - إعلامياً على الأقل - للخلاف بين تفسيرات «الفصائل الإرهابية» المستفناة من الاتفاق، في ضوء إصرار أنقرة على أن «وحدات حماية الشعب»



تقرير

# إسرائيل تترقب «آلية دفاع مشترك» مع الخليج

لا يزال الإسرائيليون يستبشرون خيراً بعد عهد دونالد ترامب. أهم الإشارات ترقيهم لنجاحهم في تشكيل تحالفات مع الدول الخليجية، واحدة حول آلية دفاعية مشتركة وجهاز ضد الإرهاب وآخر ضد إيران... والمهددات لذلك كثيرة

## يحيى ديقف

أقرت إسرائيل بأنها هي التي دفعت قداماً زيارة وفد حاخامات اليهود، من جماعة «حباد» المتطرفة، للبحرين، المملكة الخليجية العربية التي تربطها بإسرائيل، كما معظم دول الخليج، علاقات جيدة، وأن من شأن ذلك أن يتطور إلى آلية دفاع مشترك.

وقال نائب وزير التعاون الإقليمي في الحكومة الإسرائيلية، أيوب قرا (حزب «الليكود»)، أمس، إنه في اللقاءات التي تجري بين إسرائيل ومندوبين عن الدول العربية الخليجية، وتحديداً في الغرف المغلقة، لا تثير هذه الدول أي اهتمام بالموضوع الفلسطيني، ومن هنا «لا تفكير للبدء في عملية تفاوض سياسية حول القضية الفلسطينية»، مشيراً إلى أن هذه الدول مشغولة بنفسها وبأمنها وبقائها، بعيداً عن فلسطين.

وأكد القرا، في لقاء مع صحيفة «ذا ماركر» النسخة الاقتصادية لصحيفة «هآرتس»، أن لدى إسرائيل علاقات تقريباً مع كل دول الخليج، وهي تتطور مع الوقت، لافتاً إلى أن زيارة وفد حاخامات «حباد» للبحرين جاءت بدفع من إسرائيل ومنه شخصياً. وتابع قائلاً إن العلاقات مع هذه المملكة الخليجية تعود إلى سنوات خلت في أعقاب استقبال إسرائيل ابنة الملك البحريني في مستشفياتها، ومنذ ذلك الوقت تطورت العلاقات



المقابلة الاساسية دشنا نتباهو بتاكيده اعتماد دول الخليج عن القضية الفلسطينية (أ ف ب)

جانبا هذه الدول، حول آلية دفاعية (مشتركة) وجهاز ضد الإرهاب وآخر ضد إيران».

وحول نجاحاته مع الدول الخليجية، أشار قرا إلى أنه قبل عدة سنوات، بعدما أدخلت ابنة ملك البحرين إلى الإعلام، بدأت الاتصالات معهم، ومع مرور الوقت «عينوا يهودية سفيرة للبحرين في الولايات المتحدة»، علماً بأن الجالية اليهودية في المملكة لا تتعدى 37 يهودياً. وذكر أن هذه السفيرة تتولى اليوم منصب وزير في الحكومة البحرينية... «اليهود هم أعضاء في الديوان الملكي»، مضيفاً: «لدى إسرائيل ممثلية في أبو ظبي، وعلاقات تقريبا مع جميع الدول الخليجية، وكذلك تجمعنا علاقات جيدة جداً مع المغرب، إضافة إلى العلاقات القائمة مع دول المنطقة مثل الأردن ومصر وتركيا، التي هي الآن أفضل من أي وقت مضى».

أيضاً، لفت إلى أن العلاقات مع الدول العربية لا تقتصر على الأنظمة، بل تنسحب على الشعوب، لأن «الفترة الأخيرة شهدت ارتفاعاً في عدد الزيارات الفردية لأشخاص من دول (عربية) مختلفة لا تربطها بإسرائيل علاقات دبلوماسية، ومن بينها المغرب وتونس والسعودية ودول خليجية أخرى، وهذا منحى سيتعزز تباعاً، عبر الاعتقاد السائد لديهم بأن إسرائيل ليست عدواً، بل إيران وحلفها مع حزب الله (والرئيس السوري) بشار الأسد وآخرين».

وفي ما يخص المواطنين اليهود في عدد من دول المنطقة، أكد قرا أن إسرائيل تسعى إلى «إتقانهم»، وهذا ما حدث مع يهود سوريا واليمن وتونس والمغرب وتركيا، لكن «المكان الأكثر إثارة للمشكلات هو إيران، إذ من الصعب إقناع اليهود هناك بالهجرة إلى إسرائيل... عدد اليهود الإيرانيين يبلغ عشرين ألفاً، وهم مؤيدون للنظام، لأن النظام الإيراني نجح في غسل أدمغتهم، ويستغلهم بغرض الدعاية».

هذه الدول عن الاهتمام بالقضية الفلسطينية، التي حدها تكراراً رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، على أنها مبنية على «تحالف طبيعي في مواجهة إيران». ووفق قرا، «ستتطور العلاقات بين الدول العربية وإسرائيل بعدما يتولى الرئيس الأميركي المنتخب، دونالد ترامب، مهامه في البيت الأبيض، وستشهد اتفاقاً يضم إسرائيل إلى

مع المملكة، مكملاً: «ها هو الوفد (من حاخامات اليهود) التقى هذا الأسبوع قادة بحريين وعمالوا معاً على إشعال شمعدان في الكنيس اليهودي، وركضوا إلى جانبهم ومعهم، وهذه الزيارة تحديداً أنا من أقف وراءها».

ولم يحد نائب وزير التعاون الإقليمي عن المقاربة الإسرائيلية العلنية للتقارب بين الصهاينة وأنظمة الدول الخليجية، وابتعاد

## البحر

واجهنا صعوبات في إقناع يهود إيران بالرحيل لأنهم مؤيدون للنظام

## حصيلة «دسمة» في معارك نجران: انكسار سعودي جديد

### نجران - يحيى الشامحي

تتعاطف أرقام الخسائر السعودية في معارك جيشها مع اليمنيين على حدودها وداخل أراضيها الجنوبية، وذلك مع استمرار تقدم الجيش و«اللجان الشعبية» في نجران وعسير وجيزان، بالتوازي مع تصاعد عملياتهم القتالية (الاستنزافية) ضد مواقع الجند السعوديين ومراكز تجمعاتهم، وكذلك الأمر بالنسبة إلى المرتزقة المستأجرين هناك.

ومع إعلان الجيش و«اللجان»، أول من أمس، إسقاط طائرة «أباتشي» أميركية الصنع داخل أراضي نجران أثناء مشاركتها في عملية عسكرية سعودية في محاولة للزحف على مواقع جبلية يُسيطر عليها المقاتلون اليمنيون منذ أشهر، يكون الأخيرون قد أكدوا عملياً الحضور الفعال والثابت في عمق الأراضي السعودية، وقدرتهم العسكرية على الاحتفاظ بكامل المساحة الجغرافية التي يسيطرون عليها.

على صعيد ثان، يحطم ما حدث في اليومين الأخيرين آمال الجانب السعودي في التقدم، بعدما راهن على أن استخدام آلاف المرتزقة اليمنيين قد أنهك مقاتلي الجيش و«اللجان» وأفقدتهم جزءاً من القدرة على التصدي على أمل إعادتهم إلى مربع الدفاع، الأمر

تصاعد النيران إثر انفجار الذخائر لساعات من ليل الأحد الماضي، فيما تواصل استهداف عشرات المواقع العسكرية في جيزان بالقذائف وصليات من صواريخ «الكاتيوشا»، سجل فيها مقتل عدد من العسكريين السعوديين، كما حدث في استهداف تجمعاتهم في موقعي الكرس والمنتزه والمعنق والمصفوفة، وتجمعاً بجوار موقع القرن، حيث شوهدت سيارات الإسعاف تنقل المصابين.

كذلك استهدف تجمع للجند السعوديين في مبنى جمارك منفذ الطوال البري الحدودي محافظة الطوال، حيث استهدف تجمع آخر لمرتزقة الجيش السعودي بثلاثة صواريخ غراد، فيما أحرق المقاتلون اليمنيون دبابة «أبرامز» بعد استهدافها بصاروخ موجّه في موقع السود، أعقبها تدمير دبابة «أبرامز» أخرى وآلية بجوارها كانتا في موقع المصق في جيزان.

إلى ذلك، أعلن الجيش اليمني تصديّه لزحف كبير حاول فيه المرتزقة، الذين استأجرتهم السعودية، التقدم باتجاه منفذ البقع. وصاحب العملية غارات مكثفة استهدفت مواقع الجيش اليمني و«اللجان» وخطوط إمداد مفترضة، فيما نقل المصدر تأكيدات حول انكسار الزحف ومقتل عشرات المرتزقة من المشاركين في الزحف الذي تواصل من مساء الخميس حتى صباح الجمعة».

قيادة الشبكة وخلف الموقع، وقتل في إحدى الدبابات أفراد طاقمها من الجيش السعودي الذين كانوا على متنها لحظة استهدافها بصاروخ مضاد للدروع. وفي مواقع عسكرية أعلى مرتفعات رجلا السعودية، دمّرت آليتان عسكريتان مدرّعتان بصاروخ موجّه أدى إلى احتراقهما وانفجار ما عليهما من ذخائر، بالإضافة إلى آلية ثالثة دُمّرت أمس وقتل طاقمها. كذلك استهدفت المدفعية اليمنية موقع العث ورقابة موقع السديس بعدد من القذائف، مُحققة إصابات مباشرة وفق تأكيدات «وحدة الرصد والاستطلاع».

أيضاً، تجاوز عدد القتلى من الجيش السعودي نتيجة عمليات الخميس في خلال النصف الأخير من الشهر الجاري، قنص معظمهم في منطقة نجران، حيث دارت معظم الأحداث العسكرية في الشهر الماضي، وتشير المصادر الميدانية إلى أن جميع عمليات القنص جرت داخل مواقع وتكتلات عسكرية سعودية تبعد مسافات كبيرة عن نطاق المعارك والمواجهات المُتدّمة بين الطرفين، في إشارة إلى نجاح اليمنيين في اجتياز التحصينات العسكرية والوصول إلى الخطوط الخلفية للجيش السعودي وحرس حدوده.

وفي وقت سابق، استهدفت القوة الصاروخية اليمنية مخزناً للأسلحة غرب جبل قيس في جيزان، واستمر

الذي ينهي الآمال بإفقاد المهاجمين المكاسب الميدانية المتراكمة طوال معارك الحدود وما وراءها في العمق السعودي.

والطائرة المسقط هي العاشرة التي يُسقطها اليمنيون في خلال العدوان المُتقرب من العاميين، وأكثر من نصف تلك الطائرات أسقطت في معارك الحدود، تحديداً داخل مناطق سعودية يُسيطر عليها مقاتلون يمنيون.

ووفق مصدر ميداني، تحدث إلى «الأخبار»، فقد أسقطت الطائرة سلاح وصفه بـ«الخاص» في أثناء تنفيذها عملية تمشيط جوية على مواقع جبلية كان فيها مقاتلون يمنيون، وأكد المصدر إصابة الطائرة مُباشرة، ما سبّب سقوطها من الفور، مُضيفاً أنها الطائرة الثانية التي تُسقط في قطاع نجران، بالإضافة إلى أربع طائرات أخرى من النوع نفسه أسقطت في أثناء مواجهات في منطقة الخوبة والطوال في جيزان. في وقت لاحق من نهار أمس، أعلن الجيش اليمني و«اللجان الشعبي» إسقاط طائرة استطلاع سعودية بالقرب من موقع مشعل العسكري على أطراف مدينة الخوبة التابعة لمحافظة الحرث في جيزان. وبالتزامن مع إسقاط «الأباتشي» وطائرة الاستطلاع المُسيّرة، نجح المقاتلون اليمنيون في قتل خمسة جنود سعوديين وتدمير دبابتين أبرامز أميركيتين في موقع



بورثيه

# جان لوك ملنشون مرشح «اليسار» الفرنسي ضد «ديكتاتورية أوروبا»

يبرز اسم مرشح «حزب اليسار»، جان لوك ملنشون، لرئاسة الجمهورية، ثالثاً في استطلاعات الرأي، ليتبين بذلك أن ملنشون المرشح منذ شهر شباط الماضي يعمل جدياً لرفع مستوى قبوله لدى الناخبين مع المحافظة على أفكار يسارية في برنامجه الانتخابي

## لور الخوري

تلاحق صفات المزاجية والعصبية والعدائية المرشح على الرئاسة الفرنسية، جان لوك ملنشون (64 عاماً)، في معظم طلعاته الإعلامية ومداخلاته، ليس آخرها رده على زميل له في مداخلة على قناة «فرانس 2» بقوله له: «لا تحدثني باسمي الأول». هذا على صعيد شخصيته، أما من حيث السياسة، فهو يمثل يسار اليسار ويطمح إلى خلق نواة نموذج يساري جديد في فرنسا أو ربما تكرار تجربة «بوديموس» الإسباني في بلاده. إلا أن تاريخه الشخصي يجعل منه رجلاً سياسياً فرنسياً محترفاً، ولو أنه يحاول صناعة السياسة بطريقة عصرية ومختلفة مع كثير من النوستالوجيا إلى الثورات الديمقراطية في أميركا اللاتينية، يُعيّنه بذلك قدرة خطابية مميزة.

ولقد بدأ ملنشون المولود في مدينة طنجة المغربية عام 1951 المشاركة في السياسة، منذ أن كان طالباً في الثانوية عام 1968، عندما شارك في التظاهرات الطلابية. خطوته الأولى تلك نمت ليتحول ملنشون التروتسكي في ما بعد إلى اشتراكي متحمس في عهد فرنسوا ميتران، متسلماً منذ عام 1976 بعض المناصب المحلية. واستمر صعوده السياسي في الثمانينيات ليتسلم رئاسة بلدية منطقة إيسون، ثم ليصبح حاكماً للمنطقة، قبل أن يدخل مجلس الشيوخ عام 2004 بعدما تسلم لعامين وزارة التعليم المهني. ثم انتخب نائباً أوروبياً في عام 2009 ولمرة ثانية في 2014، ما يجعله ينتمي إلى صلب النخبة السياسية الفرنسية.

قطيعته الفعلية مع «الحزب الاشتراكي»، بعدما كان «ميتيرانياً» وفاقاً، بدأت في عام 2005 عندما وقف في التيار المعاكس لزملائه الاشتراكيين في المعسكر الرفض للدستور الأوروبي في خلال الاستفتاء عليه. القطعة النهائية وقعت عام 2008، عندما قرر الانفصال وتأسيس «حزب اليسار» الذي يرأسه الآن.

حالياً، ملنشون مرشح لرئاسة الجمهورية من خارج الانتخابات التمهيدية لليسار التي يرفض المشاركة فيها لأنه يرى أنها انتخابات تمهيدية للحزب الاشتراكي الذي لم يعد من ضمن أعضائه. يحاول تقديم نفسه ممثلاً لليسار الحقيقي، مع الإشارة إلى أنه مدعوم من الشيوعيين، في وجه المرشح اليميني فرنسوا فيون الذي يمثل اليمين التقليدي. ورغم تمايز مواقفه، فإنه مثابر في نشاطه الانتخابي، فيتنقل بين المناطق الفرنسية في الكاريبي، وبين مدريد ليدعم «بوديموس» ويظهر مع رئيسه بابلو إيجليسياس في برنامج

على موقع «يوتيوب» يحاوره به الأخير باللغة الإسبانية، ثم يلقي في إحدى ساحات باريس يوم وفاة كاسترو، وخلفه العلم الكوبي بصورة فيدل وعازف غيتار، متحدثاً عن كوبا وعن الثورة الكوبية بتقدير.

علاقة ملنشون المتوترة بالإعلام الفرنسي الذي غالباً ما ينتقد تصريحاته، دفعته إلى تقديم آرائه بشكل فردي عبر قنواته على «يوتيوب». وفي كل نشرة أسبوعية، يذكر ملنشون بأهمية هذا المنبر وبالارقام التي وصلت إليها قنواته مع نحو 140 ألف مشترك حتى الآن، والتأكيد أنها «حدث سياسي» لكونها باباً إعلامياً مختلفاً يستطيع من خلاله التعبير عن أفكاره، أو حتى أحياناً تبرير بعض مواقفه.

## ديكتاتورية أوروبا

فيما يرى ملنشون أن برنامج منافسه فرنسوا فيون يمثل «انقلاباً اجتماعياً»، فإنه يريد العمل على إحداث تغيير ديموقراطي يتحدث عنه في كتاب «المستقبل معاً» الذي صدر نهاية تشرين الثاني. يمثل الكتاب برنامجاً انتخابياً أسهم به الاقتصادي الفرنسي، جاك جينيرو، ويتضمن الكثير من الأفكار التي يتركز البرنامج على طموح تأسيس «جمهورية سادسة»، عبر إنشاء هيئة تأسيسية لتعديل الدستور. وعن هذا، يقول جاك جينيرو في مقابلة إن ملنشون هو الوحيد «بين كل القادة السياسيين

الأوروبيين، الذي يدعو إلى تغيير ديموقراطي». وهذا يحصل وفق جينيرو «في ظل استفادة الشعبويين القوميون المعادين للأجانب من الاحتجاج الشعبي والشري، أكثر من اليسار التقدمي الذي يقترح إعادة صياغة فعالة للديموقراطية والاقتصاد الإنساني».

وكما يرفض ملنشون توصيفه «بالشعوي» ومقارنته بمرشحة اليمين المتطرف مارين لوبن، يقول جينيرو إن هذا اليسار لا يستفيد مثل اليمين المتطرف من عامل الخوف المتنامي، بل يسعى إلى الإقناع بالمنطق، لأن «كل الناخبين قادرين على الفهم العميق لإعطاء فرصة للتغيير الديموقراطي نحو نظام اقتصادي وسياسي جديد. لهم هم

بمواد سرطانية». ولهذا، يرى جينيرو أن «سياساتنا الاقتصادية» تزيد من تعقيد الأزمت وهي، بالمعنى الدقيق للكلمة، «منافية للعقل، لا معنى لها وكارثية». هكذا، يمثل برنامج ملنشون «مصلحة إنسانية عامة» كما يقول. وفي إحدى نشراته الأسبوعية، ربط بين المشكلة المناخية والمحطات النووية التي يدعو إلى إيقافها عن العمل كلياً واللجوء إلى الطاقة المتجددة مئة في المئة.

وإضافة إلى رفضه كل الاتفاقات العابرة للأطلسي ودعوته إلى الخروج من «حلف شمال الأطلسي»، يرى أن المفاوضات الأوروبية تسبب المشاكل الاقتصادية للدول الأعضاء عبر فرض سياساتها ثم فرضها آليات للخروج من تلك الأزمات التي سببتها، واصفاً المفاوضات بـ«ديكتاتورية خالصة». ووفق ملنشون، فإن أوروبا أيضاً تقوم «بانقلابات على دول» مثلما فعلت في اليونان، وإن أوروبا شهدت ثلاثة استفتاءات (اليونان، إيطاليا، بريطانيا) تبين من خلالها أن «الشعب لا يوافق على ما تقوم به أوروبا». ويرى أن الانتخابات الرئاسية الفرنسية أيضاً هي مثل استفتاء على أوروبا، مؤكداً أنه إذا ما انتخب هو «فسنخرج من الاتفاقات الأوروبية».

يرى أن المفوضية الأوروبية تسبب المشاكل الاقتصادية للدول الأعضاء

## لعدم تقطيع أوصال سوريا

يخرج ملنشون عن المعتاد أيضاً بموقفه من الحرب السورية. في أحد تصريحاته منذ نحو شهرين، أثار الكثير من الغضب الإعلامي بقوله إنه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، لأنه يريد القضاء على «داعش».

أخيراً، لم يتراجع ملنشون عن رأيه المغاير لآراء زملائه السابقين في الحزب الاشتراكي ومعظم السياسيين، فقد تجرأ على انتقاد التدخل العسكري الخارجي لبلاده وموقفها من سوريا. في آخر نشرة أسبوعية له، انتقد وصف منافسيه والإعلام له بأنه مع التدمير، موضحاً رأيه من معركة حلب بالقول إن «الضحية الأولى للحرب هي الحقيقة». وأبدى

استغرابه من انتقائية منتقديه الذين «يستنكرون قصف حلب ويصمتون عن قصف الموصل... كذلك في اليمن، من جهتي كل هذا القصف يحزنني».

نظرته إلى الحرب في سوريا وما «يحصل في الموصل وفي حلب وفي اليمن وعلى الحدود التركية»، أنها «مخطط واحد (أدى) إلى تضارب قوى إقليمية تريد تقاسم النفوذ وأخذ قطعة من الأرض السورية أو تريد ضمان المرور إلى موارد الطاقة وخطوط الغاز والنفط ولا شيء غير هذا. هذه ليست حرباً دينية، بل حرب مصالح. وبنظري، إن كل من يحاولون تشويه صورة تلك المنطقة، لا يقومون بخدمة لأحد حتى لأنفسهم، لأن التاريخ سيظهر كم كانوا كاذبين». واستعاد ملنشون التضليل الإعلامي الذي حصل قبل حرب العراق، قائلاً إن ما يحصل اليوم يذكر بتلك «المرحلة التي كنا فيها محاطين بشهادات كان يراد منها إقناعنا بوجود أسلحة دمار شامل في العراق... قبل أن نلاحظ أن من يخبرنا ذلك هي ابنة سفير السعودية، وأن ما تخبره لم يحصل قط».

يكمل قائلاً إن «القصف في حلب... هو مواجهة بين جيشين وليس مواجهة بين جيش ومدنيين. وما نصفه بأنهم ثوار هم في الواقع مقاتلون في جيش إسلامي، يستهدف بدوره حلب الغربية كل يوم، حيث منطقة سيطرة الحكومة. أنا أقول هذا فقط لأبين الحقيقة، وأقول ما يجب أن تكون عليه وجهة نظرنا كفرنسيين، وما يصب في مصلحة فرنسا».

وبالنسبة إلى ملنشون، فإن الحل لما يحصل في الشرق الأوسط ومن أجل الوصول إلى «السلام» الذي هو في مصلحة فرنسا، تأسيس تحالف عالمي ضد «داعش»، «هذا إذا ما كنا صادقين فعلاً في رغبتنا بمحاربة داعش». ولا يفرق ملنشون بين «داعش» والفصائل الأخرى «من نفس النوع»، خصوصاً «جيوش القاعدة الموجودة في شرق حلب، المسؤولة مباشرة عن عمليات القتل والموت التي حصلت هنا في فرنسا».

وبرأيه، إن التحالف العالمي الجدي ينجح عندما يجمع كل من شاركوا في هذه الحرب على طاولة واحدة، وهذا يعني أولاً، «عدم تقطيع أوصال سوريا، أولاً مسألة الجولان الذي لا يجب طرح احتمال فصله عن سوريا، ولا المناطق المحاذية لتركيا لوضعها تحت السيطرة التركية، الأمر عينه في العراق، لا يجب أن تطرح مسألة وضع كردستان تحت السيطرة التركية».

لكن المفارقة هنا أن ملنشون يميز بين تدخل «حلف شمال الأطلسي» العسكري وتدخل الأمم المتحدة، وقد أوضح ذلك بدعمه للتدخل العسكري في ليبيا عام 2011 في عهد الرئيس اليميني نيكولا ساركوزي، متحدثاً حينها عن ضرورة «ردع المستبد (معمر القذافي) لكي لا يردع الحركة الثورية». ورأى أيضاً أن سياسة ساركوزي تجاه ليبيا تتوافق مع المصلحة الفرنسية التي تستدعي ارتباط فرنسا بالعالم المغربي، ولا مستقبل لهذا الارتباط إذا عارضت فرنسا «الشعور الطاغى عند الشعوب، أي الحرية والتخلص من الاستبداد»، وفق ما قال في مقابلة مع صحيفة «لبيراسيون» في آذار 2011.



لا يخفي ملنشون تأثره بفيدل كاسترو واللورة الكوبية (أف ب)



# تراهب: ردّ بوتين بذكاء على عقوبات أوباما



عقوبات أقسى على روسيا. فضلاً عن ذلك، يبدو أن المشرّعين مصّرون على إجراء جلسات استماع من أجل التحقيق في القرصنة الإلكترونية الروسية، وهو ما سيؤثر على الرأي العام الأميركي ضد القيادة الروسية التي يغازلها ترامب. من جهتها، أشارت صحيفة "نيويورك تايمز" إلى أن حرب التجسس بين الولايات المتحدة وروسيا كانت

## دعم قادة الحزب الجمهوري في الكونغرس العقوبات التي فرضها أوباما

مستمرة منذ انتهاء الحرب الباردة. وتطرقت في هذا المجال إلى أمثلة عدة، منها طرد أحد المسؤولين من السفارة الأميركية في موسكو في عام 2013، على خلفية اتهامات بالتجسس. كذلك أشارت إلى طرد الولايات المتحدة لدبلوماسيين روس في عام 2010، لسبب مماثل.

كان من الالفات تصامك بوتين مع التحرك الأميركي بهدوء (أ ف ب)

وشعبنا العظيم أنا ساعد لقاء مع قادة استخباراتنا، الأسبوع المقبل، ليطلعوني على الحقائق بشأن هذا الوضع. في هذه الأثناء، ركزت الصحف الأميركية على تصريف أوباما؛ فقد رأى بيتر نيكولاس في صحيفة "ول ستريت جورنال" أن عقوبات أوباما ضد روسيا تشكل تحدياً لخطط ترامب، خصوصاً أن من أبرز وعوده في السياسة الخارجية إقامة شراكة فاعلة مع روسيا، وتحويل خصومة قديمة إلى حلف في محاربة شبكات الإرهاب، وغيرها من التهديدات العالمية التي شوّهت عهد الرئيس باراك أوباما. وأشار الكاتب إلى أن هذه الرؤية أصبحت خاضعة لاختبار جديد، في الوقت الذي تواجه فيه الدولتان أسوأ أزمة دبلوماسية منذ نهاية الحرب الباردة. وفي هذا الإطار، تجدر الإشارة إلى أن قادة الحزب الجمهوري في الكونغرس دعموا العقوبات التي فرضها أوباما، إضافة إلى أن السيناتورين الجمهوريين جون ماكين وليندسي غراهام كشفوا عن أنهما سيدفعان باتجاه فرض

ردّ كَلَمَة من فلاديمير بوتين ودونالد ترامب على «استفزازات» باراك أوباما بهدوء مفاجئ. بعدما كان من المتوقع أن تتخذ موسكو إجراءً للرد على العقوبات الأميركية. إلا أن بوتين رفض ذلك، في الوقت الذي وصفه فيه ترامب بأنه شديد الذكاء، مثنياً على طريقة تعامله مع الموضوع

الوزير سيرغي لافروف اقترح عليه أن تطرد موسكو 35 دبلوماسياً أميركياً، وأن تمنع الدبلوماسيين الأميركيين من استخدام منشآت في موسكو. ولكن بوتين رفض خطة لافروف، وقال في بيان: لن نطرد أحداً، مضيفاً أنه يعتبر العقوبات خطوة أخرى لتقويض العلاقات بين موسكو وواشنطن، ومعبراً عن أسفه لإنهاء إدارة أوباما فترتها بهذه الطريقة. وقد تلقف ترامب هذا التصريح، واصفاً بوتين بأنه "شديد الذكاء" في تعامله مع العقوبات الأميركية. وأشار إلى أنه ينوي عقد لقاء مع ممثلين عن الاستخبارات الأميركية. وقال إنه "حان الوقت في بلادنا للاهتمام بأشياء أكبر وأفضل من هذه. ومن أجل مصلحة بلادنا

لا يشبه المسار الذي اتبعه الرئيس الأميركي باراك أوباما، خلال الأيام الماضية، السياسة التي سار وفقها منذ بداية ولايته الأولى. كان قد رُوّج، على مدى ثماني سنوات، لمنهج "عقلاني"، "بعيد عن المواجهة المباشرة"، مصنفاً ذلك بأنه نوع آخر من المقاربات التي تصلح تجربتها. إلا أن أعلانه، أول من أمس، مجموعة عقوبات ضد روسيا، على خلفية مزاعم بأن هذه الأخيرة تدخلت في الانتخابات الأميركية، ومن دون تقديم دليل واضح على ذلك، يرسم نوعاً آخر من السياسات التي يسعى على أساسها إلى توجيه ضرباته إلى خلفه دونالد ترامب. وهو في هذا المجال عمد إلى الاستفادة من عوامل عدة لتمضية أيامه الأخيرة في البيت الأبيض، وأضعاً نصب عينيه التسلية في عرقله مهمة ترامب، تارة من خلال استغلال توتراته السابقة مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، وطوراً بالاعتماد على خصومته مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

## استراحة

### 2474 sudoku

2				1		8	7	
	7			4			5	
		5			8			9
		6		8				2
	8		2	5	1		6	
4						5		
9			5			4		
	2			3			8	
	4	1		6				7

### حل الشبكة 2473

6	8	7	3	4	5	1	9	2
3	9	5	1	8	2	7	4	6
4	1	2	9	7	6	8	5	3
9	6	8	7	1	3	4	2	5
2	7	4	5	6	8	9	3	1
5	3	1	4	2	9	6	8	7
7	4	9	2	5	1	3	6	8
8	5	3	6	9	7	2	1	4
1	2	6	8	3	4	5	7	9

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2474

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

أديب وشاعر سوري (1909-1972) وأول سوري يحصل على دكتوراه دولة في الآداب من جامعة القاهرة. يجمع أسلوبه في الكتابة بين الجزالة وقوة التعبير والبلاغة العربية  
 = 11+1 = 6+3+2+7+5+4 = الطيب ■ = 2+9+8+10 = متعبّد ومنزهّد ■ = 11+1 = هيئة الملابس

حذ الشبكة الماضية: انتوني غيدنز

إعداد  
نعم  
مسمود

### كلمات متقاطعة 2474

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفقياً

1- ممثل لبناني قدير راحل - 2- نبيّ صديق من نسل شيت بن آدم ذكر في القرآن - من الفاكهة - 3- من مشتقات العنب والتفاح - ما يوافق ويصلح لك - 4- أحد أبناء نوح - جنس حيات خبيث جداً - 5- صحافي لبناني وصاحب مجلة معروفة - حرف عطف أو للاستدراك - 6- ملك ذكر في العهد القديم وابن ياربعام الأول كما جاء في كتاب التوراة - صوّر متنوعة - 7- عطش - ظرف بمعنى وسط - 8- من أعضاء الجسم - إحترام وريانة - رجوع وعطف - 9- إله وخالق - أدام النظر إليه بسكون الطرف - 10- كاتب وصحافي لبناني راحل سكن مصر وعمل في تحرير جريدة الوطن والمقطم والأهرام وأنشأ جريدة الأخبار اليومية عام 1896

### عمودياً

1- مدينة أميركية عاصمة نيقادا - 2- بسط قدميه - سلاسل جبال بركانية من أعظم جبال العالم تغطي ثلث مساحة أميركا الجنوبية - 3- أعظم رياضي العصور القديمة من إكتشافاته مبدأ الأجسام المغمورة في سائل ما - أصل البناء - 4- مدينة فرنسية - ماركة حليب مجفف - 5- أصل البناء - خلاف سهل وهيئ - تلا الكتاب - 6- ثقيل على الهاتف - أكبر وأشهر مدن الشرق القديم - 7- ما يُربط به الدلو - أعمى - 8- ضربه بيده بالعامية - عمر - جرد بالأجنبية - 9- أسبوع بالأجنبية - سهل ونهر إيطالي - مال مدفون في الأرض - 10- شاعر وأديب لبناني راحل كان يلقب بشاعر القطرين

### حلول الشبكة السابقة

### أفقياً

1- فلسطين - حوش - 2- ريفون - نيحا - 3- يم - ناجح - لم - 4- دوريس داي - 5- أنسجب - س د ا و - 6- ان - رب - ل - ل - 7- أدلاس - هدي - 8- طزة - رومانو - 9- رع - لاك - زان - 10- شاتوبريان

### عمودياً

1- فريد الأطرش - 2- ليمون - درعا - 3- سف - رسالة - 4- طوني حنا - لو - 5- يناسب - سراب - 6- جد - وكر - 7- نحاسبهم - 8- حي - يد - نازا - 9- وحل - الدنان - 10- شامبوليون



## إعلانات رسمية

2016/11/30	2016/11/15	RR165465615LB	190831	اوسيان ش م م OCEANE S.A.R.L
2016/11/29	2016/11/15	RR165465709LB	198703	البحصلي
2016/11/29	2016/11/15	RR165465730LB	199267	شركة بلس للاستثمار السياحي ش م م
2016/11/29	2016/11/15	RR165465859LB	212669	شركة تقييم وإدارة الانظمة ش م م
2016/11/29	2016/11/16	RR165465916LB	218385	شركة حكيم بتروليوم ش م م.
2016/11/29	2016/11/15	RR165466063LB	221925	جورج مونس - تجارة اخشاب
2016/11/29	2016/11/15	RR165466125LB	223624	شركة كعكات ش م ل
2016/11/29	2016/11/15	RR165466205LB	227816	كاتر تاينمنت ش م ل
2016/11/29	2016/11/15	RR165466372LB	236958	شركة الغرا فيكا كومباني ش م م
2016/11/30	2016/11/16	RR165466409LB	240922	سمير انطوان قصير
2016/11/29	2016/11/16	RR165466488LB	254981	شركة كار زون ش م م CAR ZONE S.A.R.L
2016/11/29	2016/11/16	RR165466514LB	258531	شركة التجارة والبناء العالمية
2016/11/30	2016/11/16	RR165466528LB	261271	ايغل لاين بروموشن ش م م.
2016/11/29	2016/11/16	RR165466545LB	304979	صيدلية الهندي ( بسام عادل الهندي )
2016/11/30	2016/11/14	RR165466559LB	306421	شركة ابو وليد ش م م
2016/11/29	2016/11/15	RR165466576LB	105479	لايف سرفيسس ش م م
2016/11/29	2016/11/15	RR165466616LB	108679	جورج شلهوب وشركاه ش م م
2016/11/29	2016/11/16	RR165466647LB	109875	لو كوكون للحضانة
2016/11/29	2016/11/14	RR165466735LB	101553	ساينز اند ساينز ش م م
2016/11/29	2016/11/16	RR165466995LB	475419	صيدلية قبيسي ( علي محمد قبيسي )
2016/11/29	2016/11/16	RR165478821LB	970831	سمير حنا مهنا
2016/11/30	2016/11/09	RR168934074LB	10295	مارشيه كيروز ش م م
2016/11/29	2016/11/15	RR168934644LB	3028212	سي مانجمانت ش م م
2016/12/07	2016/11/15	RR168934661LB	3015000	الدولية للنقل
2016/11/29	2016/11/15	RR168935582LB	54197	رشيد طعمة
2016/11/29	2016/11/16	RR168935605LB	59771	عبد الله باسيل التجارية
2016/11/29	2016/11/14	RR168935865LB	1897422	TELESECURE S.A.R.L
2016/11/29	2016/11/14	RR168935914LB	1863334	شركة ليمانيز شيبينغ غروب ش م ل
2016/12/05	2016/11/11	RR168935980LB	2464703	TheaMed SARL
2016/11/29	2016/11/14	RR168936486LB	1180026	براند فاشن كومباني ش م ل
2016/11/29	2016/11/15	RR168936764LB	2851058	الشركة اللبنانية للتجارة والاستثمار ش م م
2016/12/05	2016/11/16	RR168939315LB	92504	عبد القادر الحلاب واولاده
2016/11/29	2016/11/14	RR168939350LB	93188	ستار روك ش م ل
2016/11/30	2016/11/14	RR168939451LB	99588	شركة كوموير ش م م.
2016/12/01	2016/11/14	RR168936795LB	2863388	سوفت تايرز ش م م
2016/11/30	2016/11/14	RR168936849LB	2888554	شركة اس و دستبل ش م م
2016/11/29	2016/11/15	RR168936852LB	2894967	ف. غروب ش م ل
2016/11/29	2016/11/14	RR168936883LB	2908685	امالفي ش م ل.
2016/11/29	2016/11/16	RR168936897LB	2920558	La Galleria s.a.r.l
2016/11/29	2016/11/14	RR168936910LB	2945979	مار غريتا مانجمنت مينا ش م ل
2016/11/29	2016/11/14	RR168936954LB	2967381	انجينييرينغ تراست ش م م
2016/11/29	2016/11/11	RR168936985LB	2988723	Wide Line International sarl
2016/11/29	2016/11/14	RR168937040LB	3023893	كلوك وايز ش م م
2016/11/29	2016/11/16	RR168937124LB	1258255	شركة مخرطة الذوق الحديثة ZOUK MODERNE TOURNE MACHINE
2016/11/30	2016/11/15	RR168937172LB	1326636	شركة ناين لاين ش م م
2016/11/29	2016/11/14	RR168937226LB	1378609	بريفنت ش م ل
2016/11/29	2016/11/15	RR168937257LB	1410396	كارين اكيبيمنت
2016/11/29	2016/11/11	RR168937288LB	1466306	ليفينغ كولورز ش م ل.
2016/11/29	2016/11/14	RR168937291LB	2513190	شركة برازيليا هيلز ش م م
2016/12/01	2016/11/15	RR168937328LB	2575427	شركة هاي سكور انتيغرايتد سرفيسز ش م م. (اتش اس اي. اس)
2016/11/29	2016/11/14	RR168937331LB	2578514	كوين كار ش م م.
2016/11/29	2016/11/16	RR168937362LB	2589701	البي اش ش م ل
2016/11/29	2016/11/14	RR168937376LB	2593683	روج ادفرتاينغ ش م ل (روج اد.)
2016/11/30	2016/11/16	RR168937380LB	2597330	تري دي مابينغ فاكستوري ش م ل
2016/11/29	2016/11/16	RR168937433LB	2639158	HALAOUI GROUP SARL
2016/11/29	2016/11/14	RR168937447LB	2644106	لوتاغ ش م م
2016/11/29	2016/11/14	RR168937478LB	2646973	اوسكار انطون مبارك
2016/11/29	2016/11/11	RR168937481LB	2650615	بلاندينغ ش م ل.

## وفيات

رقدت على رجاء القيامة  
إيفون حنا الخوري شلالا  
أرملة حنا ناصيف القرزي  
أبناؤها الدكتور ناصيف حنا  
القرزي  
ندى زوجة فرنسوا القرزي  
نورما زوجة منصور القرزي  
الدكتورة نائلة حنا القرزي  
نينتا حنا القرزي  
أحفادها فرانس فرنسوا القرزي  
وزوجته زينة كسرواني وولدهما  
مونيكا وأنطوني  
المرحوم طوني فرنسوا القرزي  
نسرين فرنسوا القرزي زوجة جورج  
غطاس وأولادهما ميا، إلسا وكيارا  
ماريا ويارا منصور القرزي  
وعائلاتهم وأنسابوهم ينعونها  
إليكم  
تقبل التعازي اليوم السبت 31  
الجارى في صالون دير مار شربل،  
الجية من الحادية عشرة صباحاً  
لغاية السادسة مساءً.  
ويومي الاثنين والثلاثاء في 2 و  
3 كانون الثاني 2017 من الحادية  
عشرة صباحاً لغاية السادسة  
مساءً في صالون كنيسة مار  
الياس، أنطلياس.

إدارة مسبح جونا. الجية تنعى  
إليكم المرحومة  
إيفون حنا الخوري شلالا  
أرملة حنا ناصيف القرزي  
والدة الدكتور ناصيف حنا القرزي

## الخبير

لإعلاناتكم  
في صفحة المبوب  
والوفيات



03/662991

نختصر المسافات ومدوبونا  
في خدمتكم للمتابعة  
وتحصيله الفاتورة

## ذكرى أسبوع

تُصادف نهار الأحد الواقع فيه  
2017/1/1 ذكرى مرور أسبوع على  
وفاة فقيدنا الغالي المرحوم  
الحاج إبراهيم خليل فاعور  
(أبو خليل)  
أولاده: الأستاذ خليل، الحاج  
محمد، أحمد، علي، الحاج رباح،  
الشهيد ماهر، الدكتور عامر فاعور.  
بناته: الحاجة رابحة، الأستاذة  
أميرة، الدكتورة ندى فاعور.  
وبهذه المناسبة تتلى آيات من  
الذكر الحكيم ومجلس عزاء  
حسيني عن روحه الطاهرة في  
النادي الحسيني لبلدته الخيام،  
عند الساعة العاشرة صباحاً.  
كما تقبل التعازي يوم الثلاثاء  
2017/1/3 في البيت الخيامي،  
أول شارع السيد هادي نصر الله  
(الضاحية الجنوبية)، من الساعة  
الثالثة من بعد الظهر ولغاية  
الساعة الخامسة مساءً  
الأسفون: آل فاعور وأنسابوهم  
وعموم أهالي الخيام.

## مبوب

## خرج ولم يعد

غادر العمال البنغلاديشيون  
RAJU  
ABU HASAN  
AL AMIN  
MD JANIR HOWLADAR  
MOHAMMAD KAKAN MIAH  
MOHAMMAD MOKBUL HOSSAIN  
MD KAUSAR ALAM  
ABDUR RAZZAK  
MOHAMMAD SER ALI  
AMZAD KHA  
MOHAMMAD AHOSAN HABIB  
الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً، الإتصال  
على الرقم 03/007827

إعلام تبليغ  
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة -  
مصلحة العمليات - دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى  
دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع  
كورنيش النهر- بيروت، لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر  
هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه،  
علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
سنترل باركينغ-فيصل حنيئة وشركاه (ت.ب)	298422	RR165465173LB	2016/11/14	2016/11/29
شركة عقل عقل للموبيليا و المفروشات	301763	RR165465195LB	2016/11/14	2016/11/29
شركة جميل ابو الحسن للتجارة والهندسة والمقاولات الميكانيكية	303009	RR165465200LB	2016/11/14	2016/11/29
الشركة الدولية للتصميم والهندسة	100829	RR165465213LB	2016/11/14	2016/11/29
محطة محروقات (جوزيف الفونس فرح)	42365	RR165465425LB	2016/11/15	2016/11/30
شركة ثري آد ش م ل	174337	RR165465496LB	2016/11/15	2016/11/29
موبيلار - ابو خليل - ش م م.	189674	RR165465575LB	2016/11/14	2016/11/29



إعلانات رسمية

2016/11/30	2016/11/15	RR168939598LB	2509760	شركة ارباب اد ميديا غروب ش م ل
2016/11/30	2016/11/15	RR168939638LB	2496645	هاي سي ميديا ش م ل
2016/11/29	2016/11/16	RR168939655LB	2471526	ايديكو للهندسة الداخلية ش م م
2016/11/29	2016/11/15	RR168939686LB	2459648	شركة اد بلووم ش م ل
2016/11/29	2016/11/14	RR168939774LB	2408605	الجارودي للمقاولات و التجارة العامة (عامر عبد الكريم جارودي)
2016/11/29	2016/11/14	RR168939831LB	2399730	شركة ميلا - كليه ش م م.
2016/12/07	2016/11/14	RR168939902LB	2828211	ALKAHWA SUR MER
2016/11/29	2016/11/15	RR168939916LB	2827011	كلينتكس ش م ل
2016/11/29	2016/11/16	RR168939920LB	2825701	سوما اركتكتس ش م ل
2016/11/29	2016/11/15	RR168939947LB	2822295	ايشيبان فرنشسايز ش م ل
2016/11/29	2016/11/14	RR168939964LB	2819078	شركة فود نايشن ش م م
2016/11/29	2016/11/15	RR168939978LB	2818101	GREYTEK
2016/11/29	2016/11/16	RR168939995LB	296438	شركة رايندروب

التكليف 2552

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان - دائرة خدمات المكلفين، الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية محافظة جبل لبنان - بعبدا - قرب السرايا - الطابق الثاني هاتف 920102/05 لتبليغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوما من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلا بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علما أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

رقم التمييز	رقم المكلف	اسم المكلف
RR167308428LB	3181	شركة عبر الشرق للمقاولات ش م م
RR167310470LB	8820	وليد معوض - للمجوهرات ش م ل
RR167308989LB	9933	لوجيكا ش م م
RR167302408LB	18097	كلود جاد نعيم
RR167302297LB	22352	مريم حسين صباغ
RR167302782LB	25818	ميشال حنا ابو شديد
RR167312691LB	26029	ميشال بشارة رزق الله
RR167312524LB	27806	سهيل فؤاد غيا
RR167307232LB	28713	احمد محمد عبيد
RR167307192LB	28776	احمد محمد بعلبكي
RR167302513LB	29935	طانيوس ايلي الاسمر
RR167293768LB	30561	خليل احمد عنيسي
RR167310214LB	32955	لويس فريد الصديق
RR167310188LB	34026	جرجس خليل معوض
RR167307025LB	35919	رضا محمود رضا
RR167302164LB	47334	انطوان نقولا برياري
RR167307175LB	55346	حليم محمد هلال
RR167309865LB	65922	معروف امين حمود
RR167308122LB	72012	ميشال سمعان نديم
RR167308913LB	75459	مركز التصوير على الكمبيوتر والرادار
RR167308175LB	77285	شركة سان جيلس
RR167308198LB	77286	رينه اميل معوض
RR167308153LB	77286	رينه اميل معوض
RR167302685LB	78130	روفائيل انطون خوري
RR167307365LB	98124	منير طانيوس غنطوس
RR167303139LB	101413	فوزي مخايل عاد
RR167293706LB	101882	جورج جرجس حنوش
RR167309162LB	104735	جوزاف الياس موسى
RR167311002LB	104762	حسن محمود الخطيب
RR167302178LB	112749	مهدي قاسم صوان
RR167303292LB	113476	وفيق عباس وزنه
RR167308961LB	121295	سمير انطوان عون
RR167309560LB	129950	ابراهيم محمد علي زغلول
RR167309202LB	132434	فرن حسن حجازي
RR167308224LB	135416	محمد محمود مرمل
RR167306740LB	138665	محي الدين محمد غلاييني
RR167302535LB	139368	نعيم فايز منصور جمال الدين
RR167302589LB	139887	فاروق مصطفى الرعي
RR167308207LB	146125	انطوان جوزف طويلة
RR167302411LB	154533	عماد علي حسن
RR167309131LB	155567	دجو مخايل منصور

2016/11/29	2016/11/14	RR168937495LB	2662314	باتري بلاس توربو سيل التجارية ش م م.
2016/11/29	2016/11/16	RR168937535LB	2081092	شركة نيو يو للتجميل
2016/11/30	2016/11/15	RR168937583LB	2889529	سوكريه دو فاتييل ش م ل
2016/11/29	2016/11/14	RR168937623LB	2921642	شركة عراق ستار ش م م
2016/11/29	2016/11/14	RR168937645LB	2945113	بريد اند روزس انترناسيونال ش م ل
2016/11/30	2016/11/16	RR168937671LB	2959630	هوتسبوت ون ش م م
2016/12/01	2016/11/11	RR168937685LB	2961962	Pharma Rabih
2016/11/30	2016/11/16	RR168937699LB	2983178	EPITOPE DIAGNOSTICS S.A.L OFFSHORE
2016/11/29	2016/11/14	RR168937711LB	1603212	بصبيص انتيرويرز ش م م bsaibes interiors sarl
2016/11/30	2016/11/14	RR168937739LB	2320788	جمعية نادي ال رانشو الرياضي
2016/11/29	2016/11/14	RR168937800LB	1815957	لينك الكترو ميكانيكل ش م م LINK electro-mechanical s.a.r.l
2016/11/29	2016/11/14	RR168937875LB	1769812	سيلفر صن سيستمز ش م م
2016/11/30	2016/11/16	RR168937901LB	1792194	كارفوريو ش م ل
2016/11/29	2016/11/11	RR168937950LB	1720899	زهر الليمون ش م ل
2016/11/29	2016/11/15	RR168937977LB	1274759	شهاب سيكيوريتي ش م م
2016/11/29	2016/11/14	RR168938045LB	2448877	شركة بلوفين ترايدينغ ش م م.
2016/11/29	2016/11/16	RR168938093LB	1731455	شركة دولفن تيم ش م م DOLPHIN TEAM YACHTING SARL
2016/11/30	2016/11/15	RR168938102LB	1731653	شركة فاميكس المجموعة الدولية ش م م.
2016/12/01	2016/11/15	RR168938120LB	1615964	ايتيكو غروب دستينيشن ماركييتينغ كونسالتنت ش م م
2016/11/29	2016/11/16	RR168938235LB	2774064	شوت بروكشن ش م ل
2016/11/29	2016/11/15	RR168938345LB	2096048	اي اند سي غروب ش م ل
2016/12/01	2016/11/14	RR168938368LB	2141425	شركة بي - بروكشن ش م ل بي برود
2016/11/29	2016/11/16	RR168938371LB	2152432	نييل مطوط
2016/11/29	2016/11/11	RR168938399LB	2189401	بلاك بيبير ش م ل.
2016/11/29	2016/11/14	RR168938411LB	2202512	شيليرز ش م م.
2016/11/29	2016/11/11	RR168938442LB	2209833	ياز - كو ش م م.
2016/11/29	2016/11/15	RR168938460LB	2224674	بسام محمد ياسر زيادة
2016/11/29	2016/11/14	RR168938500LB	2238519	شركة الحلف الاخضر ش م ل
2016/12/07	2016/11/14	RR168938513LB	1855099	شركة QUALIMED ش م م
2016/11/29	2016/11/14	RR168938592LB	1251831	راشيو بلاس ش م ل.
2016/11/29	2016/11/15	RR168938601LB	1240299	ميديا برنتنغ وباكاجينغ ش م ل
2016/11/29	2016/11/14	RR168938615LB	1240298	ميديا لايبيل ش م ل
2016/11/29	2016/11/14	RR168938663LB	1930323	Outdoor Experts SAL
2016/11/30	2016/11/14	RR168938694LB	1923632	شركة ابناء عبد القادر الحلاب ش م م
2016/11/29	2016/11/16	RR168938703LB	1922494	ساراسو ش م ل
2016/11/29	2016/11/15	RR168938751LB	1874162	اي عجه غروب ش م ل
2016/11/29	2016/11/16	RR168938765LB	1874120	شركة ميزانين انتيرويرز كونتركتينغ ش م ل
2016/11/29	2016/11/14	RR168938819LB	2967126	فولكان ش م م
2016/11/30	2016/11/15	RR168938867LB	2940974	تريز ديليو دوت نت لتكنولوجيا المعلومات ش م م
2016/11/30	2016/11/15	RR168938884LB	2926790	نافيتاس ش م ل. Navitas S.A.L
2016/11/29	2016/11/14	RR168938915LB	2880039	نخله هوم ايليانسنز
2016/11/29	2016/11/15	RR168938924LB	2877992	جي & س ش م م
2016/11/30	2016/11/15	RR168938969LB	1354	شركة جناح ديفلوبمنت ش م ل
2016/11/30	2016/11/15	RR168939045LB	6465	شركة انظمة ش م ل ANZIMA
2016/11/29	2016/11/15	RR168939099LB	53045	شركة ديوكريستال ش م م
2016/12/07	2016/11/15	RR168939142LB	87739	قرطاسية جميل كيال
2016/11/29	2016/11/14	RR168939258LB	90605	شركة ابناء خليل خطاب
2016/11/29	2016/11/15	RR168939261LB	90923	الشركة اللبنانية للتنمية والاستثمار
2016/11/29	2016/11/15	RR168939289LB	91357	شركة سبسي اخوان
2016/12/05	2016/11/16	RR168939315LB	92504	عبد القادر الحلاب واولاده
2016/11/29	2016/11/14	RR168939350LB	93188	ستار روك ش م ل
2016/11/30	2016/11/14	RR168939451LB	99588	شركة كوموير ش م م.
2016/11/30	2016/11/16	RR168939553LB	2744173	الابتكار الاستهلاكي ش م ل اوف شور
2016/11/29	2016/11/15	RR168939575LB	2519646	لي زار للتطوير العقاري ش م م

RR167318819LB	468294	جان رزق سعد
RR167318822LB	469293	نهلا ابراهيم نداف
RR167318853LB	469588	افرام سمعان عقيقي
RR167318938LB	470020	فريد شفيق غيث
RR167319451LB	470984	اولغا فاليريو زعيتر
RR167319377LB	472901	بول ميشال نعمان
RR167319686LB	475216	جورج طنوس الصياح
RR167319712LB	475385	لينا سرور براميان
RR167319757LB	476642	الياس عاصي عاصي
RR167319814LB	477412	غنوه نزار العاصي
RR167319641LB	478202	ماري تيريز مارون اسطفان
RR167319709LB	478661	وحيد عادل القيسي
RR167319669LB	478725	اسامه محمد رعد
RR167319955LB	480948	نسرين حسن نور الدين
RR167319916LB	481817	ايلي منويل غفري
RR167319845LB	481911	راجي يوسف سعيد
RR167319902LB	482630	ايلي ملحم بو رجيلي
RR167319933LB	482868	افرام جورج ساسين
RR167319981LB	482946	مارون نبيل صفيير
RR167300849LB	485351	سعاده المعروف بشير جوزف حرب
RR167300835LB	485644	سيفاك سركيس اطاميان
RR167300866LB	486414	سوزان جورج برباري
RR167306974LB	496449	باتيسري لومبيور ش م م
RR167308710LB	538172	خضر اسعد معروف عفيف شمص
RR167309255LB	559415	صالح محي الدين تميم
RR167298875LB	565963	زياد سليم حداد
RR167310316LB	566576	علي نايف رحال
RR167299045LB	567529	عاطف يوسف فضول
RR167299068LB	568190	محمد مصطفى حجازي
RR167293564LB	569381	عبد القادر امين الحاج
RR167299023LB	569968	زاهر علي ابو صالح
RR167299054LB	570062	نورما يوسف امين ابو جوده
RR167299108LB	570133	كريكور ديران ملازيان
RR167299139LB	570146	نضال عصام خضر
RR167299160LB	570355	مارون جرجس فرح
RR167299195LB	570362	جوزف بشاره الخوري
RR167299099LB	570432	رامي جورج عيد
RR167299156LB	571254	رين بطرس عباس
RR167299085LB	572060	شارل عيد منيع
RR167299142LB	572985	عماد رياض عمون
RR167299173LB	573551	ميليا الياس الشيشا
RR167310333LB	573838	كايد محمد برو
RR167299258LB	575158	بلال علي نوقان حسين
RR167299289LB	575573	منى انطون بدران
RR167299213LB	577623	بشارة غصن سماحه
RR167299244LB	578097	امل نياي الغريب
RR167299235LB	580470	بلال محمد نزال
RR167302558LB	581682	زيليا ميشال فرنسيس
RR167299377LB	581721	مارون الياس العموري
RR167299434LB	582040	نسيب خليل السمراي
RR167299332LB	582437	بتريسيا توفيق حسواني
RR167309114LB	584710	روني فريد الهبر
RR167299394LB	585062	طانيوس حليم حبيب
RR167299425LB	586236	عماد منير سليلاي
RR167299465LB	588176	جيزيل سليم بو حبيب
RR167299496LB	588302	رمزي كميل جباره
RR167299451LB	590787	مصطفى يوسف بيضون
RR167299482LB	591194	احمد سمير الشمعة
RR167299519LB	591563	ناجي حنا بو حرب
RR167299479LB	592639	جان جرجس بدر
RR167307325LB	593092	عبدو انطون فرعون
RR167299641LB	595599	ريتا عبده فغالي
RR167299672LB	597126	وليد سعيد عمار
RR167302561LB	599659	علي حسين ياسين
RR167302181LB	599911	ايهاب مصطفى كنعان
RR167299655LB	600866	شفيق شفيق حماده

RR167302460LB	159569	دانيال علي عمراني
RR167307011LB	165332	الشركة الفندقية للتموين والادارة ش م م
RR167302368LB	166354	عدنان حسن سحيم
RR167302495LB	172130	محمد اسماعيل عبد الله
RR167307008LB	195026	جان خليل كفوري
RR167302345LB	199553	حسن فضل مراد
RR167308431LB	201764	الجامعة الانطونية
RR167308136LB	204319	بول حنا الحامض
RR167308309LB	206066	علي غالب زغيب
RR167302924LB	206718	يوسف نعمة الله سمعان
RR167309026LB	212790	اميل رينيه معوض
RR167302650LB	219148	حسان امين صالحه
RR167306890LB	219961	ميشلين غازي البيطار
RR167302310LB	225097	شربل كميل يمين
RR167312175LB	229478	سمير غانم غانم
RR167310072LB	237854	منى عبد اللطيف حيدر
RR167302218LB	244639	نادر حسين جابر
RR167303350LB	245148	ناصر محمد علي ناصر
RR167310157LB	250511	س ض ش م م
RR167302629LB	264876	اندره شكرالله عون
RR167307983LB	270050	نعيم سركيس محروق
RR167308706LB	270860	شادي بطرس بدر
RR167307714LB	277522	انيس سليم خراط
RR167302575LB	296120	فؤاد عبد الكريم ياسين
RR167302399LB	296957	باسم عباس نصر الدين
RR167302252LB	299554	محمد علي عبيد
RR167302266LB	304997	د. رحاب نمر الطايح قاسم
RR167302632LB	325067	ربيع احمد مروه
RR167309216LB	360861	ناصر محمد البلطجي
RR167309383LB	370972	منى احمد العرب
RR167297566LB	409562	امل جمال الحريري
RR167297455LB	411547	عبير صالح ادلبي
RR167297433LB	412959	حمزة محمد بلوط
RR167297376LB	413243	يوسف افرام نمور
RR167319010LB	415177	شربل جورج ضاهر
RR167321818LB	420724	سمير حسين خير الدين
RR167321795LB	421259	يوسف شينا عقيقي
RR167321968LB	422409	محمد عادل مشاقه
RR167319125LB	426207	جسيكا ماريا جوزف ناصيف
RR167319261LB	426466	لوليتا سلفادور الخوري
RR167319292LB	426519	سامي نايف فخري
RR167319301LB	427335	وداد مرعي جديد
RR167315857LB	429571	نخلة حبيب بولس
RR167316089LB	431288	نهى حكمت رزوق
RR167316296LB	435884	جورج رولاند سمير اسطنبولي
RR167316322LB	436271	كارمن منير القزي
RR167296407LB	454492	رونالدو جاك بو جوده
RR167296336LB	454886	انطوان اسعد فرح
RR167296424LB	455454	ميريلا كميل رزق
RR167296353LB	455807	الياس فتح الله اسود
RR167296384LB	455832	وليد جرجس عباس
RR167296512LB	456681	ميشلين فرنسيس زيادة
RR167316384LB	457043	رنده فؤاد الفغالي
RR167316375LB	457372	روبير بشاره الغاوي
RR167316438LB	457602	بشاره شحاده ابي نادر
RR167316526LB	459897	اميلي رفيق قسيس
RR167316557LB	459982	ماري فارس عطالله
RR167316512LB	460760	عبير فؤاد مسعد
RR167316716LB	461605	عادل انطوان شديد
RR167316680LB	461694	مها اكرم الخوري
RR167316605LB	462244	رلي جميل فاعور
RR167316662LB	462487	ريما انطوان مكرزل
RR167318527LB	463908	يحي علي سحيم
RR167318558LB	464592	فادي عقل الاسمر
RR167318805LB	465797	شربل نمر الراسي
RR167318650LB	466106	بشاره فارس مارون
RR167318748LB	467227	شربل الياس حنا
RR167318734LB	467894	يوسف سمعان عمانوئيل



إعلانات رسمية

RR167308445LB	1277800	بتريك بوليكارب جورجوفيتش
RR167309281LB	1284038	خير نعيم عبد الله
RR167308184LB	1293328	ميشال الياس الهبر
RR167303377LB	1313039	امين محمد شهيل
RR167309600LB	1325976	مايرام اوسب دميرجيان
RR167309499LB	1337532	الياس خليل مصوبع
RR167307087LB	1344588	احمد محمد شحرور
RR167308034LB	1349303	حسان محسن عيسى
RR167309953LB	1354650	فادي جان ورده
RR167309437LB	1356684	ايلان جرجي الحاج
RR167309468LB	1366218	جورج عبده اصلان
RR167302456LB	1375768	جوزف جرجس الشويقاتي
RR167310347LB	1385663	فادي احمد الدندل
RR167309879LB	1398168	بطرش شاهين ونا
RR167302439LB	1398345	امين اندريه جان حاتم
RR167308079LB	1423526	وليد خالد البرادعي
RR167308895LB	1445380	عبداللطيف محمد حاج قدور
RR167308388LB	1457261	ميلاد شربل سعادة
RR167308811LB	1466624	جمال علي الفوعاني
RR167312541LB	1480108	شربل اسعد مطر
RR167308286LB	1480457	باسم محمد مقلد
RR167303315LB	1485818	يوسف سليم بربور
RR167308808LB	1488835	عماد علي شعيب
RR167306855LB	1502351	حسن علي ضيا
RR167312232LB	1515446	فارس منصور بدران
RR167302102LB	1528750	خليل يوسف وهبه
RR167303187LB	1578258	يوسف علي شحاده
RR167307555LB	1585069	مجموعة نت للصناعات ش م م
RR167307569LB	1593473	ابراهيم محمد شهيل
RR167308887LB	1633987	حسين بهجات الحاج حسن
RR167293578LB	1681280	رمزي يوسف راحيل الخازن
RR167308405LB	1694894	الجامعة اللبنانية الكندية
RR167309009LB	1695528	سعاد حميه محمد
RR167303385LB	1711548	عليا سمير الحلاق
RR167309587LB	1717542	نهلة خليل العباسي
RR167307382LB	1732025	زينب محمد الحاج حسين
RR167308330LB	1733008	جوزف حنا محفوض
RR167307586LB	1742314	شركة بريد اند باتر ش م م
RR167309834LB	1759317	وسام عفيف هلال
RR167303200LB	1762162	LEIN COMPANY S.A.R.L
RR167308825LB	1785746	محمد جمعة عبدالله المشهدان
RR167306991LB	1849723	غريس بسام الخوري
RR167307348LB	1856795	ساره علي الحاج حسين
RR167308856LB	1866279	فتيانه عبد الحفيظ العجوز
RR167306965LB	1900271	روي يوسف رحمه
RR167303173LB	1906275	سامي خالد الطرن
RR167297393LB	1925284	جايمي جان الحلو
RR167297291LB	1927037	علي محمد الجوهري
RR167297328LB	1928703	كلير ابراهيم الحاج
RR167307419LB	1935372	سناء علي الحاج حسين
RR167307317LB	1935377	حسين علي الحاج حسين
RR167297288LB	1935880	فيقيان حنا طوق
RR167308564LB	1936537	الفا سيراميك (حسين حسن زعيتير)
RR167297314LB	1942239	ريتا سليم فخري
RR167298031LB	1942891	مايا مروان عز الدين
RR167298178LB	1951597	عبدالله سليم حرب
RR167298120LB	1962809	كارول ميشال كامل
RR167298181LB	1963473	ناتاليا فريديغ تنس
RR167298354LB	1965991	وسيم خليل الخوري
RR167307334LB	1969874	خضر كامل جعفر
RR167308785LB	1971071	M J accessorie's
RR167308799LB	1971087	العلاء للالبسة والاحذية
RR167308578LB	1975908	SOJODCO/علي حسن سجد
RR167302717LB	1977097	M S L TRADING (ماجد عبده جعفر)
RR167298345LB	1981246	عماد جورج كشاشة
RR167298306LB	1990164	مانيلا جورج بو ناصر/خوري
RR167298337LB	1990439	سارين هراتش سفريان

RR167299730LB	601946	شربل كرم القزح
RR167299726LB	604268	نيبال فيليب زيادي
RR167299788LB	605251	حنا يوسف عون
RR167299916LB	610353	عباس خليل بسام
RR167299828LB	619184	صونيا طلعت مسعد
RR167299814LB	620081	توما جوزيف يونس
RR167303244LB	623955	سمير فتحي ابو لبن
RR167299831LB	624505	هوسب كريكور قاسمجيان
RR167300305LB	625060	جوليانا ميشال صفيير
RR167309318LB	626196	محسن حسن صالح
RR167300322LB	628564	سيبوه يسايي ماركاريان
RR167299862LB	630363	صادق علي ضاهر
RR167299947LB	632067	سليم منصور الدبس
RR167299964LB	639118	يوسف نجيب غانم
RR167299995LB	639606	منيره حسن لوباني
RR167300027LB	639743	سعاد عبد الحسن حريزي
RR167299920LB	640148	جوزيف حنا حسني
RR167311055LB	640241	فرادي فؤاد راشد
RR167300013LB	640860	زهره محمد خليفه
RR167300058LB	641460	وسام احمد ترجمان
RR167300115LB	642547	كابي جرجي الصليبي
RR167300146LB	642719	تالا حسين يحقوفي
RR167300101LB	643468	جهاد ابراهيم مراد
RR167300248LB	646103	اسعد عبد الله النجار
RR167300279LB	647245	ايفا علي البزال
RR167300177LB	648641	حسين محمد فتوني
RR167300234LB	649517	محمد علي التراس
RR167300265LB	649994	عابد عزيز عمسي
RR167300225LB	650657	هيثم وهيب امهن
RR167300282LB	651316	انطوان حبيب عازار
RR167300340LB	653052	محمد حسن ترحيني
RR167300375LB	654155	سامي نعيم حداد
RR167300415LB	660754	ناديا ملحم بو عساف
RR167300509LB	662045	ميشال جورج كرباج
RR167300407LB	662075	روني فيليب ابو خليل
RR167300469LB	662672	جمال مرعي البسط
RR167314281LB	667419	لحود يوسف شليطا
RR167314220LB	670480	السا يوسف ستوت
RR167314304LB	671277	جاد محمد شمس الدين
RR167314278LB	671512	اليسار مطانوس الثوم
RR167314202LB	674723	ميشال سيمون جنينان
RR167314233LB	675450	جورج سالم حداد
RR167314264LB	675550	لينا سعيد الحريه
RR167314295LB	679233	كارولين كرم عيد
RR167310948LB	683378	ياسر ربيعه حيدر
RR167302796LB	713347	سليم بشير سيوفي
RR167308357LB	745912	الجامعة الحديثة للإدارة و العلوم (الأكاديمية الكندية الشرق اوسطية للتكنولوجيا)
RR167303289LB	904853	خالد نعيم ذياب
RR167308312LB	917180	رضا محمد حرب
RR167309349LB	918114	صبحية علي حرب
RR167309352LB	932859	سهيلا احمد شقير
RR167307952LB	954831	جورج عبده انطون
RR167302147LB	981131	جان ايليا الخوري
RR167310086LB	981724	سببتي ومقلد للمحروقات
RR167310007LB	999556	ميراي عبده يونس
RR140971488LB	1041849	برجوهي كراكين هازارابديان
RR167307294LB	1053609	جان جميل العيراني
RR167308065LB	1145382	محمد معتز منير بايزيد
RR167302751LB	1165614	جنان سليم انطون
RR167303329LB	1180228	اليان الياس الحداد
RR167306665LB	1183223	حبيب وردان طوق
RR167302725LB	1198063	ابراهيم يوسف صالح
RR167310815LB	1247566	شربل ميلان ابو خليل
RR167309848LB	1249238	ميشال غصوب غصوب
RR167308241LB	1259065	مركز ماما نبيه وبطرس ماما وشركاهم
RR167310320LB	1266428	اراجان وارطان بيطاريان

## إعلان

صادر عن السجل التجاري في بيروت بموجب محضر اجتماع الشركاء تاريخ 2016/12/28 تقرر بتاريخ 2016/12/6 حل وشطب شركة نجيب طراد وشركاه "لورد بايرون" (التوصية البسيطة) من قيود السجل التجاري حيث هي مسجلة تحت الرقم /38187. ورقم تسجيلها في وزارة المالية /90961. الشريك المفوض المرحوم نجيب فارس طراد.

فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه وملاحظاته خلال مهلة عشرة ايام من تاريخ آخر نشر.

أمين السجل التجاري  
بالتكليف - مارلين دميان

## دعوة

إن إدارة مجلس الصندوق التضامني الإنساني يدعو الجمعية العمومية العادية للصندوق للانعقاد في مركز الصندوق جونييه - في 2017/1/29 الساعة الخامسة مساءً وفي حال عدم اكتمال النصاب تؤجل الجلسة الى الساعة السادسة مساءً ويكون النصاب قانونياً بمن حضر على أن يكون جدول أعمالها:

1. تلاوة تقارير مجلس الإدارة ومدقق الحسابات ولجنة المراقبة.
2. تلاوة الحسابات والميزانية الموقوفة بتاريخ 2016/12/31 والمصادقة عليها.
3. إقرار موازنة سنة 2017 وإبراء ذمة أعضاء مجلس الإدارة عن الفترة الممتدة لغاية 2016/12/31.

رئيس مجلس الإدارة  
أدوار جوزيف الشلفون

## إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد للقيام بأشغال هندسة مدنية ضرورية في محطة رأس بيروت الرئيسية، موضوع استدرج العروض رقم 4/11320 تاريخ 2016/11/19، قد مدت لغاية يوم الجمعة 2017/1/27 عند نهاية الدوام الرسمي.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /50 000/ ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق "12" - المبنى المركزي.

بيروت في 2016/12/24  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالانابة  
المهندس الدكتور رجي العلي  
التكليف 2580

## إعلان عن مناقصة عمومية

في تمام الساعة الحادية عشرة قبل الظهر من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2017/1/24 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الطرف المختوم عائدة لـ "شراء وتركيب مجموعة ضخ لمحطة الضخية" وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح - ملك الشراوي - بيروت.

يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والحصول على هذا الدفتر الاتصال بدائرة الصفقات والمشتريات في الطابق الاول - من مركز المؤسسة الكائن في وادي حطار - الحازمية - قرب مستشفى قلب يسوع لقاء مبلغ /1,500,000/ ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء ائصال يضم الى العرض.

تقدم العروض باليد الى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة اقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.

رئيس مجلس الإدارة  
المدير العام  
المهندس جوزيف نصير  
التكليف 2589

## إعادة إعلان

تعيد مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية إجراء مناقصة عامة وبواسطة الطرف المختوم لتلزييم ترميم وتجهيز أربع غرف زراعية لتجارب تربية الدواجن لزوم فرع الصحة الحيوانية في محطة تربل.

المكان: محطة تل العمارة الزراعية - رياق - البقاع.

الزمان: الساعة العاشرة صباحاً من يوم الاربعاء الواقع بتاريخ 2017/1/25.

فعلى من يهتمه الأمر الحصول على دفتر الشروط الخاص المودع نسخاً عنه في محطة تل العمارة - رياق - البقاع لدى قسم المناقصات وفي محطة الفنار - جديدة المتن لدى السيد غي قاروط ضمن أوقات الدوام الرسمي علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون ألف ليرة لبنانية.

ترسل العروض مباشرة باليد الى ادارة مصلحة الأبحاث العلمية في محطة تل العمارة - رياق - البقاع خلال الدوام الرسمي على ان تصل العروض قبل الساعة الثانية عشر من آخر يوم عمل يسبق تاريخ إجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.

تل العمارة في 27 كانون الأول 2016  
رئيس مجلس الإدارة - المدير العام  
ميشال انطوان افرام  
التكليف 2591

RR167309595LB	1991829	سيمو التجارية ( سامي خالد الطرن )
RR167298371LB	2002041	عماد يوسف بشور
RR167308737LB	2003083	MAMJ للتجارة العامة
RR167308723LB	2003084	سنيه للتجارة العامة
RR167308754LB	2003105	حنان للتجارة العامة
RR167308745LB	2003110	هناء للتجارة العامة
RR167298439LB	2003664	جوزف جورج عازار
RR167308768LB	2004337	NOV TRADING (نوف علي الراضي)
RR167308771LB	2004360	AMR SHIPPING (علي محمد الراضي)
RR167308697LB	2013106	محمد ناصر ممدوح ابو الذهب
RR167309043LB	2017878	برايم وير ش حل
RR167298592LB	2030383	ريشار سليم صالح
RR167308860LB	2032411	سلوى جهاد عيتاني
RR167308873LB	2032420	خالد جهاد عيتاني
RR167298495LB	2037098	خلود معين النسبي
RR167298558LB	2044685	خليل ابراهيم طنوس
RR167314437LB	2045791	علي حبيب بيضون
RR167314406LB	2049259	ياره سامي متي
RR167314349LB	2052542	منال حميد الطحان
RR167314423LB	2059027	رجب رباح اسكندراني
RR167308048LB	2067372	محمود محمد الخباز
RR167314556LB	2075858	كارين انطوان قرقمان
RR167307422LB	2087645	BSRSS SARL
RR167314542LB	2090432	ريتا حنا سعد
RR167307949LB	2091289	بشير حسين بو سعيد
RR167314445LB	2098252	ميرنا موريس جرجس
RR167310537LB	2099076	نهى عبدو الهاشم
RR167315494LB	2119668	ماريز ميشال الحاج
RR167308290LB	2126117	ربيع حميد نور الدين
RR167315534LB	2131886	محمد محمود رمال
RR167315653LB	2142366	زهير محمود بهلول
RR167315741LB	2146395	علي حسين هدلا
RR167315675LB	2152287	بيار طانيوس رحمة
RR167315786LB	2157421	ساندراكاترين ستيفاني ريشار دباس
RR167300605LB	2168374	فؤاد عزيز ماضي
RR167309485LB	2177598	محمد عماد محمد توفيق سنديان
RR167309397LB	2177709	عادل نعيم زين الدين
RR167300614LB	2181996	فارس فضل الله غنام
RR167300693LB	2184257	متيلدا فؤاد بطرس
RR167300755LB	2187753	ماهر رفيق صوايا
RR167300747LB	2193044	رشاد عباس هزيمه
RR167302204LB	2227683	عباس مهدي جعفر
RR167312555LB	2276088	لودي اسعد مطر
RR167306705LB	2331366	سمير الياس الحويك
RR167301393LB	2340501	فراس جميل الزوي
RR167307113LB	2348411	ملفيينا الفونس صفير
RR167308992LB	2371409	هنري شفيق منيرجي
RR167312192LB	2385085	ابو زيد غروب ش م م
RR167308269LB	2394282	M.S.C Shipping & Clearing Co S.A.R.L
RR167309105LB	2397467	شادي سعيد غناطيوس
RR167310302LB	2444578	ديفالوبت ش م م
RR167308096LB	2446307	شركة البلاد غروب للشحن والتخليص ش م م
RR167302592LB	2459246	علي حسين برجعي
RR167311722LB	2562423	مقدسي تريدينغ (جوني مقدسي وشركاه
RR167310982LB	2706946	فاينيشل فيوتشرز ش م م.
RR167308255LB	2756913	شركة ام بوكس ش م م
RR167306886LB	2769293	طوني بيير شحود
RR167306957LB	2850527	ناصريف الياس البيستاني
RR167307405LB	3067627	ربيع جبرائيل الخوري
RR167309967LB	3125167	سعدالدين حسن نجار
RR167306736LB	3125174	علي محمد السحمراني
RR167309247LB	3161230	تانيا ملحم صوما
RR167309321LB	3164886	جوزيف الياس زيادي
RR167307440LB	3170568	وسام سمعان غزيري
RR167308272LB	3261335	وسيم هسام حيدر

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان

جورج المعراوي  
التكليف 2594

## الأخبار

لإعلاناتكم في صفحة  
المبوبة والوفيات

03/662991

من أي منطقة  
في لبنان، يومياً  
من 7:30 صباحاً  
لغاية 10:30 ليلاً

نختصر المسافات  
وهندوبونا في  
خدمتكم للمتابعة  
وتحصيك الفاتورة



بنوب الرئيس الصيني  
مضاعفة حجم  
اقتصاد الرياضة في  
الصين إلى أكثر من  
750 مليار دولار،  
وذلك عبر الاستثمارات  
الخاصة في كرة  
القدم (الريشة)



أمثال التركي أردا توران والإيطالي ماريو بالوتيلي والسويدي زلاتان إبراهيموفيتش، يبقى السؤال الأبرز: لماذا تصرف الصين كل تلك الأموال على كرة القدم، ومن أين للأندية الصينية هذا؟

الواقع أن السؤال الذي طُرح سابقاً والذي لم يجد له أي أحد جواباً شافياً كان: أيعقل لبلادٍ تخطي عدد سكانها المليار نسمة أن لا تتمكن من التأهل إلى المونديال إلا مرة واحدة، ولا يمكنها إيجاد 11 لاعباً جيداً لحمل منتخبها إلى أعلى المستويات؟

الجواب المنطقي الكروي يقول بأن الأمر لا يرتبط بالكمية، بل بالاستراتيجية، وهو الأمر الذي عرفه الرئيس الصيني شي جينبينغ صاحب الرؤية الخاصة في كرة القدم بالنسبة إلى بلاده، فكان السبب الأساس وراء تلك الثورة التي خرجت بها الأندية الصينية إلى عالم المستديرة.

الرئيس العتيد كان قد أعطى الضوء الأخضر للبدء في تنفيذ الخطة التي تمتد لعشر سنوات (حتى 2025) من أجل مضاعفة حجم اقتصاد الرياضة في الصين إلى أكثر من 750 مليار دولار. وكل هذا الرقم مبني على الاستثمارات الخاصة في كرة القدم، لكن جينبينغ لا يفكر فقط في حجم الأموال، بل يتطلع من خلال تعزيز الوضع الاقتصادي للرياضة وكرة القدم بحد ذاتها في الصين، إلى تنشئة 100 ألف لاعب من خلال دعم قطاعات الفئات العمرية عبر تأسيس 20 ألف مدرسة وتشييد 70 ألف ملعب قبل عام 2020.

ببساطة، يريد جينبينغ وضع الأسس المطلوبة لتحويل الصين إلى قوة عظمى في عالم الكرة، إذ لا يعقل أن تقف هذه البلاد صاحبة الاقتصاد الضخم في المركز 83 على لائحة تصنيف المنتخبات في الاتحاد الدولي لكرة القدم. كذلك، من الجنون التفكير بأن الصين تتنافس على المراكز المتدنية مع بلدان صغيرة مثل جزر فارو مثلاً.

#### حلم كأس العالم

إنذا، عدوى حلم كأس العالم وصلت إلى الصين بعدما كانت اليابان قد سبقتها ووضعت خطة طويلة الأمد للفوز باللقب العالمي عام 2050. لكن الخطة الصينية لا تسير بصمت كظيرتها اليابانية، بل إنها تضح في أرجاء المعمورة حالياً. طموح الصينيين لا يقتصر على ضم لاعبين نجوم أو مدربين مهمين مثل البرازيلي لويز فيليب سكواري والبرتغالي أندريه فياش بواش، بل يعلم المسؤولون عن المشروع الكبير أن عدم التطلع إلى الارتباط مع أوروبا بكل الأشكال لن يطوّر كرتهم، ولهذا السبب كان الرئيس جينبينغ قد استثمر عبر شركة «تشاينا ميديا كابيتال» في الشركة الإماراتية المالكة لنادي مانشستر سيتي الإنكليزي. أضف أن هناك تشجيعاً كبيراً لأصحاب رؤوس الأموال لشراء أندية في أوروبا إيماناً بنقل مواهب صينية إليها والاستفادة من خبراتها في تطوير النشء واللعب عامة، وسيكون ميلان الإيطالي قريباً أول الأندية الكبيرة في قبضة الصينيين.

إنذا، الثورة الصينية لم تنته، الثورة الصينية لن تنتهي أقله حتى تتوقف حفلة الجنون التي وصلت إلى أعلى مستوياتها المالية حالياً.

## الصين تشتري عالم كرة القدم

تحقيق

لم تعد أوروبا الوجهة المفضلة للعديد من نجوم كرة القدم حول العالم، بل إن الصين بدأت تفريهم بأموالها. فيتكون كل الشهرة والانتماء وراءهم ويذهبون إلى بلاد لم يفكروا أبداً في ركل الكرة فيها. لكن ما هي أسباب هذه الثورة الصينية التي تكبر يوماً بعد آخر

#### شريك كزيم

الصين، تلك البلاد التي تُصدّر كل شيء إلى العالم، لا تتركز الآن إلا على استيراد نجوم كرة القدم، واصطيادهم بطعم الأموال المغرية التي لا يمكن للعبة الأندية الأوروبية حالياً دفعها، في ظل الأزمات والخضات المالية التي عاشتها لفترات غير قصيرة.

المهم أن أسماء كبيرة اعتاد عشاق الكرة متابعتها في أقوى البطولات الأوروبية، حطت في بلاد المليار نسمة، وكان آخرها البرازيلي أوسكار والأرجنتيني كارلوس تيفيز. الأول اعتبر أحد أهم اللاعبين البرازيليين في أوروبا، وإحدى الركائز الأساسية للمنتخب البرازيلي الطامح إلى استعادة لقب كأس العالم من بوابة مونديال 2018. أما الثاني، فقد كان مرشحاً به في القارة العجوز في أي وقت كان هذا الموسم، لكنه اختار الصين.

الغريب في الأمرين هو أن أوسكار كان يدافع عن ألوان فريق في الدوري الإنكليزي الممتاز حالياً، أي تشلسي، ويضمن مكانه الأساسي في «السيليساو»، لكنه تجاهل كل هذه المسائل فحزم حقائبه باتجاه الصين لاهتاً وراء مبلغ مالي لم يكن ليحلم بالحصول عليه في أوروبا، ليخاطر بمستقبله بكل ما للكلمة من معنى.

كذلك، فإن انتقال تيفيز يعدّ مفاجئاً

”  
ايعقل لبلادٍ تخطي  
عدد سكانها المليار  
نسمة ألا تتمكن من  
إيجاد 11 لاعباً جيداً؟

”  
ولو أن البعض يعتبر أن الرجل وصل إلى خريف العمر الكروي، لكن الواقع أن المفاجأة تكمن في أن «الاباتشي» كان قد أدار ظهره لاستكمال مسيرته في أوروبا مع يوفنتوس بطل إيطاليا من أجل أن يعود إلى الجذور ويدافع عن ألوان ناديه الأم بوكا جونيورز الذي يرتبط معه بعلاقة عاطفية. كل هذه العواطف سقطت أمام أكبر راتب سيتقاضاه الأرجنتيني ويفوق ما يحصل عليه سنوياً مواطنه ليونيل ميسي والنجم الآخر البرتغالي كريستيانو رونالدو، إذ سيُدخل إلى حسابه المصرفي مبلغاً أسبوعياً قدره 757 ألف دولار!

#### الرئيس وراء الثورة

وبعيداً عن الأسماء الكثيرة للاعبين ومدربين سبقوا الثنائي المذكور إلى الصين، ولائحة الأهداف الصينية التي تضم أسماء كبيرة أخرى،

#### عرض خرافي صيني لكريستيانو رونالدو

أكد جورج منديش، وكيل أعمال نجم ريال مدريد البرتغالي كريستيانو رونالدو، أن موكله رفض عرضاً خيالياً من ناد صيني كان قيمته 100 مليون يورو سنوياً. وأوضح منديش في حديث إلى شبكة «سكاي سبورتس إيطاليا» أن العرض كان يشمل دفع 300 مليون يورو لريال متصدر الدوري الإسباني للاستغناء عن رونالدو، وتخصيص اللاعب بالراتب الذي يجعل منه اللاعب الأعلى أجراً في تاريخ كرة القدم.

كما أضاف: «المال ليس كل شيء». بالنسبة إلى رونالدو، ريال مدريد هو حياته. كريستيانو مسرور جداً مع ريال، ويستحيل عليه الذهاب إلى الصين».





## الدوري الأميركي للمحترفين

# كليفلاند ينهي العام بـ 17 فوزاً على أرضه

حقق كليفلاند كافالييرز حامل اللقب فوزه الرابع والعشرين بتغلبه على ضيفه بوسطن سلتيكس بصعوبة 124-118 في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين. وفي آخر مباراة له على أرضه عام 2016 التي أنهاها بإنجازاً تاريخي، حيث خسرت مباراتين فقط على أرضه مقابل 17 فوزاً، بدأ كليفلاند قريباً جداً من حسم نتيجة المباراة في نهاية الربع الثالث وتقدمه بفارق 18 نقطة (101-83). إلا أن بوسطن أخرج مضيفه وخالف التوقعات، وقلص الفارق إلى نقطة واحدة قبل النهاية بـ 45 ثانية. بعدها ثبّت ريتشارد جيفرسون دفاع فريقه، بينما تولى كيري إيرفينغ تعزيز هجومه، ليؤمنا لفريقيهما فوزاً بشق النفس.

الحالة يضع على نفسه مزيداً من الضغوط. إنه مثال لنا جميعاً». أما من جهة الخاسر، فكان إيزايا توماس الأفضل بـ 31 نقطة. كذلك، مني لوس أنجلوس لايكرز بخسارته الثانية توالياً، والثامنة في آخر 10 مباريات، عندما سقط في مقر داره أمام دالاس مافريكس 101-89. وسجل جوليس راندل 18 نقطة

## أصداء عالمية

### براندبلي يقدم استقالته

ذكرت تقارير إعلامية في إسبانيا أن مدرب فالنسيا الإيطالي تشيزاري براندبلي قدم استقالته، وذلك لسوء نتائج الفريق هذا الموسم في الـ «ليغا».

وأكدت كل من إذاعة «كادينا سير» وصحيفة «سوبر ديپورتيفو» المقربة من «الخفافيش»، أن براندبلي قدم استقالته مع الفريق الذي يحتل المركز 16 برصيد 12 نقطة فقط.

### برشلونة يفقد سيليسين

#### مجدداً

أوردت صحيفة «موندو ديپورتيفو» الكاتالونية أن حارس برشلونة الهولندي ياسبر سيليسين، عاد إلى تدريبات الفريق، وهو لا يزال يعاني من إصابة بعد قضاائه عطلة أعياد الميلاد. وأشارت الصحيفة إلى أن سيليسين يعاني من إصابة عضلية، ستبعده عن الملاعب لمدة تراوح بين أسبوعين و3 أسابيع، ما يعني غيابه عن مباراة ذهاب ثمن نهائي كأس ملك إسبانيا في 5 كانون الثاني المقبل. وكان انريكه قد اعتمد على سيليسين حارساً أساسياً في بطولة الكأس. لذا سيستخدم في المباراة المقبلة على الحارس الألماني تير شتيغن، أو الحارس الثالث جوردي ماسيب.

في 23 دقيقة، وأضاف التركي اينش كانتر 19 نقطة، إلا أن ذلك لم يكن كافياً للحوّل دون هزيمة فريقهم. وبرز في صفوف ممفيس: الإسباني مارك غاسول بـ 25 نقطة، وتروي دانييلز بـ 22 نقطة.

وفي باقي المباريات، تغلب يوتا جاز على ضيفه فيلادلفيا سفنتي سيكسز 100-83 وتشارلوت هورنتس على ميامي هيت 91-82، وفينيكس صنز على تورنتو رابتورز 99-91.

وهنا برنامج مباريات اليوم: إنديانا بايسرز - شيكاغو بولز، واشنطن ويزاردز - بروكلين نتس، بوسطن سلتيكس - ميامي هيت، نيو أورليانز بيلكانز - نيويورك نيكس، مينيسوتا تمبروولفز - ميلووكي باكس، هيوستن روكتس - لوس أنجلوس كليبرز، أتلانتا هوكس - ديترويت بيستونز، سان أنطونيو سبرز - بورتلاند ترايل بلايزرز، دنفر ناغتس - فيلادلفيا سفنتي سيكسز، غولدن ستايت واريورز - دالاس مافريكس.



وصف لبيرون جيمس، رغم تسجيله 23 نقطة، أداءه بالكارثي (أ ف ب)

## كرة الصالات

# انتصارات للجيش والأشرفية والشويغات في الفوتسال

عزز فريق الجيش وصافته لترتيب بطولة لبنان لكرة القدم داخل الصالات بفوزه على ضيفه نادي 1875 (3 صفر)، الشوط الأول (2 صفر)، على ملعب إميل لحود في إطار الأسبوع الخامس عشر من دوري ألفا لكرة الصالات.

ولم تكن مهمة أصحاب الأرض سهلة أمام فريق يطمح لإثبات ذاته، لكن خبرة لاعبي الجيش كانت لها كلمة الفصل، رغم غياب الهدف على قببسي بداعي المرض. فهم افتتحوا التسجيل بعد مرور دقيقتين على انطلاق المباراة بهدف مبالغت سجله محمد عثمان، حاول بعده الضيوف معادلة الأرقام، لكنهم اصطدموا بدفاع متين ومن خلفه الحارس العملاق بطرس زخيا، بالإضافة إلى تدخل القائم الأيمن في التصدي للكرة التي سددها باتريك الحاج في الدقيقة 15. ووسط الفرص الضائعة للفريق الجامعي، أحرز أحمد زريق هدف التعزيز، مستثمراً هجمة مرتدة سريعة (د9).

وبقي الوضع في الشوط الثاني على حاله مع محاولات حثيثة للاعبين «1875» الذين رموا بكل ثقلهم لتسجيل هدف حفظ ماء الوجه على

الأقل، لكن براعة لاعبي الجيش في الدفاع حالت دون ذلك، قبل أن ينجح محمد أبو زيد في حسم الأمور بتسجيله الهدف الثالث في الدقيقة الأخيرة من المباراة.

وفي مباراة ثانية، واصل فريق شباب الأشرفية ضغطه على فرق الصدارة بفوز صريح على الحرية صيدا (5-2)، على ملعب إميل لحود، في مباراة كان خلالها الفريق البيروتي الطرف الأفضل والأخطر، فيما لم يتمكن الفريق الجنوبي من مجاراة مضيفه نظراً إلى فارق الإمكانيات الفنية والبدنية، بالإضافة إلى أنه خاض اللقاء من دون لاعبين أجانب، بعكس أصحاب الأرض الذين يضمون الثنائي المميز رودولفو وروجيرو. وسجل للفائز رودولفو (2)، وروجيرو، وكامل الياس ومصطفى رحيم، وللخاسر أحمد محمد وأحمد مصرية.

ومن قاعة جامعة المنار في طرابلس، عاد فريق الشويغات من عاصمة الشمال بفوز غال على فريق طرابلس الفجاء (3-2)، سجل للفائز علي شيت ومحمود دقيق ورمزي أبي حيدر، وللخاسر محمد ضاهر وحسن توبة (خطأ بمرمي فريقه).

## السلة اللبنانية

# اللويزة ينهي العام بفوز مستحق على الحكمة

انتهى عام 2016 على تشارك أربعة فرق في المركز الثاني لترتيب بطولة لبنان لكرة السلة خلف هومنتمن المتصدر بستة انتصارات من أصل ستة ممكنة. فأمس انضم اللويزة إلى التضامن الزوق والرياضي وبيبلوس في مركز الوصافة بعد فوزه المستحق على ضيفه الحكمة 79-74 (21-14، 39-39، 60-55، 79-74) على ملعب المركزية في ختام المرحلة السادسة من البطولة. وهذا هو الفوز الرابع للويزة الذي أصبح رصيده 14 نقطة، متساوياً مع الرياضي وبيبلوس والتضامن، فيما لقي الحكمة خسارته الرابعة هذا الموسم وأصبح رصيده 10 نقاط.

انتصارات للجيش والأشرفية والشويغات في الفوتسال

كفتيه، فنجح في معادلة النتيجة وإنهاء الشوط بالتعادل 39-39، قبل أن يستوعب لاعبو اللويزة الأمر ويرجحوا كفة فريقهم في الربع الثالث لينهوه بفارق خمس نقاط 60-55.

وفي الربع الأخير، حاول فريق الحكمة أكثر من مرّة الاقتراب والتقدم على اللويزة، لكن مهمته كانت صعبة في وجه فريق بدأ لاعبوه مصممين على إنهاء العام

بانتصار يفرح جمهورهم الكبير الذي حضر إلى ملعب المركزية. فحافظ أصحاب الأرض على متانة دفاعية منعت الضيوف الحكماويين من خطف الفوز الثالث هذا الموسم.

وكان أفضل مسجل من جانب اللويزة، جيرون جونسون بـ 25 نقطة و10 متابعات و6 تمريرات حاسمة، وسجل ترافيس ماكغي 24 نقطة و9 متابعات، وويندل لويس

كان جيرون جونسون (55) أفضل المسجلين بـ 25 نقطة (سركيس برتيسيان)



13 نقطة و11 متابعات. أما من جانب فريق الحكمة، فسجل تيريل ستوغلين 21 نقطة و5 متابعات و4 تمريرات حاسمة، وهي نسبة تُعدّ متدينة بالنسبة إلى ستوغلين على صعيد التسجيل. كذلك سجّل تود أوبرين 16 نقطة و14 متابعات، وقدم أداءً جيداً نسبة إلى الفترة القصيرة التي له مع الفريق. وأضاف إيفان جونسون 11 نقطة و11 متابعات، وصباح خوري تسع نقاط.

وترتاح فرق البطولة اليوم وغداً، على أن تنطلق المرحلة السابعة على يوم الاثنين بلقاء الحكمة وضيفه التضامن الزوق عند الساعة 21,40 على ملعب غزير. ويلعب الثلاثاء ميروبا مع ضيفه اللويزة على ملعب فؤاد شهاب في التوقيت عينه. وتستكمل المرحلة الأربعاء بلقاء هويس وضيفه هومنتمن على ملعب مجمع المر عند الساعة 17,30، على أن يلعب الخميس بيبيلوس مع ضيفه الشانفيل على ملعب عمشيت في التوقيت عينه. وتختتم المرحلة السابعة يوم الجمعة بلقاء المتحد وضيفه الرياضي عند الساعة 17,30 على ملعب مجمع الصفيدي في طرابلس.

## السباحة

### سبعة أرقام قياسية في كأس لبنان للسباحة

تحطمت سبعة أرقام قياسية ضمن كأس لبنان للسباحة لحوض 25 متراً في الحوض الشتوي لنادي الجمهور، بمشاركة 232 سباحاً وسباحة ينتمون إلى 14 نادياً اتحادياً وهم: الجمهور، المون لا سال، الجزيرة، الصفرا مارين، النجاج، المطيب، كولينا، أشمون، 4B، أوركا، العهد، قوى الأمن الداخلي، اللبناني للسيارات والسياحة والجيش، تنافسوا لإحراز ألقاب 24 سباقاً و24 ميدالية ذهبية وفضية وبرونزية. وكان لنادي المطيب ثلاثة أرقام، ورقمان لكل من ناديي المون لا سال وأوركا. ففي الأحداث 8-9 سنين - ذكور - 50 متراً ظهرأ، كان الرقم القياسي الأول لجوزف نادر (المطيب) مسجلاً 38,24 ثانية، والسابق 39,92 للسباح أحمد صفية (الفوربي). كما سجّل جوزف نادر في 200 متر حرة رقماً قياسياً: دقيقتان و21 ثانية، والسابق للسباح جاد حرب (الجزيرة).

وفي الصغار 12-13 سنة، في 100 متر فردي متنوع، حقق رامي غزيري (أوركا) رقماً قياسياً 1,3 دقيقة، والسابق للسباح منذر كبرية (مون لا سال). وفي 200 متر حرة، سجّل أيضاً رامي غزيري رقماً قياسياً: 2,05 د، والسابق للسباح محمد جراب (الجزيرة). ولدى الصبيان 14-15 سنة في 100 متر فردي متنوع، سجّل منذر كبرية (مون لا سال) 1,01 دقيقة (رقم قياسي جديد)، والسابق للسباح ساشا عاصي (الجزيرة). وكذلك الأمر في 200 متر حرة، إذ سجّل كبرية 2 د، وهو رقم قياسي جديد، والسابق للسباح ساشا عاصي (الجزيرة). ولدى الفتيات 16-17 سنة في 200 متر حرة، سجّلت غبريلا الدويهي (المطيب) 2,04 د، (رقم قياسي جديد، والسابق للسباحة نفسها). تولى مهمات التحكيم طاقم من الحكام الدوليين والآسيويين والاتحاديين برئاسة رئيس لجنة الحكام مروان العميل، والحكم العام الدولي محمد دعبول (حكم عام)، وعلى الانطلاق الدولي محمد منصور، بإشراف أمين السر فريد أبي رعد.





استقبل شعب الغورونغ (يطلق عليهم أيضاً «تامو») في النيبال، أمس، سنته الجديدة، ضمن احتفال جرى في كاتماندو وحمل اسم Tamu Lhosar. الغورونغ هم من السكان الأصليين في البلاد، ويبلغ عددهم 700 ألف، فيما يتركز معظمهم في وسط النيبال. (براكاش هانجا - أ.ف.ب.)

## صورة وخبير

... بايديها اساور من ذهب بتخش ...  
ويبدور الرقص ليوم القيامة

سهرية  
Pub

... ب اخر ليلة من السنة

لتفاصيل زيادة وللحجز 03 028 537

SahriyePub - سهرية سهرية Pub

الأخبار

METRO

رقص السنة  
2017  
مع الواد نعتاع

STARTING 11 PM -  
20\$ INCLUDING ONE REGULAR  
DRINK & QUICK BITES.



## شادية وحليم في المترو .... حاجة غريبة؟

«شادية وحليم» هو عنوان الأمسيات الغنائية الثلاث التي سيخضصها «مترو المدينة» بدءاً من 17 كانون الثاني (يناير) المقبل لباقة من أجمل الأغاني التي أداها الراحلان شادية وعبد الحليم حافظ في السينما. ستتولى ياسميينا فايد وإيلي رزق الله مهمة الغناء. أما الموسيقيون الذين سيرافقون الثنائي (الصورة)، فهم: نضال أبي سمرا (بيانو) وساكسوفون، وعادل منقارة (غيتار)، وبهاء ضو (إيقاع)، وسماح بو المنى (أكورديون).

«شادية وحليم»: 17 و 24 و 31 كانون الثاني - 21:30 - مترو المدينة، (بناية السارولا - الحمرا - بيروت). البطاقات متوافرة في المترو و«مكتبة أنطون». للاستعلام: 76/309363



# كلمات

حصار الثقافة والفن والميديا

2016

www.al-akhbar.com

الخبار  
al-akhbar

السبت 31 كانون الاول 2016 العدد 3070





رغم شللك الدم، ومسلسك القمع والرذة التي  
لفت 2016، إلا أن حركة مقاومة في الثقافة  
والفن والإبداع تجعلك 2016 عام الانكسارات لكن  
أيضاً الأمل. طبعاً، استشرست السلطة الدينية  
والسياسية من بيروت إلى القاهرة التي شهدت

## عام الانكسارات والآمال

### حصار الثقافة

# 2016

#### حدث



مغامرة جريئة أخذها على عاتقه  
رامي النمر في الصيف الماضي. في  
الحمرا، وضع ابن العائلة القادمة من  
نابلس، مشروعه الجديد «دار النمر  
للفن والثقافة» لتحتضن المعارض  
والأعمال الثقافية والترانيمية  
للمنطقة، وتكون فضاء للتفاعل عبر  
إقامات فنية، ومحاضرات، وجلسات  
نقاش، وورش عمل ترمي إلى إعادة  
التعاشيش واللحمة «التي كانت  
المنطقة تزخر بهما في السابق» على  
حد تعبير رامي النمر لـ «الأخبار». إلى  
جانبا ذلك، يضم أرشيف  
الدار النمر أكثر من خمسة آلاف  
مخطوطة، تتوزع بين مخطوطات  
عسكرية وأخرى تجارية واجتماعية  
وسياسية، وأيضاً نقوداً، وقطعاً  
خرافية، وتحفاً زجاجية، وأسلحة  
ودروعاً، وأقمشة وأدوات معدنية  
وغيرها. هناك أيضاً مجموعة  
«الأيقونات» المسيحية المقدسة،  
فضلاً عن مجموعة كبيرة من أعمال  
الخط العربي تغطي عشرة قرون  
من تاريخ المنطقة وثقافتها. منذ  
انطلاقها، أقامت الدار العديد من  
المواعيد والمعارض البارزة وأولها  
معرض عن التطريز الفلسطيني،  
وحمولاته الثقافية والفنية  
والسياسية، إلى جانب استضافتها  
البرنامج البيروتي من «معرض  
قطنيا الدولي».



الذي شهد أيضاً موت أحد كبار التشكيليين  
والملونين مروان قصاب باشي. انطفاً أيضاً  
التشكيليان نذير نبعه، نذير اسماعيل والمخرج نبيل  
المالح، والناقد والمفكر جورج طرابيشي والروائي  
وديع اسمندر، والروائي محمد جاسم الحميدي  
والتشكيلي رضا حسحس والقاص والروائي ياسين  
رفاعية. خسرت الموسيقى الفرنسية آخر عظمائها  
المؤلف وقائد الأوركسترا التسعيني بيار بوليز.  
وبعيداً عن الكلاسيك، ودع جمهور الهيفي ميتال في  
العالم الموسيقي الأيقوني ليمي كيلميستر، وانطفاً  
جزء من ذاكرة أجيال عدة مع رحيل الملحن والمغني  
الكندي ليونارد كوهن. كذلك رحل مؤسس فرقة E  
W&Fire الموسيقي والمغني الأميركي الأميركي  
موريس وايت. الأوساط الأدبية والفكرية العربية  
خسرت الكاتب الفلسطيني سلمان الناطور، والروائي  
المصري علاء الديب، والشاعر العراقي صبري  
هاشم، والمترجم والكاتب العراقي حسين الموزاني،  
والشاعر التونسي الصغير أولاد أحمد، والباحث  
الجزائري مالك شبل. وعالمياً رحل الروائي الفرنسي  
ميشال تورنييه، ومواطنه الروائي والصحافي  
إدموند شارل رو، والشاعر إيف بونفوا، كاتب الريف  
الأميركي جيم هاريسون. من إيطاليا أفل الفيلسوف  
والسيميائي أمبرتو إيكو مطبخه السري الذي  
خرجت منه مؤلفات موسوعية في حقول التأويل  
والسردي والتاريخ. رائد السينما الإيرانية الجديدة  
عباس كيارستمي، أنهى آخر فصول التجريب التي  
شاهدناها في أفلام لا يمكن حصرها ضمن مدرسة  
أو نمط واحد. الشاشة الكبيرة ودعت أيضاً المصري  
محمد خان، وعدداً من كبار معلميه الأوروبيين  
أيضاً مثل الإيطالي إيتوري سكولا، والبولنديين  
أندريه زولا فسكي وأندري فايدا، والناقد والسينمائي  
الفرنسي جاك ريفيت. وفقد المسرح الكاتب الإيطالي  
وصاحب «نوبل للأدب» داريو فو الذي ترك لنا  
عشرات النصوص المسرحية الهجائية واللادعة  
للسلطات الدينية والسياسية. كذلك رحل المسرحي  
الأميركي إدوارد آلي، والمسرحي المغربي الطيب  
الصديقي، والعراقي يوسف العاني، والتونسي  
المنصف السويسي. كذلك ودعتنا المعمارية العراقية  
زهرا حديد تاركة تصاميم قيد الإنجاز في كل أنحاء  
العالم، وطال الإرهاب المصورة المغربية الشابة ليلى  
العلوي إثر هجوم مسلح في العاصمة البوركينابية.  
أما العام فقد اختتم برحيل التشكيلي المصري  
جميل شفيق قبل أيام.



لا تكاد خسارات الوجوه الفنية والثقافية تحصى  
هذا العام. خسر لبنان الأب الروحي لمسرحه منير  
أبو الدبس، وأحد أبرز الشركاء في صناعة حدائق  
بيروت المسرحية الساحر برج فازيليان. أما حانات  
بيروت ومحافلها الشعرية، فستفتقد لوجه آخر  
صعاليكها الشاعر محمد العبدالله الذي غادرنا بعد  
تجربة شعرية لا تنفصل عن حدائق المدينة. سوريا  
التي تشهد أعظم موتاً في التاريخ المعاصر، لم يكف  
الموت يديه عن فنانيها وكتابها. آخر هؤلاء المفكر  
صديق جلال العظم الذي رحل في منغاه البرليني،



#### غياب

#### شخصية العام



روجه عساف (1941) ملكاً على  
الخشبة. هذه ليست لحظة نادرة  
من الستينيات، ولا مشهداً فالتأ  
من التجارب المسرحية الطبيعية  
في لبنان كـ «محترف بيروت  
للمسرح» الذي قاده المسرحي  
اللبناني مع نضال الأشقر بنفس  
تجربتي ووعي سياسي. لكن الدور  
الشكسبيري الذي أداه عساف  
هو بلا شك سليل تلك اللحظات  
المضيئة واللامعة في تاريخ المسرح  
اللبناني. أخيراً، أعادته اللبنانية  
الشابة سحر عساف إلى الخشبة  
بدور لير في إخراجها الجديد  
لمسرحية «الملك لير» لشكسبير. لم  
تكن هذه إطلالة عساف الوحيدة،  
رغم أنها الأقوى التي أدى فيها  
تصدعات شخصية الملك وخرقه  
وجنونه. لتي روجه عساف أيضاً  
دعوة لارا قانصوه، فشارك في  
مسرحيتها «عشق» ممثلاً أيضاً.  
استعانت قانصوه بحكاية «إصر  
الحب» للكاتب الياباني زيامي  
موتوكيو (مسرح النوا) وشحنته  
بنفحة صوفية. أما عساف فكان هو  
البستاني، عاشق الطبيعة، والورد  
والفتيات. في بيروت أيضاً رأينا  
في «احتفالية العيد العشرين  
لمسرح المدينة» في تحية متواضعة  
وجهها إلى المدينة الزائلة،  
وغياباتها في عرضه «بيروت  
غيابياً». مقابل إطلالاته المباشرة،  
لم يتوقف عساف عن إثراء المكتبة  
المسرحية عبر البحث في تاريخ  
المسرح والتوثيق له. بعد «سيرة  
المسرح» (الأدب) قبل سنوات، وقع  
في «معرض الكتاب الفرنكوفوني»  
هذه السنة المجلد الأول للمرجع  
التاريخي «المسرح في التاريخ»  
(شرق الكتب). هنا، وثق لتاريخ  
المسرح عبر الحضارات المتعاقبة،  
من القروسطي مروراً باليوناني  
والإغريقي والروماني فالصيني،  
والهندي، والياباني وصولاً إلى  
مرحلة النهضة الأوروبية، في  
انتظار المجلد الثاني لاستكمال  
رحلته الموسوعية.

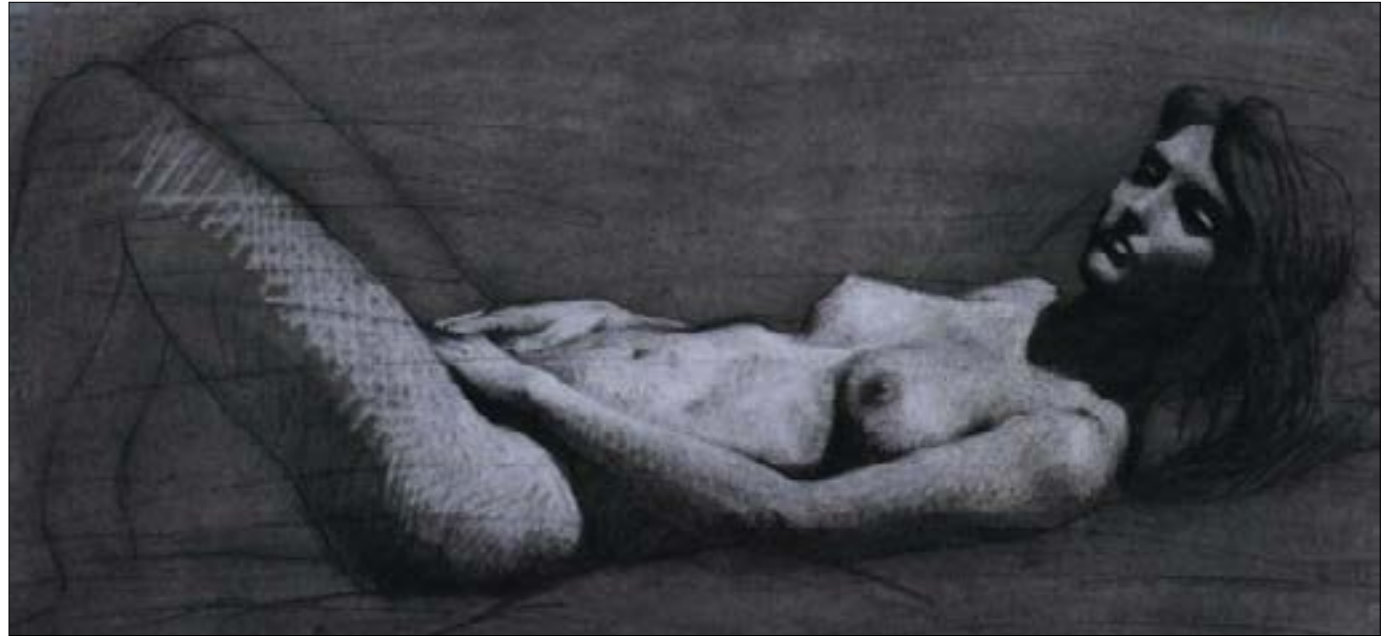


بذكرى رموز وأسماء صنعت عصرها الذهبي، فيما فقدت في 2016 نخبة من أبرز صانعي مجدها. قافلة الرحيل امتدت من لبنان إلى مختلف البلدان العربية والغربية مع انطفاة معلمي كبار في المسرح والفن السابع والموسيقى والعمارة، على رأسهم داريو فو، وادوارد البي، وايتوري سكولا، وزها حديد

سجن العديد من الكتاب والروائيين والمثقفين أولهم المصري الشاب أحمد ناجي. في المقابل، شهدت الفنون البصرية والسينمائية زخماً وتنوعاً في لبنان مع معارض احتلت رزنامة المدينة على مدى العام، وحققت السينما المستقلة نجاحات في المهرجانات والمواعيد البارزة، وشهدت بيروت احتفاءً

## فنون مشهدية

شهدت الحركة المسرحية زخماً وتنوعاً في 2016، رغم تواصل إغلاق فضاءات الفرحة آخرها «مسرح بابل». طبعاً، كان شكسبير سيد الساحة احتفى به العالم في مناسبة مرور 400 عام على وفاته، فكان مناسبة أعادت إلينا معلمين لبنانيين إلى خشبة. هكذا، رأينا روجيه عساف في دور الملك لير في مسرحية سحر عساف على خشبة «المدينة»، فيما جال المخرج المعروف جلال خوري بعرضه «شكسبير إن حكي»، مستعيداً أبطال المسرحي الانكليزي برفقة ميراي معلوف ورفعت طربيه. وشهد العام انطلاق الدورة الأولى من «مهرجان زقاق» بمبادرة من الفرقة المسرحية الشاب التي استجلبت عروضاً أدائية وموسيقية وأقامت معارض ومحاضرات ونقاشات، ودعت ضيوفاً استثنائيين مثل المخرج المسرحي الألماني توماس أوسترماير. وبينما وصل المخرج قاسم اسطنبولي عمله البطولي والفرد في مسرحه في صور، أطلق المخرج الشاب شادي الهبر مبادرة فردية أخرى، تمثلت في افتتاحه «مسرح شغل بيت» في قرن الشباب، ليكون حضناً وملقياً للعروض والتجارب والتمارين والدورات المسرحية، وواصل الثنائي يحيى جابر وزيد عيتاني التوثيق ليوميات وتفاصيل بيروت ماضياً وحاضراً من خلال عرضهما «بيروت بيت بيوت». لعل أهم المواعيد التي شهدتها بيروت هو الاحتفال بالعيد العشرين لـ «مسرح المدينة». إذ دعت مؤسسة المسرح الممثلة القديرة نضال الأشقر نخبة من الفنانين الذين يمثلون أجيالاً ومدارس وتيارات مختلفة ومتنوعة، لتقديم عروضهم على خشبة، فكانت أمام عشرة أيام من المتعة الخالصة مع أعمال ولقاءات ومواعيد ضربها لنا كل من فؤاد نعيم، عصام بوخالد، ناجي صوراتي، لينا أبيض، ميشال جبر، روجيه عساف، سحر عساف، هشام جابر، زينة دكاش، لينا خوري، فرقة «زقاق»، ربيع مروءة... وطوال السنة، أقيمت المهرجانات الدورية في وقتها مثل الدورة 12 من «مهرجان بايبود» والدورة 17 من «المهرجان الدولي للحكاية الشفهية والمونودراما» في «مسرح مونو»، والدورة الخامسة من «مهرجان الربيع»، والدورة الخامسة من «مهرجان مشكال»... وخيم طيف المسرحي عصام محفوظ (1939 . 2006) على بيروت في ذكرى عشر سنوات على رحيله. نصوص أحد رواد المسرح اللبناني الحديث، ما زالت معاصرة أكثر من أي وقت مضى. هذا ما شاهدناه عندما أعادت المخرجة لينا خوري تقديم نصه «لماذا رفض سرحان سرحان ما قاله الزعيم عن فرج الله الحلو في ستيريو 71» على خشبة «المدينة»، بينما تولت سحر عساف تقديم نصه «الجنرال» في «مسرح مونو». وفي زمن الظلمة واضطهاد الجسد، استعادت بيروت رموزها التنويرية، فقدّمت على الخالدي مسرحية «عنبرة» التي استذكرت الرائدة النسوية عنبرة سلام الخالدي، التي تحدت أعراف مجتمعها وتقاليده، وكانت أول من نادى بمشاركة المرأة في الحياة السياسية وحقها في التعليم، تزامناً مع حركات التحرر الوطني من نير الحكم العثماني. ومن الماضي إلى الراهن القاتم، حلّ الثنائي التونسي المعروف بالفاضل الجعايبي وجليلة بكار على «مسرح المدينة» ليقدّما «العنف». عمل في قلب الراهن، يستعرض حال المجتمع التونسي وتغلغل العنف في نسيجه، وتحول فعل القتل إلى قرحة على فائسبوك!



والغرفة 11» لرفيق مجذوب، ومعرض لحسين ماضي، و«ما بعد الكتابة: في غياب المعنى وحضور المعاني» لسمير الصايغ، و«حضارة» لجانا مكي باشو، و«بلوباك» لأيمن بعلبكي الذي شكّل منعطفاً لافتاً في مسيرة الفنان اللبناني. أما معارض الفوتوغرافيا والتجهيزات الفنية المعاصرة والفيديو آرت، فتكاد تجعل من بيروت عاصمة عربية للفنون المعاصرة لتنوع الرؤى والتجارب والمقاربات الجدية والراهنة التي شهدتها هذا العام. هكذا رأينا «بلازون» لمروان رشماوي، و «After Images» لزياد عنتر، و«الرحالة» لصبا عناب، و«الحقائق المتصاعدة» للميا أبي المم، و-Home bound لرشا كحيل، و«عن أن لا نكون أبداً مجرد واحد» لرانيا اصطفان، و«أدلة كاذبة» للمغربية إيتو براد، و«الناس داء» لفين «لمصري حسن خان. وقد شهدت بيروت الدورة الثالثة من مهرجان «فوتوميد» والسابعة من «عتبات» ومن «بيروت آرت فير» التي غلب عليها الطابع الشاب، فيما عاد «معرض الخريف» بدورته الـ 32، بمشاركة تجارب تشكيلية لبنانية مختلفة. كذلك شاهدنا معرض «خيوط حرير على خيوط حرير الجماعي» عن التطريز في الفن ودوره السياسي في «دار النمر»، واحتضنت قلعة بعلبك «معرض الصدى الصامت» الجماعي لفنانين عالميين ومحليين. أما دمشق فقد اختتمت موسمها الفني بمعرض ليوسف عبدلكي يواجه فيه الأصوليات الدينية ببورتريهات عارية.

لوحات عمر الأنسي، وأيمن بعلبكي، وداود قرم، وصليبا الدويهي وأعمال لبنانية أخرى طارت للمرة الأولى إلى دار «بونهامز» اللندنية. لكنها شهدت نسبة منخفضة جداً في المبيعات. وفي لبنان، توزعت معارض الرسم والفوتوغرافيا والتجهيز على مساحات فنية مختلفة معظمها في العاصمة اللبنانية وفضاءاتها الفنية مثل «غاليري أيام» و«جانين ريبز» و«أجيال» و«صغير زملر» و«مركز بيروت للمعارض» و«مركز بيروت للفن» و«متحف سرسق» و«مرفاً» و«غاليري صالح بركات» التي افتتحت هذه السنة أبوابها بمعرض للبناني نبيل نحاس. شهدت بيروت معارض استعادية عدة منها «بين نارين» لجان بوغوصيان، و«منظر متحرك» لآسادور و«نيويورك - نيويورك» لجميل ملاعب، فيما احتفلت النحاتة اللبنانية سلوى روضة شقير بمئويتها بمعرض استعادي ضم أهم أعمالها في «متحف سرسق». ولعل أبرز المعارض هو «أنصار العربي: الفنان المستنهض» (الجامعة الأميركية في بيروت) الذي استعاد أعمالاً لرواد الفن العربي وتحديداً لوحات العربي التي كانت إحدى الطرق إلى النهضة القومية. أما أبرز المعارض التشكيلية الفردية، فهي: «أطياف الواقع» لأسامة بعلبكي، و«القلمون» لنزار صابور، و«حوار بصوت واحد» لكلازا سالم، و«تمجيد المرأة» لمحمد الرؤاس، و«مد» لتماما السامرائي، و-Rehearsals for set-tings لعمر فاخوري، و«خطاب الصمت» للتشكيلي العراقي سعدي الكعبي،





## حصاد الثقافة

## 2016

سينما

قضايا



لم تكف الرقابة الدينية والسياسية يدها عن الفنون والمثقفين في 2016. لبنان الذي أصبح التغني بحريته فولكلوراً فارغاً، واجه أنواعاً عدة من الرقابة الثقافية. كما معظم البلدان العربية، لم يورّع فيلم «سبوت لايت» لتوماس مكارثي في لبنان أيضاً. حذف الأمن العام مشاهد من فيلم the hateful eight لكوينتن تارانتينو لدى عرضه في الصالات اللبنانية، كما منع فيلم I say dust لدارين حطيط في «مهرجان الفيلم اللبناني» لأنه لم يحتمل مشهد قبلة بين شابتين. ممارسات رقابة الأمن العام وصلت أيضاً إلى الموسيقى، مع منع أسطوانة بشار خليفة «يا بلد» بدعوى أن «كيرياليسون» تحتوي على «كلام مسيء إلى العزة الإلهية». وبعد مرور أيام على حفلتها في «مهرجانات بيبيلوس»، تذكر بعض رجال الدين اللبنانيين أن يشنوا حملة على المغنية الجمالكية غرايس جونز واتهامها بـ «الإساءة إلى الرموز الدينية!» من ناحية أخرى، عززت حملة «مقاطعة داعمي إسرائيل في لبنان» أنشطتها في بيروت، فأطلقت «العريضة الكبرى للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لـ «إسرائيل»» ضمن أمسية موسيقية وثقافية في «مسرح المدينة» الذي احتضن أيضاً لقاء احتجاجياً ضد إطلالة الروائي اللبناني أمين معلوف عبر محطة 24 الإسرائيلية الخاصة. كذلك، نجحت مطالبات الحملة بمنع مشاركة الفيلم الإسرائيلي «أمور شخصية» للفلسطينية مهي حاج في «مهرجان بيروت الدولي للسينما». أما ناشطو المقاطعة في فلسطين فقد تلقوا تهديداً من الاحتلال الإسرائيلي بالاعتقالات المدنية الموجهة على رأسهم الناشط عمر البرغوثي. في تونس،

السنة بعد نشر فصل من روايته «استخدام الحياة» في جريدة «أخبار الأدب»، ما أثار سخط المثقفين الذين لم تتوقف احتجاجاتهم طوال العام. مقابل هذه الأحكام التخفيفية، حكم القضاء المصري بالسجن ثلاث سنوات للشاعرة والكاتبة المصرية فاطمة ناعوت بتهمة «ازدراء الإسلام». ولم تعد الرقابة تقتصر على السلطة المصرية فحسب، إذ رفض عمال إحدى المطابع طباعة رواية «زهرة الصمت» لرؤوف مسعد. أما «الأزهر» الذي أودت اتهاماته لإسلام البحيري به إلى السجن، فقد شن هجوماً على جريدة «المقال» المصرية ورئيس تحريرها إبراهيم عيسى بسبب مقال «النبى - صلى الله عليه وسلم - منع رواية الأحاديث النبوية وكتابتها» للكاتب عصام الزهيري. وقد علق «جامعة الأزهر» عمل أستاذ الفلسفة والعقيدة في كلية أصول الدين يسري جعفر لثلاثة أشهر، قبل عرضه على مجلس تأديب بسبب تهمة فضفاضة أخرى هي «الدعوة للإلحاد والعلمانية». هذه الأصوات الرجعية انتقلت إلى البرلمان المصري الذي صرح أحد نوابه بأن روايات نجيب محفوظ فيها «خدش للحياء العام، ولو كان بيننا الآن لوجبت محاكمته». عالمياً، شهدت حفلة الأوسكار هذه السنة، احتجاجات صاخبة، بسبب خلو جوائزها من المرشحين والفنانين ذوي البشرة السمراء، ما دفع بمعظمها إلى مقاطعة الحفلة، وسط حملة #oscarwhite على السوشال ميديا.



سنة تلو أخرى، يرسخ الفن السابع في لبنان مكانته في المنابر والمواعيد السينمائية البارزة، متحدياً المصاعب الإنتاجية الكثيرة التي تواجهه. الرخم الذي تشهده السينما اللبنانية المستقلة تمثل أخيراً في انتزاعها العديد من الجوائز في «مهرجان دبي السينمائي». هكذا، حصلت اليان الراهب على جائزة لجنة التحكيم في فئة «الفيلم غير الروائي» عن عملها «مبيل يا غزيل» الذي يقارب العيش المشترك في مرتفعات عكار، فيما حصل ماهر أبي سمرا على جائزة أفضل فيلم غير روائي في المهرجان نفسه عن عمله «مخدومين» الذي توغل في ظروف عيش العائلات الأجنبية في بلد كلبان «يتميز» بارتفاع منسوب العنصرية تجاه الآخر. وفك الفيلم المذكوران العديد من الجوائز في مهرجانات أخرى حول العالم. وفي «دبي» أيضاً، نالت الممثلة المعروفة جوليا قصار جائزة أفضل أداء عن دورها في فيلم «ربيع» للمخرج اللبناني فاتشي بولجورجيان. تميز العام بأفلام كوميدية خفيفة تقارب قضايا اجتماعية، وسجل عودة أسد فولادكار بفيلمه «بالحلال» من بطولة دارين حمزة ورودرغ سليمان وغيرهما. وعادت المخرجة اللبنانية دانيال عرييد بعملها «باريسية» الذي عرض في الصالات المحلية. في شريطها الثالث، انطلقت السينمائية المقيمة في باريس من ملامح سيرتها الذاتية، لتحكي قصة فتاة لبنانية تهاجر إلى عاصمة الأنوار، لتعيش هناك الحرية وتكتشف جسدها الذي كان محاصراً بكل أنواع التابوهات، إلى جانب تظهير نظرة المجتمع الفرنسي إليها. وضمن سياق وضع المرأة في مجتمع شرقي ذكوري، استقبلت الصالات اللبنانية فيلم «على حلة عيني» للتونسية ليلي بوزيد التي جعلت بطلتها فرح تخوض ثوراتها الشخصية في تونس عشية الانفجار الكبير. وتحت عنوان «سينما الإنسان والذاكرة»، وجه «نادي لكل الناس» تحية إلى السينما النضالية من خلال الثنائي جان شمعون ومي المصري. بعد سيرة حافلة في السينما التسجيلية، شهد العام باكورة المصري الروائية «3000 ليلة» حول المعتقلات الفلسطينية في السجون الإسرائيلية. قضية عالجت من زاوية إنسانية حميمة، وعلى مستوى المهرجانات العالمية، نال المعلم البريطاني كين لوتش سعفة «مهرجان كان 69» عن فيلمه «أنا دانييل بليك». كعادته، قدم عزاب السينما الأوروبية اليسارية مرافعة ضد النظام الرأسمالي المتوحش من خلال قصة عائلة مسحوقة تناضل للحفاظ على كرامتها، بعد تسريح الوالد من الشغل، واضطراره لإعالة أسرته من المعونات الاجتماعية. ونال المكسيكي اليخاندرو إيناريتو جائزة أوسكار أفضل إخراج عن تحفته «العائد» التي أدى بطولتها ليوناردو دي كابريو ومنحته أيضاً أوسكاره الأول لأفضل ممثل!







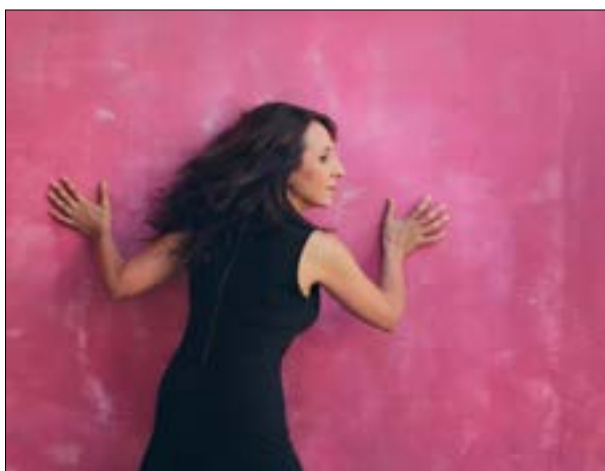
«الأسبوع الوطني للمطالعة»، أقامت «المكتبة العامة لبلدية بيروت» أنشطة ثقافية مختلفة. كذلك، كُرِّمت المكتبة في الباشورة الكاتبة اللبنانية أملي نصرالله، فيما أقامت لقاء مع الروائية اللبنانية حنان الشيخ للحديث عن تجربتها. أبرز الإصدارات العربية كانت كتاب «كان هذا سهواً» (نوفل - هاشيت أنطوان) بعد عامين على رحيل الشاعر أنسي الحاج، الذي برز اسمه مجدداً في كتاب «رسائل أنسي الحاج إلى غادة السمان» الذي أثار صحفاً في الأوساط الثقافية. كذلك، صدرت رواية «باولو» (دار التنوير) للمصري يوسف رخا، ومجموعة «ميتافيزيق الثعلب» (الساقى) للشاعر اللبناني عباس بيضون، ورواية «في غرفة العنكبوت» (دار العين) للمصري محمد عبد النبي، و«دم الأخوين» (الريس) لفواز طرابلسي، ورواية «يوليانا» (نوفل) للعراقي نزار عبد الستار، ورواية «كل المعارك» للأردني معن أبو طالب، وكتاب «تاريخ دمشق المنسي: 1916 - 1936» (أربع حكايات) (الريس) للمؤرخ السوري سامي مروان مبيض. وترجمت بعض أعمال النوبل البيلاروسية سفيتلانا أليكسييفيتش إلى لغة الضاد عن «دار ممدوح عدوان» و«دار مصر العربية للنشر والتوزيع». وعن «منشورات الجمل»، صدرت الترجمة العربية لرواية «الدرب الضيق إلى مجاهل الشمال» لصاحب «بوكر» الأسترالي ريتشارد فلاناغان، وعن «دار التنوير» رواية «تانغو الخراب» للمجري لاسلو كراسناهوركاوي. وبعد أكثر من عقد على إطلاقها على يد غسان تويني، أقفلت «مكتبة البرج» أبوابها على 13 سنة من ذاكرة القراءة في بيروت.



تحتين إلى توفيق الباشا وأحمد قعبور. وكُرِّمت الدورة الثانية من «مهرجان صور الموسيقى الدولي» فيروز التي احتفت بعليك بعيدها الثمانين عبر إضاءة القلعة بصورها برفقة أغنياتها، وسط تمنيات شعبية بعودتها إلى الواجهة بعمل جديد. وبين الكلاسيك والجاز وموسيقى الشعوب والريغي والموسيقى التجريبية، تواصلت المهرجانات أهمها «مهرجان البستان - 23»، و«ارتجال - 16»، «مهرجان عالمي لسوريا» بمشاركة فرقة عربية وعالمية، والنسخة الـ 16 من «عيد الموسيقى»، ومهرجان KUL-CHA للريغي في عشتيت، والنسخة الرابعة من «بيروت أند بيوند»، وأخيراً الدورة التاسعة من مهرجان «بيروت ترنم». أما مبادرة «معرف» فقد أطلقت «مهرجان الموسيقى الأصيلة للطلاب»، وبلدة بعددات أطلقت النسخة الأولى من مهرجانها «موسيقىات بعددات».



ليالي» بالتعاون مع زياد سحاب. «الأوركسترا الوطنية اللبنانية للموسيقى الشرق - عربية» وجّهت



## أدب

يزداد الاهتمام بالرواية العربية يوماً بعد يوم عن طريق الجوائز واللقاءات ومنح الدعم. هذه السنة، أطلقت جمعية «أشكال ألوان» الدورة الأولى من «ملتقى الرواية العربية» في بيروت، بمشاركة روائيين لبنانيين وعرب. وبعد النسخة الثانية من «برنامج آفاق لكتابة الرواية» مع الروائي اللبناني جبور الدويهي، أصدرت «دار الساقى» سبع روايات لكتاب عرب بدعم من «الصندوق العربي للثقافة والفنون - آفاق». وعلى هامش الأحداث الدورية الثابتة مثل «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب» (الدورة 60)، و«معرض الكتاب الفرنكفوني» (الدورة 23)، شهدت بيروت أحداثاً أدبية أخرى. أهم هذه اللقاءات هو «سلسلة مدن من خلال الأدب والعمارة والعمران» التي أطلقها «بيت الكتاب الدولي» مع «المركز العربي للعمارة»، جامعاً روائيين ومعماريين للحديث عن المدن. «بيت الكتاب» نظم أيضاً ملتقى «الصراع، الهوية، الهجرة: الكتاب في مواجهة فوضى العالم» بحضور روائيين لبنانيين وأجانب. احتضنت «الجامعة اليسوعية» ندوة عن التجريبتين الروائيتين لعباس بيضون وجبور الدويهي، وكُرِّمت «الجامعة اللبنانية الأميركية» الشاعر اللبناني شوقي أبي شقرا، وألقى فواز طرابلسي محاضرة في «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» حول كتابه «الطبقات الاجتماعية والسلطة السياسية في لبنان». عالم الاقتصاد الفرنسي توماس بيكيتي زار بيروت لإطلاق الترجمة العربية من كتابه «رأس المال في القرن الحادي والعشرين» (التنوير)، والروائي العراقي سنان أنطون لتوقيع روايته «فهرس». واحتفالاً بـ

## جوائز



بعدما وصلت روايته «السيدة من تل أبيب» (2010) إلى قائمتها القصيرة قبل سنوات، نال الروائي الفلسطيني ربيع المدهون جائزة «بوكر العربية» في نسختها التاسعة عن «مصائر: كونشرتو الهولوكوست والنكبة» (المؤسسة العربية للدراسات والنشر). جائزة «بوكر» ذهبت للمرة الأولى في تاريخها إلى كاتب أميركي هو بول بيتي عن روايته الهجائية الساخرة «الخبانة»، المحملة بمناخات العبودية والتمييز العنصري في أميركا. النسخة الأولى من «جائزة مان بوكر الدولية» لأفضل رواية مترجمة إلى الإنكليزية نالها الكورية الجنوبية هان كانغ عن روايتها «النباتية» (ترجمة ديوار سميت). وكما منحت «جائزة نوبل للآداب» العام الماضي لـ «جنس أدبي جديد» هو النثر التوثيقي لسفيتلانا الكسيفيتش، لم تنح الجائزة الأدبية الأشهر هذه السنة من الانتقادات والنقاشات الحادة مع منحها للمغني وكاتب الأغنيات الأميركي بوب ديلن. وقبل شهرين، حصلت الروائية المغربية ليلي سليمان على جائزة «غونكور» الأدبية عن «أغنية هادئة» (دار غاليمار). كذلك فاز المترجم البريطاني بول ستاركي بجائزة «سيف غباش - بانينبال» للترجمة الأدبية عن ترجمته لرواية «كتاب الطغرى: غرائب التاريخ في مدينة المريح» للكاتب المصري يوسف رخا. عربياً، فازت الفنانة المصرية أميمة رشاد بجائزة رافع الناصري، ومنح «بيت الشعر» في المغرب «جائزة الأركان العالمية للشعر» لمحمد بنطلحة، فيما حاز الروائي المصري عادل عصمت قبل أيام «جائزة نجيب محفوظ للأدب» عن روايته «حكايات يوسف تادرس» (الكتب خان).

## موسيقى

زكي ناصيف كان الوجه الموسيقي الأبرز. ضمن الاحتفال بمئوية الموسيقى اللبناني الراحل، خرجت «فرقة زكي ناصيف للموسيقى الشرقية» في «الجامعة الأميركية في بيروت»، كذلك افتتح «متحف زكي ناصيف» في منزله في مشغرة، بمبادرة من «جمعية تشجيع حماية المواقع الطبيعية والأبنية القديمة في لبنان». في بيروت، لم تتوقف الحفلات والأمسيات الموسيقية والغنائية طوال العام إلى جانب المهرجانات الدورية. استمعنا إلى فنانين محليين وعالميين، منهم سمية بعلبكي، والمغربية كريمة الصقلي، ودارين جبور مع لميا يارد، والمصري محمد محسن، وفرقة «مسار إيجاري» المصرية، وعازف الترومبيت الأرجنتيني مارتن لويانو، والتنجيري كيزايا جونز، و«فرقة مزار» للزار، وسامي حواط، وخالد الهبر، ومجموعة «ثلاثي أرتور ساتيان»، والشيخ يحيى الحسين مع زياد سحاب، والمغنية المالية فاتوماتا دياوارا، كما زارتنا «الأوركسترا الكوبية بوينا فيستا سوشال كلاب» ضمن جولتها العالمية الوداعية. كذلك، تواصلت المواعيد الثابتة والموسمية في «مترو المدينة» أبرزها أمسيات عبد الكريم الشاعر، و«أغاني سرفيسات» وسلسلة «متروفون» التي استعادت إرث منى مرعشلي (بصوت ساندي شمعون)، وأغنيات اللبنانية الراحلة وداود ضمن أمسية «بتندم» في «جامعة البلمند». وبعد سلسلة حفلات، أطلقت فرقة «الراحل الكبير» ألبومها الأول «لا بومب» في بيروت، وأطلق تامر أبو غزالة ألبومه «ثلث»، ومرسيل خليفة «أندلس الحب»، وفرقة «مشروع ليلي» ألبومها الرابع «ابن الليل»، والمغنية ريما خشيش ألبوم «وشوشني»، والموسيقي توفيق فروخ ألبوم «مدن لامرئية» وولى عازر ألبوم «يا





## المشهد الإعلامي

في 2016، لم يتغيّر الواقع الإعلامي في المنطقة العربية من الاعتقالات إلى الموت، مروراً بالرقابة، وصولاً إلى أزمة الصحافة الورقية (خصوصاً في لبنان). أخيراً، أصدرت منظمة «مراسلون بلا حدود» تقريراً يؤكد مقتل 57 صحافياً في العالم عام 2016 بسبب نشاطهم المهني، ولا سيّما في الدول التي تشهد نزاعات، وفي مقدمتها سوريا حيث سقط 19 منهم. على الضفة الأخرى، لا تزال الأزمة المالية تهدّد مستقبل الصحف اللبنانية. تجلت المعاناة بشكل أكبر في أربع صحف هي: «البلد»، «السفير»، «النهار» و«المستقبل». قبيل إصدار «السفير» عددها الأخير صباح اليوم، بدأت «النهار» تنفيذ خططها التي تقضي بالاستغناء عن عدد كبير من الموظفين، في غياب سبل الحل في الوقت الحالي، فيما ينتظر موظفو جريدتي «المستقبل» و«البلد» مستحقّاتهم المتأخّرة منذ أشهر. في سياق منفصل، حرص «مكتب مكافحة الجرائم المعلوماتية

وحماية الملكية الفكرية» (اللاشرعي) على استدعاء الناشطين هذا العام أيضاً، إذ انشغل البلد أخيراً بتوقيف الشاب باسل الأمين تعسفياً على خلفية بوست فايسبوكي، علّق فيه على العنصرية التي طافت في إحدى حلقات برنامج «هدّي قلبك» على otv. ليتم لاحقاً إطلاق سراحه. وفي سابقة في المحاكم الدولية، غرّمت المحكمة الدولية الخاصة باغتيال الرئيس رفيق الحريري رئيس تحرير «الأخبار» إبراهيم الأمين، مبلغ 20 ألف يورو وتغريم الصحيفة اللبنانية مبلغ 6 آلاف يورو، على خلفية «تحقير المحكمة» عبر نشر أسماء وصور بعض المتعاونين مع جهودها الرامية إلى اتهام مقاومين باغتيال الحريري. خطوة شكّلت اعتداءً صارخاً على حرية الصحافة في البلاد. بعد إنزال قناتي «المباين» و«النار» عن قمر «عربسات» العام الماضي، أقدمت شركة «نايل سات» على خطوة مشابهة، متخذة قراراً بإنزال قناة «المقاومة» عن قمرها

## حصار النجوم

# 2016

### غياب



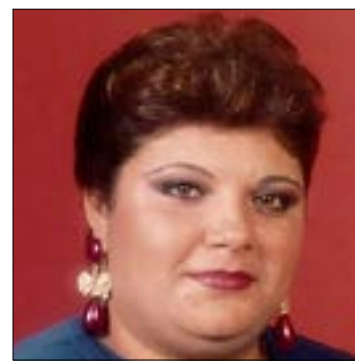
ومدير البرامج في إذاعة «صوت الشعب» ونقيب الإعلام المرئي والمسموع، رضوان حمزة (1959).

أما مدير جوقة «عربة مار مارون البوشرية»، إيلي مرهج، ففارق الحياة بعدما سقط أرضاً أثناء قيادته للجوقة في ريسيتال ميلادي تحت عنوان «عندك فرصة» في كنيسة مار يوحنا مرقس في جبيل. وبعدها فقدت الكويت الموسيقار والباحث الموسيقي إبراهيم الصولة (1935)، عادت مصر لتخسر ثلاثة من أبنائها، هم: «الساحر» محمود عبد العزيز (1946)، أحمد راتب (1949) و«قطة السينما المصرية» زبيدة ثروت (1940). سوريا، سُجّل رحيل الإعلامي والمخرج خلدون المالح (1938) والمخرج سليم تركماني (1958).

لاحقاً، جاء دور الكوميدي المصري سيّد زيان (1943) في نيسان (أبريل)، قبل أن تكثر السبحة في المحروسة برحيل زميله وائل نور (1961) في الشهر التالي، ومن بعده الممثل الكوميدي محمد كامل (1944)، فالممثل مدحت قاسم عن أكثر من 72 عاماً. مصرياً أيضاً، رحل أحمد الفيشاوي، مخرج أوبريت «تسلم الأيادي».

أما لبنان، فودّع الفنان سمير يزبك (1939) بعدما خسر معركته الطويلة مع المرض، ثم الموسيقار ملحم بركات (1945) الذي حارب مرضه العضال بشجاعة كبيرة حتى الرمي الأخير، تلتها صاحبة الموهبة الاستثنائية الفنانة منى مرعشلي (1958). قبل ذلك، خسر الوسط الأكاديمي اللبناني أستاذ الصحافة في الجامعة اللبنانية أحمد زين الدين (1961) الذي خاض حرباً شجاعة مع السرطان، متمسكاً بأمله وخفة ظله. المرض الخبيث نفسه، أنهى حياة المسرحي والصحافي

حسنين هيكل (1923)، الذي يعدّ أكثر من كاتب وصحافي وسياسي ومراقب استراتيجي وخبير في السياسات العربية والدولية. وفي 20 شباط (فبراير)، رحلت فائزة عبد الجواد، أشهر كومبارس في السينما المصرية، والمعروفة بضرية رأسها القوية ودور السجّانة، عن عمر 73 عاماً.



حتى آخر أيامه، ظلّ عام 2016 يحصد أرواح النجوم العرب، متفوقاً على سابقه، فيما سجّلت مصر أعلى رقم في الوفيات. بداية السنة، كانت مع وفاة الممثل المصري ممدوح عبد العليم (1956) الذي غادرنا فجأة من دون سابق إنذار، بعدما دخل الوسط الفني بهدوء وصعد إلى أدوار البطولة بتأن، واختفى بصمت كلما شعر بأنّ السائد لا يليق به. إثر تشييع عبد العليم، انتقل الفنانون المصريون لتوديع الفنان حمدي أحمد (1933) الذي توفي إثر أزمة صحية ولقّب بـ«عمدة الممثلين». في الشهر نفسه، رحل السيناريست والممثل المصري يسري الإبياري (1949)، والممثلة فيروز (1943) التي اشتهرت بـ«الطفلة المعجزة»، إضافة إلى عبد العزيز مكوي (1934) الذي فارق الحياة في إحدى دور المسنّين في مصر الجديدة، في شباط (فبراير)، توفي فؤاد بخش (1953) أحد رؤاد التمثيل في السعودية، فيما خسر الإعلام العربي اسماً كبيراً هو محمد



رأسها L.A. Confidential، وWonder Boys، وThe River Wild... ومن بين أبرز وفيات المخرجين، الأميركي مايكل تشيمينو الذي غادر عالمنا عن عمر 77 عاماً، تاركاً شرائط مهمة على رأسها «صائد الغزلان»، إضافة إلى غاي هاميلتون (93 عاماً) مخرج ثلاثة من أفلام جيمس بوند.

مرض الزهايمر رافق الأميركي جين وايلدر (83 عاماً)، نجم فيلم Willy Wonka & the Chocolate Factory، الذي مات في أب (أغسطس) في منزله في ولاية كونيتيكت.

ومن بين الراحلين في 2016، نذكر الممثلة الأميركية درويس روبرتس (91 عاماً) بطلة مسلسل «الكل يحب ريموند»، ونجمة هوليوود المجرية الأصل زازا غابور (99 عاماً)، والموسيقي الكونغولي بابا ويمبا (66 عاماً) أثناء إحدى حفلاته في ساحل العاج، وأيقونة الموسيقى اللاتينية خوان غابريال (66 عاماً)، والمنتج الموسيقي الكندي رينيه أنجيل (73 عاماً)، زوج النجمة سيلين ديون الذي صارح السرطان لوقت طويل جداً.

السينما الفرنسية خسرت صاحبة «أجمل عيون» فيها: ميشال مورغان (96 عاماً)، بعدما اشتهرت في الأدوار الكوميديّة في القرن العشرين. الشباب طالهم الموت أيضاً، أبرزهم الممثل الأميركي أنطون بلشين (27 عاماً) الذي دهسته سيارته الخاصة أمام منزله في لوس أنجلوس، والمغنية الأميركية كريستينا جريمي (22 عاماً) التي أطلق عليها مسلح النار أثناء حفلة في أورلاندو.

يقاوم كثيراً أيضاً، بعد إصابتها قبل أيام من وفاتها بأزمة قلبية خلال رحلة جوية من لندن إلى لوس أنجلوس. فجيرة لم تستطع استيعابها والدتها، الممثلة والمغنية والناشطة الإنسانية والمؤرخة السينمائية وسيدة الأعمال ديبى رينولدز، فتوفيت بعد يوم واحد فقط عن 84 عاماً.

ولعل أبرز وفيات هذا العام سجّلت في بدايته، مع رحيل إحدى أكثر الشخصيات تأثيراً خلال السنوات الأربعين الماضية بعد صراع مع سرطان الكبد. إنه النجم البريطاني ديفيد بوي (69 عاماً) صاحب الرحلة الموسيقية الاستثنائية المتعددة الأصوات والوجوه. في الفترة نفسها، غادرنا الممثل والمخرج البريطاني المحبوب آلن ريكمان (69 عاماً) بعد معاناة مع السرطان.

وفاة أخرى أجمعت العالم برحيل المغني الأميركي الشهير «برينس» عن عمر يناهز 57 عاماً، فيما تفيد الرواية الرسمية بأنّ الوفاة حصلت نتيجة جرعة زائدة من الفينتانيل.

الممثل الأميركي روبرت فون توفي هذا العام أيضاً عن أكثر من 83 عاماً بعد إصابته بسرطان الدم، وهو معروف بأدواره في مسلسلات الجاسوسية في الستينيات، كما أنّه آخر ممثل كان لا يزال على قيد الحياة من المشاركين في The Magnificent Seven. أما شارميان كار (73 عاماً)، نجمة فيلم The Sound of Music، فرحلت بعد معاناة طويلة مع الخرف. المخرج والمؤلف الأميركي كيرتس هانسون الذي تركنا عن عمر 71 عاماً، اشتهر بأفلام هوليوودية رائدة، على



خسارات المشاهير انسحبت أيضاً على الغرب، إذ فقدنا أسماء كبيرة أسهمت في تشكيل وعي كثيرين ومحفورة في ذاكرة الناس ووجدانهم. كان لهذه الوفيات تأثير كبير في الجمهور، فقد أفردت صحيفة ال«غارديان» البريطانية أخيراً افتتاحية لهذا الجانب، مؤكدة فيها أنّ النعي المفرط للنجوم ما هو إلا وسيلة لـ«مواجهة وفياتنا الخاصة». كان عام 2016 يرفض الرحيل من دون حصد العدد الأكبر من الوفيات. في آخر أشهر السنة، رحلت الممثلة البريطانية لين سميث (95 عاماً) وتبعها نجم الجوب البريطاني جورج مايكل (53 عاماً) الذي عُثر عليه في يوم عيد الميلاد ميتاً في سريريه إثر فشل في عضلة القلب. قلب نجمة سلسلة «حرب النجوم»، الممثلة الأميركية كاري فيشر (60 عاماً)، لم



جريدة «الوسط» محمود الجزيري الذي يبدشن سنته الأولى في السجن، مع استمرار محاكمة مواطنته نزيهة سعيد مراسلة «مونتي كارلو» منذ 12 عاماً، بتهمة العمل بدون ترخيص، فيما لا يزال المصوران حسين حبيب وأحمد حميدان قيد الاعتقال. ومع استمرار ملاحقة قطر والكويت والإمارات للمدوينين، برز خبر إغلاق صحيفة «الزمن» العمانية، وسجن رئيس التحرير إبراهيم العمري واثنين من صحافييها بعد نشرها قضايا فساد في السلك القضائي العماني، بالنسبة إلى تونس، شكّل التقرير الذي صورته القناة العاشرة الإسرائيلية في صفاقس وتونس العاصمة على مقربة من وزارة الداخلية الحدث الأساسي في الإعلام لسنة 2016، إذ أثارت هذه الحادثة غير المسبوقة جدلاً كبيراً. وعلى صعيد فلسطين، برز تعاون رسمي بين الكيان العبري ومواقع التواصل الاجتماعي من أجل محاصرة الناشطين المؤيدين للقضية الفلسطينية.

الموصل وحدها. وقبل أيام، اختطفت قوّة مسلحة الصحافية أفرح شوقي من منزلها في بغداد. أما في الخليج، فالصورة قاتمة طبعاً. إذ لا تزال السلطات السعودية تعتقل وتحاكم المدونين والصحافيين، أبرزهم: زياد العمري وماجد العنزي. ولا يزال المدون السعودي رائف بدوي يحصد الجوائز الأوروبية، أهمها «جائزة ساخاروف» لحرية الفكر، وجائزة «دويتشه فيله» الألمانية لحرية الكلام، فيما ينتظر تنفيذ 950 جلد من أصل 1000 حسب الحكم الصادر بحقه. وفي البحرين، أعلن القضاء بقاء الناشط نبيل رجب في السجن، بسبب تغريدات اعتبرت مسيئة للحرب السعودية على اليمن. وكانت محكمة قد قررت الأربعة الماضي إطلاق سراح رجب الذي يواجه عقوبة السجن 15 عاماً، على أن تستكمل محاكمته في 23 كانون الثاني (يناير). الكثير من الظلم أصاب الجسم الصحافي في المملكة الصغيرة. ولا ننسى الصحافي في

في نيسان (أبريل) 2016. بالقرب من لبنان، اغتيل الصحافي والكاتب الأردني المثير للجدل ناهض حتر في 24 أيلول (سبتمبر) 2016 بثلاث رصاصات اخترقت رأسه بالقرب من قصر العدل في منطقة العبدلي في عمان أثناء توجّهه لحضور جلسة في المحكمة. أما في مصر، فكان اعتقال الصحافيين ومحاكمتهم السمتين البارزتين هذا العام كاعتقال إسلام بحيري (أفرج عنه بعفو رئاسي)، وصبري أنور، وحمدى الزعيم، ومحمد حسن، وأسامة البشبيشي، وحسين جمعة. عراقياً، يمكن القول إنه عام البطالة الإعلامية واستمرار التهديدات والاعتقالات. استمر تسريح العاملين في الإعلام المرئي والمكتوب من دون تعويضات أو مكافآت (صحف «الصباح الجديد»، «طريق الشعب»، «العالم» و«المشرق») في حين تواصلت الاغتيالات والتهديدات، وخسر الوسط الإعلامي 20 صحافياً في معركة استعادة



## ازمات وقضايا

شهد 2016 العديد من الأزمات الفنية؛ أهمها قضية توقيف سعد مجرد في فرنسا قبل شهرين تقريباً، بدعوى تحرّش رفعتها ضدّه فتاة فرنسية، ولا يزال موقوفاً لغاية الآن. كذلك، كان قرار شيرين عبد الوهاب اعتزال الغناء في آذار (مارس) الماضي مفاجئاً لمتابعيها، لكن تلك الخطوة لم تستمر أكثر من 4 أيام فحسب، لتعود المغنية المصرية إلى الأضواء. كما شكّلت أزمة أحلام والإعلام اللبناني قضية بارزة، بعدما عزّدت الفنانة الإماراتية على تويتر تعليقاتها هاجمت فيها بعض اللبنانيين. كذلك أثارت قضية سرقة النجمات في باريس، بداية مع أحلام، وصولاً إلى هيفاء وهبي، الكثير من التساؤلات. واستدعت ميريام كليك إلى مكتب «حماية الآداب العامة» في مخفر حبيش للممثل أمامه. مصرياً، لا تزال قضية أحمد عز وزينة متواصلة من دون تطوّرات ملحوظة.



## نجم العام

بعدما ترعّب المغربي سعد مجرد على عرش النجومية السنة الماضية بأغنية «لعل»، حلّ ناصيف زيتون مكانه ليكون نجم العام بامتياز. المغني السوري طرح ألبوماً مميزاً الصيف الماضي حمل اسم «طول اليوم» (إنتاج Music is my life) وحقق أكثر من 86 مليون استماع على يوتيوب (كامل الألبوم). تضمّن العمل 10 أغنيات يغلب عليها الطابع الرومنسي، ما أدّى إلى ارتفاع شهرة زيتون وتسابقت الشاشات على استضافته. كذلك لم يخل عام 2016 من ولادة نجوم صغار في برنامج «ذا فويس كيدز» (mbc) الذي حصد نسبة مشاهدة عالية.

لم يمرّ 2016 من دون أزمة صابر الرباعي وغنائه في مدينة «الروابي» الفلسطينية، فتعرّض لهجوم كبير بسبب هذه الخطوة التطبعية. كان لافتاً التعليقات السلبية التي لاحقت راجب علامة بعد إعلانه مرات عدّة وجوده في أماكن وقعت فيها تفجيرات حول العالم. كذلك طالبت إليسا شائعة زواجها التي نفتها مراراً. أثارت الأزمة الصحية لنجلاء فتحي تساؤلات بعدما سافرت إلى الخارج لتلقي العلاج من مرض الصدفية.

## المشهد الدرامي



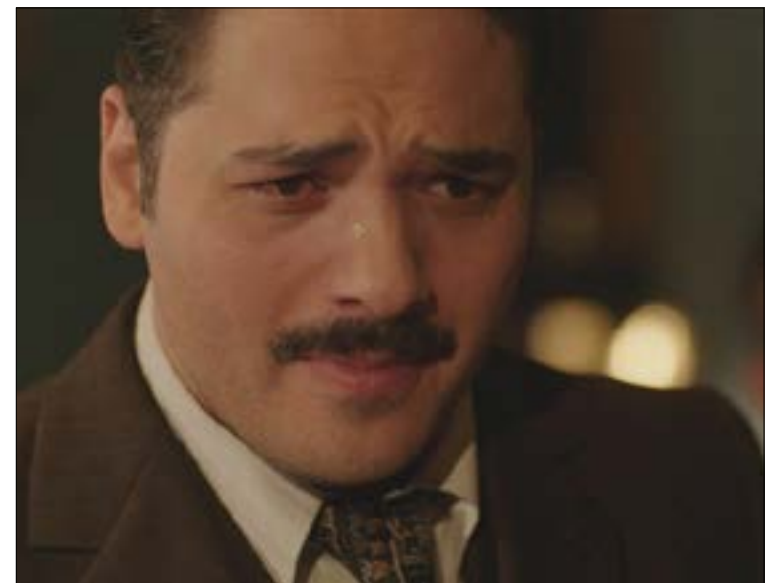
كان المشهد الدرامي جيداً في مصر، رغم الانتقادات التي واجهت الأعمال، فقد شكّل مسلسل «أفراح القبة» (إخراج محمد ياسين) علامة فارقة في عالم الدراما، ولعبت بطولته منى زكي (الصورة) وإياد نصار وجمال سليمان وصبا مبارك وصابرين. كذلك حقّق مسلسل «الأسطورة» لمحمد رمضان نجاحاً لافتاً. وحطّم مسلسل «غراند أوتيل» (إخراج محمد شاكر خضير) نسبة مشاهدة عالية، ولعب بطولته عمرو يوسف، وأثبت السيناريست تامر حبيب أنه رقم صعب في عالم الكتابة. سورياً، كان العام الدرامي باهتاً بالنسبة إلى المشاهدين. مع ذلك كان «الندم» الأفضل رغم الثغرة في السيناريو. كما واجهت الأعمال السورية مشكلة هي أزمة التسويق، فقد عزفت المحطات الخليجية عن شراء الأعمال السورية. خليجياً، اعتبر «ساق البامبو» (إخراج محمد القفاص) الأكثر جرأة ولعبت بطولته النجمة سعاد عبدالله.



يبصر النور خلال شهر، وحملت اسم «عم بتعلّق فيك» (كلمات وألحان زياد برجى، توزيع هادي شرارة) ولقيت رواجاً. كذلك الحال بالنسبة إلى أوائل كفوري وأغنية «هلاً تا فقتي»، ولم تترك أثراً. مصرياً، كان النجاح من نصيب حسام حبيب باليومه الأخير «فرق كثير»، كذلك حقّقت أغنية «يا منمنع» لمصطفى حجاج شهرة واسعة. عمرو دياب زيّن 2016 باليوم «أحلى وأحلى»، لكنه لم يكن على قدر التوقعات، وشكّل دويتو «عيش سكر وطن» لأصالة وأحمد فهمي علامة ناجحة في مسيرتهما.

عرف 2016 بعض النجاحات الغنائية؛ منها ألبوم «طول اليوم» لناصر زيتون. أما الأردني أدهم نابلسي، فقد كان النجاح من نصيبه في أغنية «نسخة منك». شهد العام ولادة ألبوم كاظم الساهر «كتاب الحب» من كلمات الراحل نزار قباني وألحان الساهر، ولم يشكّل صدق ملحوظاً، على غرار أعمال الفنان العراقي السابقة. كما كشفت إليسا عن ألبومها «سهرنا يا ليل» في أيلول (سبتمبر) الماضي، وكان النجاح من نصيب ثلاث أغنيات منه. وأواخر العام، طرحت نانسي عجرم أول أغنية من ألبومها الذي

## إصدارات



أما بالنسبة إلى الأعمال المشتركة، فقد أخفقت غالبيتها في تحقيق نجاح؛ أهمها مسلسل «جريمة شغف» لقصي خولي ونادين الراسي، كذلك مسلسل «يا ريت» لماعي بوغصن ومكسيم خليل. سورياً، لم يبرز في 2016 مسلسل ناجح على غرار «غداً نلتقي» (تأليف إياد أبو الشامات وإخراج رامي حنا)، بل سيطرت على الأعمال أخطاء في الإخراج أو السيناريو.

دخل رامي عياش مجال التمثيل في 2016، فلعّب بطولتي فيلم «باباراتزي» ومسلسل «أمير الليل»، لكن أداءه كان ضعيفاً. من جانبه، لم يقم عادل إمام جديداً في تجربته الأخيرة في مسلسل «مامون وشركاه» في رمضان الماضي. كما أخفقت لطيفة التونسية في تجربتها الأولى في التمثيل الدرامي في مسلسل «كلمة سر»، وفشلت نيلى كريم في مسلسل «سقوط حر» بعدما أطلقت للعام الثالث على التوالي بشخصية مركبة تعاني من أزمات نفسية. هذا الأمر أفقد العمل فرصة النجاح، وطالبها جمهورها بالتغيير.



في زحمة الأحداث البارزة التي طبعت عام 2016، اختارت «الأخبار» عشر صور من بين أبرز اللقطات التي انتقتها مجموعة من المؤسسات الإعلامية العالمية



أحد حلأفي هافانا يضم صورة كبيرة للقائد فيديك كاسترو الذي توفي في 25 تشرين الثاني (نوفمبر) عن عمر 90 عاماً. (توماس مونيتا - نيويورك تايمز)



فتاة تنظر من شباك سفينة النجاة «أكواربوس» البناء وصول أكثر من 380 مهاجراً إلى مرفأ كاليفرني في جزيرة ساردينيا الإيطالية، بعد يومين من إنقاذهم بالقرب من السواحل الليبية. (غارريك بويس - اف ب)



بعد إجراء الاستفتاء البريطاني في الصيف حول البقاء في الاتحاد الأوروبي، تظاهر كثيرون بعد صدور النتائج اعتراضاً على الخروج. (ماري تورنر - غيتي)



فجع العالم برحيل النجم البريطاني ديفيد بوبي، وغضت المناطق البريطانية بهجيبه الذئب وجها إليه التحية. (ستيفان ويرموث - رويترز)



حملت هذه العراقية قطتها «لولو» وهربت من الممارك الدائرة في الموصل لتحريرها من «داعش». (اود اندرسون - اف ب)



في خطوة لافتة تؤكد أهمية الصورة وتطرح إشكاليات عدة، وثق المصور التركي في وكالة «اسوشيتد برس»، بورهان اوزبيليسي بعدسته لحظات اغتيال السفير الروسي لدى انقرة أندريه كارلوف.



«مكان للميش» عبارة كتبت على لافتة معلقة على إحدى الخيام المحترقة في معسكر كاليه العشوائي للمهاجرين (شمال فرنسا)، الذي جرى تفكيكه في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي. فيليب هوغوين - اف ب)



فحمت نجمة البوب بيونسيه عرضاً مذهلاً خلال مباراة «السوبر بول»، موجهة تحية لحقوق السود في بلادها. (مارك جاي. ريبيلاس - USA Today)



بعد جدل كبير، ضمن المرشح الجمهوري دونالد ترامب الوصول إلى البيت الأبيض. (لوسي نيكولسون - رويترز)



رغم كثرة الحالات المشابهة، انشغل الإعلام الغربي والسوشال ميديا بصورة الطفل السوري عمران دقنيش (5 سنوات) جالساً في سيارة إسعاف، إثر إصابته في «قصف جوي» في حلب. (محمود حبيب - الاناضول)